عمائر

العدد التسعون - ابريل ١٩٨٨

الثمن ١٠٠ قرش

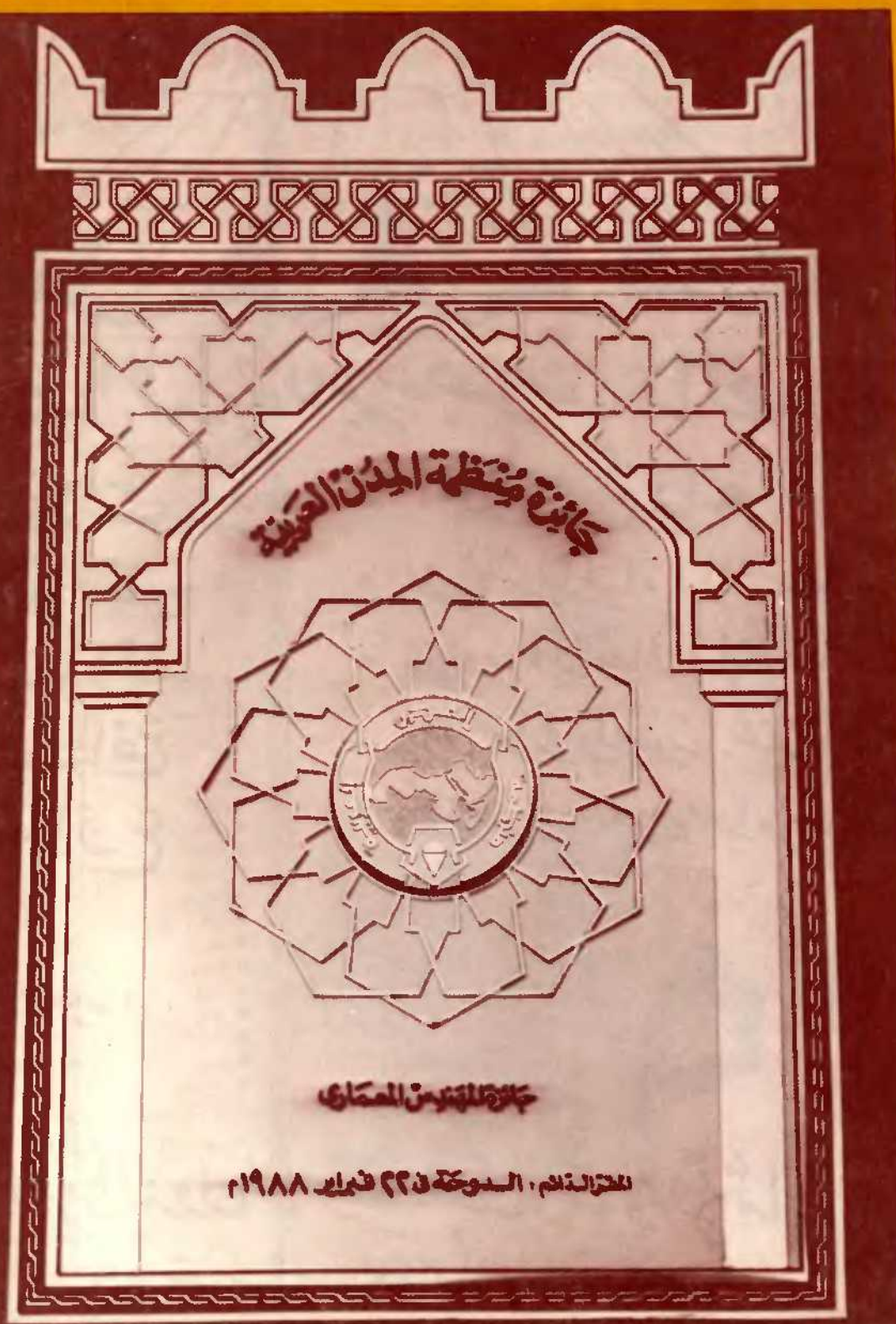

منح هذا الدرع
الدكتور / عبد الباقي محمد إبراهيم

ألـــواح

اندولين

Onduline

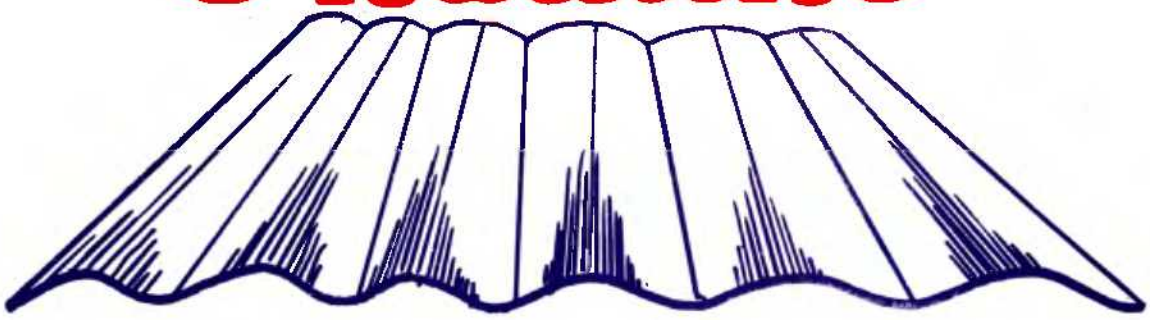

البديل الحديث للإسبستوس والصاج

للمظلات
للشاليهات
للمنازل
للمصانع
للمزارع

- ألوان جذابة
- لا يتأثر بالمياه والأمطار
- مقاوم للإشتعال والصدمات
- عازل للحرارة والصوت. غير قابل للصدأ.
- لا يحتوى على مواد سامة.

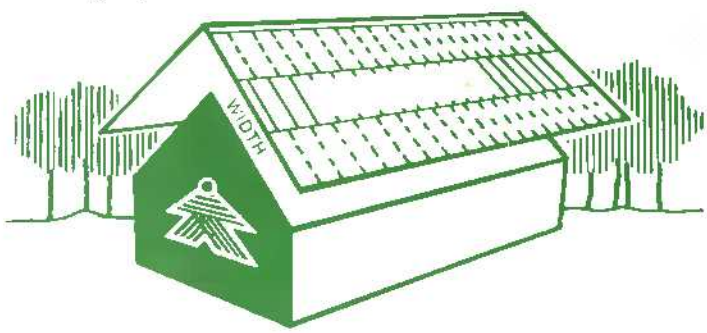

الوكيل الوحيد :

المركز الدولى للإستشارات والإستثمار

٥٩ ش عباس العقاد . مدينة نصر

ت : ٦٠٦٧٨٨ / ٦١٩٩٧١ . تلكس : ٢٠٣٢٣١

الإفتتاحية

هكذا تصل أعداد عالم البناء إلى التسعين .. تسعين شهرا من العمل من الجهد من الإنجاز ... تسعين شهرا من العطاء المستمر ... تسعين شهرا من التضحية المادية والمعنوية ... تسعين شهراً من الفكر والعلم وعطاء لكل الناس الخاصة منهم والعامة .... تسعين شهراً شاهدا على توفيق الله لكل عمل صادق ونيه خالصه .. للإرتقاء بالعمارة العربية مهنيا وعلميا دون ادعاء أو كبرياء ... ولم تقتصر عالم البناء على النشر المعمارى بل ساهمت أيضا فى نشر الكتب المعمارية والتخطيطية التى تصدر تباعا عن مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية مؤكده قوة العزم على العطاء فى جميع المجالات العلمية والفكريه ... كما ساهمت أيضا فى جمع كلمة المعماريين المصريين فى مؤتمر دائم أو اتحاد قائم كما ساهمت كذلك فى الدعوة لإنشاء اتحاد المعماريين العرب ... فكانت وسيلة الاتصال بين الاشقاء المعماريين فى كل ارجاء العالم العربى ... وهى مع ذلك تعد للقاء الأول لجماعة العمارة العربية لبحث هموم المهنة فى الممارسة والانجاز ، فهى بذلك تساهم فى جمع كلمة المعماريين العرب وتوطيد العلاقة بينهم وإيجاد لغة مشتركة ومفاهيم مشتركة يجتمعون عليها . وعالم البناء بذلك تعطى المثل فى العطاء بلا حدود معتمدة على الله سبحانه وتعالى ثم على تأييد قرائها فى كل أنحاء العالم . وهى الآن تفتح ذراعيها لنشر كل انجاز معمارى جديد يقوم به المعماريون العرب فى أى جزء من العالم العربى ... هذه دعوة أخرى لكل المعماريين العرب بالمساهمة فى مد المجلة بالمقالات أو الأخبار أو المشروعات الصالحة للنشر ... نريدها دعوة قوية مدوية تحرك هؤلاء الجالسين الصامتين وتهز هؤلاء المذعنين الباتسين ... وتدفع الجميع فى حركة معمارية قوية جارفة تهدف إلى تأصيل القيم الحضارية فى بناء العمارة العربية المعاصرة ...

● فى هذا العدد ●

ص

● فكره ٥

البعد الاقتصادى والاجتماعى فى التعليم المعمارى

● موضوع العدد ٨

جوائز منظمة المدن العربية (الدوحة)

● مقال فنى ١٤

تكنولوجيا البناء فى مسكن ريفى مبنى بالطين

● من الخواطر القرآنية ١٦

مفهوم العمران الإسلامى بين الشكل والمضمون

● مشروع العدد ٢١

الحفاظ على التراث المعمارى - مشروع تطوير مركز مدينة الدوحة

● مقال فنى ٣٠

اساليب الاسكان الجماعى وتجربة الصين

● القيم الاسلامية والتراث المعمارى ٣٣

بالمدن الإسلامية

● النادى الادبى الثقافى - السعودية ٣٦

● مشروع الطالب ٣٨

مشروع مكتبة عامة بمدينة نصر

● عالم البناء فى قطر ٤١

● كتاب العدد ٤٥

● المونتاج ٤٦

● المقال الإنجليزى ٤

● متحف قطر الوطنى قبل الترميم (مشروع العدد) مشروع تطوير مركز مدينة الدوحة (ص ٢١)

صورة الغلاف :

درع منظمة المدن العربية الذى أهدى للأستاذ الدكتور عبد الباقى ابراهيم ضمن جائزة المعمارى العربى لعام ١٩٨٨ م .

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

ابريل ١٩٨٨ م ــ ١٤٠٨ هـ

● رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى إبراهيم

● مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم إبراهيم

● مدير التحرير : م . نورا الشناوى

● هيئة التحرير : م . هدى فوزى

م . هناء نبهان

مستشارو التحرير

■ م . أبو زيد راجح ■ د . صلاح زكى سعيد

■ د . أحمد فريد مصطفى ■ د . طاهر الصادق

■ د . يحيى الزينى ■ أ . محمد الباهى

■ د . أحمد مسعود ■ د . محمد حلمى الخولى

■ د . أسعد نديم ■ م . محمد صلاح حجاب

■ د . بدرى عمر الياس ■ د . محمد عزمى موسى

■ د . على حسن بسيونى ■ د . اسماعيل سراج الدين

■ د . مصطفى شوقى ■ د . عبد الله يحيى بخارى

● الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
● مصر	١٠٠ قرشاً	١١٫٥ جنيه
● السودان	١٠٠ قرشاً	١٥,٥ جنيه
● الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
● العراق	١ دينار	٤٢ دولار
● الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
● السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
● دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
● قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
● البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
● سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
● لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
● المغرب العربى	٣٫٥ دولار	٤٢ دولار
● أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
● الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (١٫٥ جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة

١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى

ص.ب (٦) سراى القبه

تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣

تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق

شركة المقاولات المصرية "مختار ابراهيم"

هيئة القطاع العام للتعمير

كبرى الشركات المصرية الرائدة فى مجال المرافق

وتقوم بتنفيذ

- محطات وشبكات المياه على مستوى الجمهورية .
- محطات وشبكات الصرف الصحى الرئيسية والفرعية ومحطات التنقية بجميع المحافظات
- محطات توليد وشبكات الكهرباء من السد العالى للقاهرة والإسكندرية
- إنشاءات وتطوير مصانع السكر بالجمهورية .
- الطرق الرئيسية والفرعية والكبارى العلوية .
- السدود العالية ومخرات السيول .
- استصلاح الأراضى وشق الترع والمصارف وجميع الأعمال الصناعية الخاصة بها
- البنية الأساسية (مرافق عامة - مياه صرف صحى - طرق - كهرباء تليفونات) للمدن الجديدة والقرى السياحية .

فكرة

دكتور عبد الباقى ابراهيم

البعد الاقتصادى والاجتماعى فى التعليم المعمارى

الحديث عن التعليم المعمارى حديث ذو شجون يحتدم تارة ويخبو تارة أخرى ، دون أن يظهر له أثر ملموس فى العملية التعليمية ... كأن الحديث عن التعليم المعمارى هو مجرد حوار أو مناظرة ... وربما يظهر فى صورة بحث أو دراسة — تعرض للمناقشة وينتهى بانتهاء المناقشة ... وينفض الجمع ليجتمع مرة أخرى لنفس الحوار ونفس المناظرة ... مع أن المشاركين فى هذا الحوار هم من أصحاب القرار الذين يمكنهم التغيير كما يمكنهم التطوير هكذا تدور الساقية ومع ذلك يستمر الجفاف ... نفس الأنماط ونفس القوالب الفكرية ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ، والعالم من حولنا فى حركة مستمرة ، يبحث ويقوّم ، ثم يطور ثم ينشر وتبدأ الحركة الفكرية المتجددة مرة أخرى فى حلقات مستمرة ...

وأصحاب القرار بعضهُم فى حالة من اللا وعى ، يتأملون ولا يتحركون ، والبعضُ الآخر يغطى ضعفه بالعصبية والتسلط . وإذا كانت الحركة الفكرية تنبع عادة من أصحاب المصلحة الأولى فى العملية التعليمية ، وهم طلبة العمارة ، فإنهم يتحركّون عادة فى أجواء الحرية الفكرية ، ويتجمدون فى قوالب القهر والضغوط النفسية .

ومن ناحية أخرى يحاول المجتهدون من أساتذة العمارة الرجوع إلى القوالب التعليمية للدول المتقدمة كأمثلة ينطلقون منها لمحاولة التطوير إن استطاعوا ... مع العلم بأن القوالبَ التعليمية فى هذه الدول قد شُكلت لتواكبَ متطلباتِ العصر من تقدم تكنولوجى فى صناعة البناء ، كما تواكب متطلباتِ التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقيم الثقافية والتراثية فى كل دولة ... وبذلك لابد من أن يحاولَ هؤلاءِ المجتهدون وضع القوالب التعليمية التى تتناسب مع متطلبات العصر من التكنولوجيا المتوافقة فى صناعة البناء ، كما تتناسب مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقيم التراثية العربية . وإذا كان الغرب يعطى البعد الاقتصادى والاجتماعى أهميةً خاصة فى التعليم المعمارى فلا أقل من أن يحاولَ المعماريون العرب إعطاء البعد الاقتصادى والاجتماعى نفس الأهمية . ويدخل الاقتصاد المحلى والاجتماع المحلى بذلك مادتين أساسيتين فى المناهج المعمارية ، بحيث يستطيع المعمارى بعد ذلك أن يتعامل مع الواقع المحلى اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً أو فنياً بمعنى آخر . وقد يؤخذ هذا الأمر على أنه إعادة ضرورية لِصياغة المناهج المعمارية الحالية ، وهو بالفعل كذلك ، فكيف يكون التطوير إذا لم يكن الناتج المعمارى مناسباً لتطور المجتمع وتقدمه ... فما فائدة نظريات رواد العمارة فى العالم إذا لم تجد طريقها لخدمة المجتمع من خلال الإنتاج المعمارى ، وما أهمية علاقة موسيقى بيتهوفن بالعمارة إذا لم تخدم الملايين ممن لا مأوى لهم ... وما أهمية نظرية إنشاء المبانى إذا لم تتوافق مع موارد الدولة وامكانياتها وما فائدة النظرية المعمارية كلها إذا لم تحل مشاكل المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .. وما فائدة تاريخ العمارة إذا لم يؤكد التواصل بين الماضى والحاضر والمستقبل فى إطاراته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية .. وما قيمة النظرية التخطيطية إذا لم تتوافق مع المقومات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، وما أهمية النظرية التخطيطية أيضاً إذا لم تجد طريقها للتنفيذ بمشاركة كل أفراد المجتمع ... وبكل الوسائل التنظيمية والإدارية والتعليمية .. وهذا لا يعنى أن فى ذلك الاتجاه دعوة لإنتاج عمارة فقيرة .. ولكن لإنتاج عمارة جميلة بتكاليف قليلة لشعب فقير ... أو بتعبير آخر عمارة الوسطية التى ليس فيها إسراف أو إسفاف . عمارة مجتمع المساواة الاجتماعية والتفرّد الشخصى ، عمارة التجانس فى الظاهر والاختلاف فى الباطن أو بتعبير أدّق عمارة المجتمع الإسلامى الذى يخدم فيه الجار جاره ولا يبغى إضراره . والذى يحض على احترام الطريق نظافةً وتنسيقاً وتشجيراً ... والذى تتوازن فيه الماديات بالمعنويات ... والذى ينتمى فيه الفرد للجماعة ، وترعى فيه الجماعة حقوق الفرد . مجتمع لا تطاولَ فيه بالبنيان ، مجتمع يسعى لتعمير الأرض الجرداء ويحافظ على الأرض الخضراء ... وهذه جميعها من القيم التى تبنى المجتمعات المتكاملة اجتماعياً والمتقدمة اقتصادياً ... فالإنفاق فى البناء هو من مال الله يوجهّه لخدمة عبده بالقسط ، يأخذ من الغنى ليعطى الفقير ، ويحض القادرَ ليعاون العاجز ... هنا تظهر أهمية البُعد التشريعى الذى ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر ، وبين الساكن والمبنى باعتباره ثروة قومية ، أو مال الله الذى لابد من المحافظة عليه وصيانته .. أين إذن مناهج الإدارة فى التعليم المعمارى ، بل أين مناهج العناية والصيانة .. بل أين المناهج التى تتفق فيها النظرية بالواقع المحلى .. فمراجعنا هنا فى تحصيلنا الذاتى وفى ما لدينا من تراث معمارى متراكم . وهى من الواقع المحلى وليس من الفكر المستورد الذى يحمل معه تكنولوجية الغرب وقيمه ومقوماته التى لا نقدر على مجاراتها .

ويتساءل البعض عن مدى تحقيق هذه الأهداف ، هل هى مسئولية المشرفين على العملية التعليمية الذين يعملون فى إطار القوالب التعليمية المتوارثة من الغرب أو هل هى مسئولية الدارسين والباحثين فى تطوير المناهج المختلفة .. أو هى مسئولية طلبة العمارة الذين يرون زملاءهم بعد التخرج قد دخلوا عالمَ الواقع الذى لا ينتمى إلى عالم الخيال والفلسفة ، الذى عاشوه فى أثناء المراحل المتقطعة للعملية التعليمية حيث لا علاقة بما يحصل عليه الطالب من السنة الأولى بما يحصل عليه فى السنة الثانية ... وهكذا .. حيث لا مناهج متكاملة ولا أساليب موحّدة فى الأداء أو التقويم ... عالم متفكك الفكر تختلط فيه المفاهيم ... والواقع أنها مسئولية كل هؤلاء جميعاً الأساتذة والباحثين والطلبة ، وان كانت دوافع التطوير والتغيير تبدأ دائماً من الطلبة أصحاب الحق ومعماريى المستقبل ... كما حدث من قبل فى ايطاليا عام ١٩٦٤ م .. باريس عام ١٩٦٨ م ، حيث حرية الفكر وحرية التعبير والقدرة على التطوير والتغيير ... وما الضرر فى أن يحاول الدارسون بالبحث تطوير المناهج المعمارية المختلفة ... وما الضرر فى أن يجتمع الطلبة مع أساتذتهم يناقشونهم فى إمكانية التغيير والتطوير من خلال ربط النظرية بالواقع ، وتواصُل الماضى بالحاضر والمستقبل ... وفى ضوء المتطلبات الحقيقية للمجتمع بمقوماته الاقتصادية وبمستوياته الثقافية وقدراته الفنية ... إن رياحَ التطوير يجب أن تهبَّ من كل الاتجاهات من الأساتذة والباحثين وطلبة العمارة والتخطيط أصحاب المصلحة الحقيقية فى العملية التعليمية ...

أخبار البناء

مصـــــــــــر

● صدر مؤخراً العدد الأول من « النشرة المعمارية » . وهي نشرة دورية تصدر عن لجنة النشر بالشعبة المعمارية بنقابة المهندسين ، وتتكون من ثمان صفحات فاخرة . وقد صدرت هذه النشرة لتدعو المهندسين المعماريين للبذل والعطاء ، والجد والاخلاص والتفانى فى العمل . وقد اشتملت على مختلف الموضوعات التى تهم كافة المعماريين . ومن الجدير بالذكر أن تلك النشرة قد أخرجت صفحاتها فى صورة منسقة . وطبعت طباعة جيدة ، ومن الواضح أنه قد بذل لإخراجها مجهود كبير وراءه فريق عمل جاد .

الولايات المتحدة الأمريكية

● من أهم المشروعات التى تم تنفيذها فى مبنى تاريخى بالولايات المتحدة الأمريكية . مشروع اصلاح محطة سانت لويس يونيون للسكك الحديدية . حيث كانت تلك المحطة قد أنشئت فى عام ١٨٩٤ وكانت نقطة الربط الرئيسية لجميع ركاب السكك الحديدية عبر الولايات المتحدة . وفى عام ١٩٧٨ أغلقت هذه المحطة كمرفق متقادم ومن ثم فقد التقى عدد من المعماريين والمستثمرين بعيدى النظر وشجعهم ما عرضته إحدى المؤسسات الفيدرالية من فتح الاعتمادات اللازمة لتمويل مشروع تطوير المحطة . وقد أصبح الآن الموقع الذى تبلغ مساحته حوالى ٢٠٠ م٢ بمبناه الرئيسى المزخرف وحظيرة القطارات الضخمة والمقامة على نحو ٥٠ ألف م٢ أصبح حيوياً وحافلاً بما تم فيه من مزج ناجح للعناصر الضخمة المقياس والأصلية الطابع بالإضافة إلى التشييدات الحديثة . ويشتمل المجمع على متنزهات ومطاعم ومحلات وفنادق . وقد تم ترميم الصالة الرئيسية الضخمة ذات السقف المقبى والتى كانت تمثل غرفة انتظار للمركاب وقد كان المبنى الرئيسى الضخم مقاما ببلوكات الحجر الجيرى الخام ويحتوى على برج ساعة بارتفاع ٧٠ م٢ ، ويتميز بالأبواب الكبيرة المقوسة ، وقد كان يضم عددا من غرف الانتظار التى يبلغ مسطحها أكثر من ٦٥٠٠ م٢ . وقد اشتمل هذا المبنى فى داخله على صالة رئيسية مزخرفة ذات سقف (برميلى) الشكل وبارتفاع ٢٠ م ، بالاضافة إلى فندق ومحلات ومطاعم ومكاتب أما حظيرة القطارات فيتم الوصول إليها من خلال جناح يمتد بطول خلفية المبنى الرئيسى فيبرز الإطار الجمالونى الذى يمثل تصميما لجسر ينتمى للعصر الفيكتورى . ومن الجدير بالذكر أن الجمالونات الفولاذية ترتفع عن الأرض بمسافة تتراوح بين ٣٠ ، ٤٣ م وتحمل فوقها سقفا خشبيا يعلو أضخم فراغ داخلى فى العالم .

وقد كانت من أهم التحديات التصميمية الرئيسية فى مشروع تجديد موقع بهذه الضخامة (١٩,٢ هكتار) والمبانى الواقعة عليه تتمثل فى كيفية التعامل مع شىء بهذا المقياس الضخم . بينما يجرى تحويله إلى استعمالات جديدة مع المحافظة على هويته الأصلية . وقد توصل فريق العمل إلى مزج للملامح التاريخية المفصلة والفريدة فى المجمع الأصلى والمنشآت الجديدة والخدمات المطلوبة .

قاعة انتظار المسافرين ــ محطة سانت لويس يونيون .

● نظم برنامج الأغاخان للعمارة الإسلامية ندوة موضوعها فن العمارة فى العالم الإسلامى فى المدة من ٦ إلى ٨ نوفمبر الماضى (١٩٨٧) حيث عقدت فى معهد ماسوشتيس للتكنولوجيا وقد نوقش فى هذه الندوة الموضوعات الثلاثة الرئيسية الآتية :

* مبادىء ونظريات التصميم المعمارى فى الماضى .

* مبادىء ونظريات التصميم فى فن العمارة المعاصر .

* أسس العماره القائمة على تحليل المبادىء السائدة فى البيئة الإسلامية . وقد قدم أوراق عمل وأبحاث هذه المواضيع الثلاثة روادا عالميين فى العمارة الإسلامية قاموا بتأليف العديد من المؤلفات فى هذا المجال .

برجى المبنى يتصلان بواسطة الأنفاق الزجاجية .

الرئيس ميتران يفتتح مبنى معهد العالم العربى بباريس .

فرنســـــــــا

الواجهة المعدنية من الخلايا الضوئية .

فى شهر نوفمبر الماضى ١٩٨٧ م ، تم افتتاح مبنى معهد العالم العربى فى العاصمة الفرنسية حيث قام بإفتتاحه الرئيس الفرنسى وقد توالت الاحتفالات بالافتتاح لمدة أربعة أيام متوالية تم افتتاحه خلالها عدة مرات بواسطة رئيس الوزراء ثم وزير الثقافة الفرنسى . ويضم المعهد مكتبة ومركز للوثائق ومتحف وصالات كبيرة للعرض الثقافى والتاريخى للمدن فى البلاد العربية . وقد تميزت عماره المعهد بإستخدام الطرق التكنولوجية الحديثة فى أساليب ومواد البناء المستخدمة حيث الهيكل الإنشائى المعدنى والجدران الزجاجية . وقد غطيت الواجهة الرئيسية بشبكة معدنية من خلايا ضوئية تتحكم فى كميات الإضاءة النافذة داخل المبنى وهذه الشبكات المعدنية تكون فيما بينها تشكيل يحاول محاكاه المشربيات فى العمارة العربية . والمبنى يتميز بفناء داخلى تتوزع حوله الاستخدامات المختلفة من معارض ، وصالات محاضرات ومكتبات ومكاتب . إلى جانب أن هذا الفناء يستوعب برج المصاعد . والمبنى يتكون من برجين رئيسيين يتصلان من خلال نفق اتصال . ومدخل المبنى الرئيسى يفتح على ساحة ضخمة موزعا عليها عدة مبانى تحتية من الرخام الأبيض تكون فيما بينها مع المبنى الرئيسى تكوين متميز خاص .

منتج جديد مانع للتسرب

● ابتكر خبراء إحدى الشركات الفرنسية مادة جديدة تسمى « Mastics » من اصماغ الحشو والطلاءات مانعة للتسرب تستعمل فى تكسية الاسقف والحوائط الداخلية والخارجية وارضيات المبانى . هذه المادة أثبتت قدرتها على التلاؤم مع مختلف الظروف المناخية أيا كانت قسوتها .

قام الخبراء بعدة اختبارات للمقاومة لكسوة ارضيات من هذه المادة لمعرفة قدرة الاستعمال (البلى) وقد ثبت بعد تعرض الكسوة لمرور اجسام خشنة فوق السطح لالفى مرة عدم تأثيرها بالكشط فيما عدا خدوش قليلة ، أما بالنسبة للغمر بالماء وللتغيرات الحرارية ، فبعد ٢٨ يوما من الغمر بالماء بلغت نسبة امتصاص الطلاء للماء صفر٪ وتتحمل آثار الأشعة فوق البنفسجية بدون اجراء وقائى وتظل الكسوة مرنة حتى -٢٥° سنتجراد ، وتسيل حتى +١٢٠ سنتجراد وتقاوم الاحماض والكحول وكيماويات التبييض .

أما عن اختبارا المرونة ودرجة الالتصاق فقد ثبت أنها مقاومة جيدة للتمزق والتشقق مع المطّ : ٤٣٪ بمقياس ن ف ٤٦٠٠٢ المعيارى ، والاجهاد : ٨٥ بار ضغط جوى واثبتت أيضا أنها شديدة الالتصاق بالسطح ، فالالتصاق بالتمزق : ٢٠ بار أما الالتصاق مع السلخ (نزع القشرة) : من ٢ إلى ٣ دان/ سم .

موضوع العدد

جوائز منظمة المدن العربية
(الدورة الثانية) الدوحة

أعلنت فى الدوحة نتائج جوائز الدورة الثانية (١٩٨٦ – ١٩٨٨ م) التى تمنحها منظمة المدن العربية . وقد تم توزيع هذه الجوائز فى إحتفال كبير تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى وذلك فى حفل كبير أقامته بلدية الدوحة يوم الأثنين ٢٢ فبراير ١٩٨٨ م . بشيراتون الدوحة . فى الحفل ، أعلن السيد طالب الطاهر المدير العام لمنظمة المدن العربية قرار اسناد الجائزة ، وقام سعادة السيد خالد عبدالله العطية وزير الشئون البلدية بالوكالة بتوزيع الجوائز على الفائزين ... وفاز بجوائز الدورة الثانية للمشروع المعمارى مبنى جمعية الهلال الأحمر القطرى فى مدينة الدوحة – ومبنى قصر الثقافة فى مدينة الجزائر ، وقرية الأطفال فى عمان – الأردن ، وحصلت المشروعات على درع ذهبى وشهادات تقديرية كما إقتسموا الجائزة المالية وقدرها ٥,٠٠٠ دينار كويتى وفاز بجائزة التراث المعمارى ثلاث مدن عربية عن جملة الأعمال التى قامت بها فى صيانة واحياء التراث المعمارى العربى الإسلامى الموجود بها وهى مدينة القيراون ، ومدينة سوسة بتونس ومدينة دبى ... وتتكون الجائزة الممنوحة لكل مدينة من هذه المدن من درع ذهبى وشهادة تقديرية ... كما فاز المهندس المعمارى د/ عبد الباقى إبراهيم من جمهورية مصر العربية بجائزة المعمارى وهى عبارة عن مكافأة مالية قيمتها ٤,٠٠٠ دينار كويتى ودرع ذهبى وشهادة تقديرية .

تأسست منظمة المدن العربية عام ١٩٦٧ م ، واتخذت من الكويت مقراً دائماً لها . ومنذ تأسيسها تكرس المنظمة جهودها لخدمة المدينة العربية والإرتقاء بها وتطورها فى كفاة المجالات . وتشجيع التنافس بين المدن العربية لتحقيق هذه الغاية قررت المنظمة إصدار جائزة منظمة المدن العربية لتشمل مختلف الجوانب المتعلقة بالمدينة العربية .. وحيث أن المدينة العربية تواجه هجمة معمارية دخيلة باسم الحداثة والتجديد فإن المستولين فى المنظمة إيماناً منهم بالمستوى الرفيع للتراث المعمارى العربى الإسلامى وإسهامه الإبداعى فى الحضارة الإنسانية ، ورغبة منهم فى تثبيت روافد هذا التراث واحياءه ، قرروا أن تكون الجوائز المعمارية هى باكورة ثمار هذه الجائزة ... هكذا تأسست جائزة منظمة المدن العربية عام ١٩٨٣ م . واتخذت من الدوحة مقراً دائماً لها . وتهدف الجائزة إلى الحفاظ على التراث العربى الإسلامى المعمارى فنا وفكراً ومضموناً ، وتشجيع المنافسة بين المدن الأعضاء فى مجال ترميم وإعادة استخدام المعالم التراثية والتاريخية ، وتنمية روح الإبداع والتطوير بين المعماريين العرب وحثهم عل استلهام عناصر التراث العربى الإسلامى فى أعمالهم العمرانية ، وتشجيعهم على تطويع التكنولوجيا الحديثة لاستخدامات العمارة العربية الإسلامية . وخلق أجيال عربية تؤمن بهذا الفن وتعمل على تشجيعه وتطبيقه وانتشاره .

وتتكون جائزة منظمة المدن العربية ، والتى تمنح مرة كل عامين ، من الجوائز المعمارية الثلاث التالية : جائزة المشروع المعمارى وتخصص لاحسن مشروع معمارى نفذ فى مدينة من المدن العربية الأعضاء بالمنظمة ويمثل مرفقا عاما ... وجائزة التراث المعمارى ، وتخصص لمدينة عربية تقوم الجهات المختلفة فيها بالحفاظ على واحياء جزء مهم من المدينة التاريخية وذلك بمواصلة أعمال الترميم وإعادة توظيف المعالم والأبنية فى الحياة اليومية ضمن خطة علمية مدروسة .

وجائزة المهندس المعمارى وتمنح لمعمارى عربى تقديراً لجملة أعماله والتى تؤكد ارتباطه وإيمانه بالعمارة العربية الإسلامية ودعوته لها فى كل الأعمال التى خطط لها ونفذها بصورة متواصلة .

ويتم الترشيح للجوائز الثلاث من قبل البلديات واتحادات المهندسين والجامعات فى الوطن العربى ، ولا تمنح جائزة المهندس المعمارى لنفس المهندس أكثر من مرة واحدة . يتم اختيار الفائزين من بين الترشيحات الواردة إلى المنظمة من خلال مرحلتين للتحكيم : الأولى حيث تقوم لجنة فنية متخصصة بدراسة الترشيحات واعداد تقرير بالملاحظات الفنية على كل منها ثم ترفعه إلى هيئة التحكيم التى تقوم بدورها بدراسة هذا التقرير دراسة مفصلة ويتم اختيار الفائزين فى ضوء المعايير الموضوعة بعد نقاش ودراسة .

وتشكل اللجنة الفنية من أربعة أعضاء من المختصين فى المجالات المختلفة المتعلقة بالعمارة والتراث ، ويتم اختيارهم بالتنسيق بين الأمانة العامة والمقر الدائم للجائزة . أما لجنة التحكيم فتشكل من قبل أمين عام المنظمة برئاسته وعضوية أحد المختصين بالهندسة المعمارية والتراث المعمارى العربى الإسلامى ممثلا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وثلاثة من المعماريين البارزين فى العالم العربى ، واثنين من المختصين البارزين فى التراث المعمارى العربى الإسلامى .

الدورة الأولى للجائزة (١٩٨٤ – ١٩٨٦ م) :

أعلن عن الدورة الأولى للجائزة فى عام ١٩٨٣ ، على أن تبدأ فى ١٩٨٤/٣/١٥ م وتنتهى فى ١٩٨٦/٣/١٤ م . وورد لمدينة المقر (الدوحة) فى الدورة الأولى للجائزة ٣٦ ترشيحا كان (١٣) ترشيحا منها لجائزة المشروع المعمارى و(٥) ترشيحات لجائزة التراث المعمارى و (٩) ترشيحات لجائزة المهندس المعمارى . وقد جاءت هذه الترشيحات من ١٣ مدينة تنتمى إلى ٨ أقطار عربية . وكانت أعلى مساهمة من المملكة العربية السعودية التى تقدمت بسبعة ترشيحات (٥) منها كانوا من مدينة جدة ، التى قدمت أكبر عدد من الترشيحات على مستوى المدن الأعضاء ...

وبناء على توصية هيئة التحكيم تم إسناد الجوائز للفائزين . فمنحت جائزة المشروع المعمارى لمبنى وزارة الخارجية العمانى بمدينة مسقط . وتقاسمت جائزة التراث المعمارى كل من مدينة جدة وتونس والدوحة والرقة ، عن منجزاتها فى صيانة وترميم وإعادة استخدام معالمها المعمارية ولبرامجها المستمرة . ومنحت جائزة المهندس المعمارى للدكتور صالح مكيه (عراق) عن مجمل أعماله المعمارية ولالتزامه بالعمارة العربية الإسلامية واستلهامه التراث ولتطويعه التكنولوجيا الحديثة لإستخدامات العمارة .

الدورة الثانية (١٩٨٦ – ١٩٨٨) :

بدأت الدورة الثانية للجائزة أعمالها اعتباراً من ١٩٨٦/٣/١٥ ... حيث أعلنت المنظمة عن فتح باب الترشيح للجوائز لمدة سنة منذ ذلك التاريخ ... وصل إلى مدينة المقر مجموعة ٣٣ ترشيحا كان منها (٢٠) ترشيحا لجائزة المشروع

مبنى الهلال الأحمر القطرى – الدوحة

المعمارى و (٧) لجائزة التراث المعمارى و (٥) لجائزة المهندس المعمارى وجاءت هذه الترشيحات من ١٨ مدينة تنتمى إلى (١٠) أقطار عربية ، وقدمت المملكة العربية السعودية هذه الدورة أيضا أكبر عدد من الترشيحات (٩) .

تشكلت لجنة التحكيم من السيد عبد العزيز العدسانى أمين عام المنظمة رئيسا وبعضوية السادة الدكتور/ طالب الطالب (معاون عميد كلية الهندسة بغداد) والدكتور صالح على الهذلول (وكيل وزارة الشئون البلدية السعودية) والدكتور على رأفت (رئيس قسم العمارة . جامعة القاهرة) وإبراهم شبوح (رئيس مركز العمارة الإسلامية تونس) وحامد شعيب (المستشار الهندسى — بلدية الكويت) وعبد اللطيف الحجامى (مهندس معمارى — المغرب) .

اجتمعت هذه اللجنة فى مدينة الدوحة للفترة من ٩ ١٣ يناير ١٩٨٨ م . حيث إطلعت على نصوص الشروط الفنية للمسابقة وتقرير اللجنة الفنية كما اطلعت على المشروعات المتقدمة للجائزة ومطابقتها للنصوص التنظيمية والقانونية للمسابقة حيث استبعدت بعض المشاريع لكونها لاتمثل مرفقا عاما بل مبانى خاصة ، ثم بدأت الهيئة عملية التقييم على مرحلتين هما الدراسة الانفرادية والدراسة الجماعية .

واتضح من خلال التحليل والمناقشة والتقييم مطابقة المشاريع التالية بغالبية جوانبها وبأساليب مختلفة لمتطلبات جوائز المنظمة وبالتالى قررت اللجنة منح الجوائز كالآتى :

أولاً : جائزة المشروع المعمارى

* مبنى جمعية الهلال الأحمر القطرى :

يتكون المبنى من ثلاثة طوابق على مساحة ١٢٠٠ م٢ ، ويقع المبنى وسط مدينة الدوحة على مقربة من الشاطىء . ويحتوى الدور الأرضى على صالة المتطوعين وصالة المعارض والخدمات الطبية ومكاتب . أما الطابق الأول فيحتوى على قاعة كبرى للمحاضرات ومكتبة وقاعة تدريب وقاعة للاجتماعات بينما يضم الطابق الثانى المكاتب الإدارية ، ويتوسط المبنى حديقة مفتوحة .

ويلاحظ على المبنى الجمع بين ثراء المعالجة الخارجية للطابق الأرضى والبساطة فى معالجة الجدران للطابقين العلويين مما يوفر حالة من التضاد الذى يبرز التفاصيل المعمارية الدقيقة على الأعمدة والأقواس .

وقد جاء فى تقرير هيئة التحكيم أنه قد تم اختيار هذا المشروع من منطلق وضوح فكرته وبساطة تكوينه سواء على مستوى المخططات الأفقية أو على مستوى التشكيل العام ...

فمن الناحية الوظيفية فإن التصميم يوفر إنسانية واضحة فى الحركة بين عناصر المبنى المختلفة ، كما يتيح ترابطا منطقيا بين اجزاءه ومكوناته الداخلية . وتلعب الحديقه المفتوحة بمقياسها الإنسانى الواضح دورا وظيفيا فعالا سواء بتوفير الإنارة والتهوية لعناصر المبنى ، أو عن طريق توجيه الحركة المحيطية أو ربط عناصر المبنى المحيطه بواسطة شفافية جدرانها ... وقد استغلت أيضا كعنصر جمالى مميز للمبنى .

قصر الثقافة بالجزائر .

قرية الأطفال فى عمان .

قام المصمم باستعمال بعض التفاصيل والعناصر المعمارية الإسلامية ، مثل العقود والمشربيات والأبراج والزخارف وإستخدامها فى إثراء المبنى من الخارج والداخل . كما استثمر المصمم بعض العناصر الجوهرية للعمارة المحلية بالإضافة إلى المفردات التراثية ، مثل البساطة فى التشكيل وفى مواد البناء المستخدمة ، كما استحاب لمؤثرات البيئة بشكل واقعى مستخدما الألوان الخارجية العاكسة للضوء والحرارة ومستفيدا من الحديقة الداخلية كمتنفس هوائى يسهم فى تلطيف الجو الداخلى . كما راعى المصمم التمسك بالمحددات الاقتصادية المعقولة .

* قصر الثقافة – الجزائر

يمثل هذه المشروع اتجاه آخر لاستلهام التراث العمرانى الإسلامى والعربى ، فهو جزء من مجمع يشغل موقعا مفتوحا فوق رابية مطلة على ميناء الجزائر العاصمة . ولذا فإن مقياس المبنى مرتبط بمحيط حر من المؤثرات البنائية فيما عدا تأثيرات أجزاء المجمع نفسه . وعليه فقد أنطلق المصمم فى التعبير عن أفكاره من خلال كتله مستطيلة الشكل تتخللها ساحة وسيطة تحيطها من جوانبها الأربعة أروقة معمدة ذات عقود مستلهمة من عمارة المسلمين فى الأندلس ...

وقد نجح المصمم فى إختيار نسب هندسية مترابطة سواء فى التفاصيل الداخلية أو فى الكتلة المعمارية بأجزائها الرئيسية بحيث تكاملت الأجزاء وإرتبطت بعلاقة هندسية بصرية جيدة نتج عنها كتلة عمرانية متوازنة تنتزع من التاريخ ما حرمت منه الجزائر لفترة طويلة من إعادة وصل حلقات الماضى العربى الزاخر بالحاضر الجزائرى ، ومد الجسور الحضارية التى قضى عليها الاستعمار الفرنسى .

* قرية الأطفال بعمان/ الأردن .

يقع المشروع فى منطقة طارق ، أحد المناطق الريفية ضمن حزام عمان الكبرى – وهو عبارة عن مجمع لرعاية الأطفال الأيتام ... ويشمل المجمع ١١ مسكنا للأطفال بالإضافة إلى مبنى الإدارة والروضة ومجمع الخدمات .

روعى فى التصميم الجوانب النفسية والاجتماعية لساكنى المجمع ، بالإضافة إلى محاولة اضفاء الطابع القروى الريفى والاندماج الشكلى مع البيئة المحيطة ، حيث ركز المصمم من خلال التخطيط واختيار الحجوم ومواد البناء على عكس الخصائص البارزة للقرية الجبلية الأردنية ببساطتها وإنتمائها العضوى إلى جغرافية منطقتها . مع مراعاة ماتتطلبه وظيفية القرية من نمط عمرانى خاص ، فالمشروع مقسم إلى عدد من الكتل البنائية الصغيرة لكى تتماشى وتنسجم فى أحجامها مع مقياس الطفل الصغير ، وهذه الكتل مترابطة فيما بينها فى علاقة عضوية فرضتها الخصائص الطبيعية للموقع الجبلى ونتج عن ذلك علاقة بصرية عمرانية إنسيابية غير مفروضة .

وقد شكلت المحددات الاقتصادية لهذا المشروع تحديات تصميمية تمكن المصمم من التغلب عليها ، فالمادة الإنشائية الرئيسية تم الحصول عليها من مخلفات مصانع نشر الأحجار – بالإضافة إلى تقليل الفتحات الخارجية ومراعاة التوجية الصحيح لتخفيض تكلفة التكييف .

سور مدينة القيروان – تونس .

مدينة سوسة التاريخية – تونس .

ترميم بيت المكتوم – دبى .

ثانياً : جائزة التراث المعمارى

* مشروع صيانة وترميم مدينة القيروان بتونس :

يتمثل مشروع القيروان فى صيانة وترميم هذه المدينة التاريخية التى كانت عاصمة الغرب الإسلامية لمدة خمس قرون . حيث بدأت تدركها الشيخوخة وتتداعى معالمها الأثرية وتزحف عليها هجرة ريفية أخذت تغير طبيعة حياتها وبالتالى وجهها المعمارى . بدأت الجهات المختصة فى الدولة والبلدية العناية بموضوع إعادة ترميم القيروان مع بداية السبعينيات . ومن أهم الأعمال التى تم صيانتها : (أسوار المدينة ــ الأبراج الكبرى والمتوسطة ــ المدرسة الغريانية ــ سوق المراجل – مقام سيدى القديدى – جامع الباى – الجامع المعلق – جامع الأنصار – الأسواق القديمة وبركة الأغالبة) .

اتجهت خطة الصيانة أولا إلى رفع معمارى دقيق للمدينة بكل تفاصيلها بمقياس كبير ثم رفع المعالم التاريخية وترميمها حسب الأهمية وأولوية الصيانة ، وتم تسجيل هذه المعالم بالتصوير الفوتوغرافى الدقيق والتصوير الفوتوغرامترى ، وبدأت التجربة الأولى بفك الأجزاء المتداعية وإعادة تدعيم الأساسات الرخوة . ثم تم تركيب المبنى على هيئته الأصلية ، وإلى جانب هذا تم تجميع القطع الأثرية المنقولة بهدف تكوين متحف للحضارة والفنون .

* مشروع تطوير مدينة سوسة القديمة :

قامت بلدية سوسة بأعمال ترميم للمدينة القديمة شملت معالم القبة والجامع الكبير والقصر والقصبة .. ويتكون معلم القبة من جزئين : الأول يضم الدور الأرضى الذى يحتوى على عدد من الغرف وبهو كبير ذو فتحتين معقودتين وقبو بكامل مساحة القاعة الرئيسية المزخرفة بأشكال هندسية متناسقة . أما سقف القاعة فعبارة عن قبة نصف دائرية ومجموعة من الأخاديد والأضلع . ويتكون الجزء الثانى من طابقين يحتويان على قاعات وحجرات وممرات معقودة تطل على الفناء الداخلى . أما البوابة الرئيسية فقد زخرفت بنقوش على شكل أقواس مختلفة الحجم والنوع وتستعمل القبة الآن لإقامة المعارض الثقافية .. وترجع أهمية هذا المشروع لجملة اعتبارات أهمها قيمته التاريخية حيث يرجع إلى منتصف القرن الخامس الهجرى .

وتعتبر مدينة سوسة فى طليعة المدن التى بدأت فيها عملية الصيانة قبل أكثر من عقد من الزمان وتقوم بذلك بخطى مدروسة وبخبرة محلية من خلال المعهد القومى للآثار والفنون . كما تقوم بلدية سوسة بدورها فى بث الحياة فى هذه المبانى المصانة من خلال وضعها فى إطار الاستعمال الفعلى سواء فى السياحة الخارجية أو الداخلية أو لأغراض اقتصادية أخرى . وبهذا يتحقق الهدف من الترميم والصيانة حيث ينتقل الأثر من مرحلة الجمود إلى الحركة والحياة .

* إعادة بناء بيت الشيخ سعيد المكتوم : دبى :

بنيت دار الشيخ سعيد المكتوم قبل مئة عام ، وقد تعرض تصميمها الأصلى إلى جملة اضافات على مدى الأجيال . وقد تحول المبنى إلى خراب بفعل الرطوبة وتحرك التربة .

تقع الدار على الضفة الغربية لخور دبى ، وتتكون من طابقين بمساحة ٢٥٠٠ مترا مربعا ويتميز المبنى بأبراج الهواء التقليدية والإيوانات والأقواس الدائرية والمسننة ، والزخارف الهندسية فى الداخل والخارج وقد بنى الدار من أحجار الكورال وخشب الدنجل والسعف .. ونظرا لما تختله هذه الدار من أهمية فى تاريخ العمارة فى دبى فقد وضعت بلدية دبى خطة الصيانة فى فترة زمنية قياسية حيث استكملت مرافقه وأعيد بناءه ليستعيد مظهره العام وأعيداستعمالها كمتحف تعبيرا عن إعتزاز مدينة دبى بتراثها العمرانى .

جانب من أعمال الاستاذ الدكتور عبد الباقى إبراهيم ،
الحاصل على جائزة المعمارى .

سوق القاهرة الدولى بمدينة نصر بالقاهرة .

مسكن خاص فى أبو سلطان – الاسماعيلية .

مبنى مقر الأمم المتحدة بالرياض – السعودية .

مسكن خاص فى مصر الجديدة .

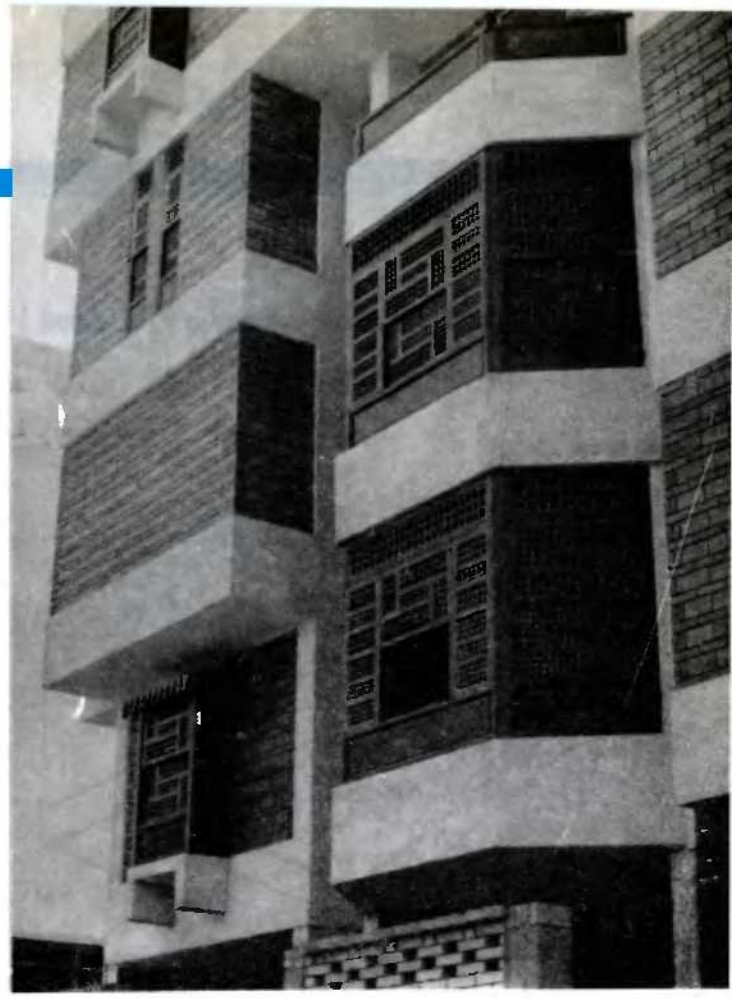

عمارة سكنية بالمنطقة السابعة – مدينة نصر .

* جائزة المهندس المعمارى :

انطلاقاً من شروط الترشيح لجائزة المهندس المعمارى والتى تنص على أن الجائزة تخصص لمهندس عربى تقديرا لجملة الأعمال التى قام بها والتى تؤكد روابطه وإيمانه بالعمارة العربية الإسلامية ودعوته لها فى كل الأعمال التى خططها ونفذها فقد اتخذت اللجنة العليا قرارها بمنح جائزة المهندس المعمارى إلى الدكتور/ عبد الباق إبراهيم من جمهورية مصر العربية .

وجاء فى تقرير لجنة التحكيم بعد إستعراض المؤهلات والخبرات الاكاديمية والأعمال المهنية للدكتور/ عبد الباق إبراهيم مايلى :

مما تقدم يتضح أن الأستاذ الدكتور عبد الباق إبراهيم يقود مدرسة معمارية متوازية مع أهداف منظمة المدن العربية . هذه المدرسة تبدأ على مستوى التدريس فى جامعة عين شمس وعلى مستوى إنشاء وإدارة مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية الذى يقوم فيه مع آخرين بالتدريس والتدريب وإجراء البحوث ، كما تمتد هذه المدرسة إلى كونه داعية عن طريق الإعلان الإذاعى/ التليفزيونى وعلى صفحات الجرائد واجلات الجماهيرية والمتخصصة إلى إحياء أصول ومبادىء وجوهر العمارة العربية الإسلامية ، كما أنه لم يكتفى بالنظرية وحولها إلى تطبيق عملى فى عدة مبانى تم تنفيذها فعلا وأصبحت واقعا ملموسا للجماهير للاستعمال ولزملائه وطلبته للإطلاع والاهتداء بها فى أعمالهم مما ساعد على نشر هذه المبادىء على أوسع نطاق فى العالم العربى عامة وفى جمهورية مصر العربية خاصة .

ومما تقدم فإن الدكتور عبد الباق إبراهيم يرقى بكل جدارة واستحقاق للفوز بجائزة منظمة المدن العربية لهذا العام ...

وبعد إنتهاء الاحتفال بتسليم الجوائز للفائزين قام سعادة وزير الشئون البلدية بالوكالة يرافقه الأمين العام لمنظمة المدن العربية ومدير بلدية الدوحة ورئيس اللجنة العليا للجائزة وعدد من كبار المدعوين بافتتاح معرض المشروعات والمدن

مسكن خاص فى الكويت .

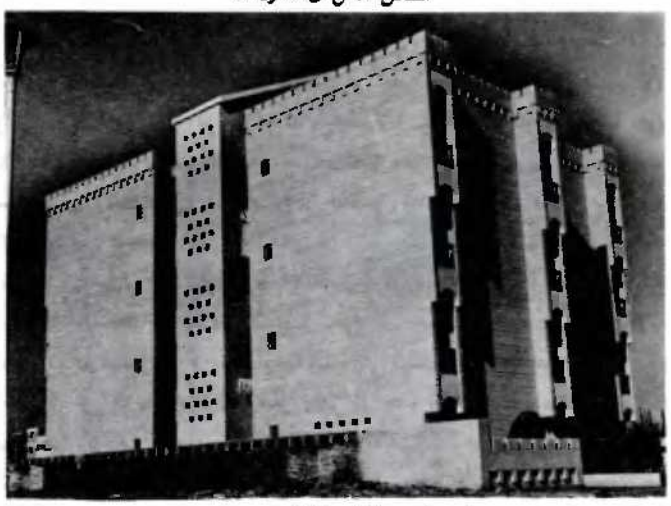

عمارة سكنية بالمنطقة الأولى – مدينة نصر .

الفائزة فى قاعة المعارض فى فندق شيراتون ، وقد ضم المعرض صورا فوتوغرافية ورسومات معمارية ومخططات وكتيبات للمشاريع الفائزة ... وقد تضمن المعرض جزءاً خاصاً لأعمال الأستاذ الدكتور عبد الباق إبراهيم ، الحاصل على جائزة المعمارى العربى ، تضمن المعرض أعماله المهنية فى جمهورية مصر العربية بالإضافة إلى الكتب المعمارية والتخطيطية التى قام بتأليفها ونشرها من خلال مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، ومجلة عالم البناء التى يرأس تحريرها ونشرها مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية . وقد إستمر المعرض مفتوحا مدة اسبوع كامل أمام الزوار من مختلف الفئات والمهتمين بهذا المجال حيث لقى اقبالا جيداً .

وفى نهاية الاحتفالات ، أعلن سمو أمير قطر تخصيص أحد المبانى التراثية ذات الطابع المعمارى الإسلامى الذى جرى ترميمه مؤخراً فى مدينة الدوحة ليكون مقراً دائماً لجائزة منظمة المدن العربية .

الاستاذ الدكتور عبد الباق إبراهيم يتسلم جائزة المعمارى من معالى وزير الأشغال العامة بدولة قطر .

مقال فني

تكنولوجيا البناء في مسكن ريفي مبني بالطين

بقلم / شاهد الأمين

قسم العمارة بكلية الهندسة والتكنولوجيا : جامعة بنجلاديش ..

عن مجلة Open house

Vol. 10 No.1 1985

تمتد أراضي بنجلاديش عبر سهل منبسط مثلث الشكل كونته مصبات نهر الجانجيز وأنهار ونهيرات أخرى عديدة . و تعتبر زراعي ريفي في المقام الأولى وتمثل دولة بنجلاديش أعلى الكثافات السكانية في العالم . إذ تبلغ مساحتها حوالى ٥٥٥٩٨ ميلا مربعاً ، ويبلغ عدد سكانها ٩٫٣ مليون نسمة تقريباً ، وذلك بكثافة سكانية في الريف تبلغ ٤ أشخاص لكل فدان ، وذلك بمعدل نمو طبيعي يبلغ حوالى ٣٪ سنوياً . ومعظم منازل الأهالي في ريف بنجلاديش مبنية بالطين والقاب الهندي ، وسيقان القش أو أوراق الأشجار . وتصنع هذه المنازل من مواد البناء المتوفرة محلياً بخبرات بسيطة لاتشتمل على أي خبرات أجنبية . وعمال الريف المدربون هم المسئولون عن تكنولوجيا البناء التي أثبتت صلاحيتها عبر العصور . ويتم الحصول على التربة الجيدة من عمق يصل إلى عدة أقدام تحت سطح الأرض . ثم يُزال منها كل من الطوب وقطع الأحجار والأعشاب وغيرها . وبعد ذلك تُقلب التربة جيداً حتى يصبح الطين متجانساً . وفي بعض الأحيان يُخلط الطين بقشر الأرز أو نشارة الخشب . ويتم حفر الأساسات في حين يُعالج الطين بالمياه لمدة عدة أيام . ويتراوح عمق الأساسات بين حوالى قدمين وثلاث بوصات إلى ثلاثة أقدام ، كما يتراوح عرضها بين قدم وثلاثة بوصات إلى قدمين وثلاثة بوصات ، يبلغ إرتفاع قاعدة الأساسات Plinth في العادة حوالى قدم وستة بوصات ، وتمتد إلى أبعد من الأركان الأربعة للمُنشأ ، وهي تتسع لمنطقة الحركة الخارجية ، أو لتكوين مسطح تراس خارجي أو لتفتح عليها أحد الأفنية . وتختلف أبعاد الطوبة المصنوعة من الطين بإختلاف السُمك المطلوب للحائط . ويتراوح سمك الحائط في مُنشأ من طابق واحد بين قدم واحد إلى قدم وستة بوصات عند القاعدة ، ثم يقل هذا السمك تدريجياً في الأجزاء العُليا . بينما يظل إرتفاع كل طبقة في حدود تتراوح من تسعة بوصات إلى قدم واحد . وتوضع بلوكات الطوب الطيني طبقة فوق أخرى مع ترك فتحات للأبواب والنوافذ حسب متطلبات التصميم . وتُستخدم الواح خشبية عادة كأعتاب للفتحات حتى يمكنها أن تستوعب فوقها حمل المزيد من الطبقات التي تتكون في العادة من طبقة أو طبقتين أو أكثر حتى تصل إلى إرتفاع السقف . وفي المرحلة التالية يتم ترتيب القاب أو الالواح الخشبية في وضع مستعرض ، لتعمل عمل الكمرات حيث يتم توصيلها وربطها بجمالون السقف فيما بعد .

ولبناء السقف تغطى (الكمرات) بطبقة أخرى من القاب أو الأجزاء الخشبية . ثم تُغطى هذه الطبقة من الجانبين عادة بطبقة كثيفة من الطين في شكل مونة . وفي أحوال كثيرة تُستعمل السقوف عادة كفراغ للتخزين بصفة أساسية . وفي بعض الأحيان تكون السقوف بمستويات مختلفة على شكل أرفف . أما السقف الذي يعلو هذه الأرفف فيكون من سيقان القش المرصوص على هياكل من القاب – وغالباً ما توضع ألواح الصاج المُعرج بدلاً من سيقان القش ، الأمر الذي يتوقف على الإمكانيات الذاتية لشاغل المنزل . ومن أهم مميزات الحوائط الطينية أنها توفر حداً أعلى من السعة الحرارية مما يجعل المسكن محتفظاً ببرودة معتدلة . ويُفضل أن يُوجه المُنشأ جهة الجنوب لتوفير قدر كافٍ من التهوية والاستفادة بقدر أكبر من أشعة الشمس .

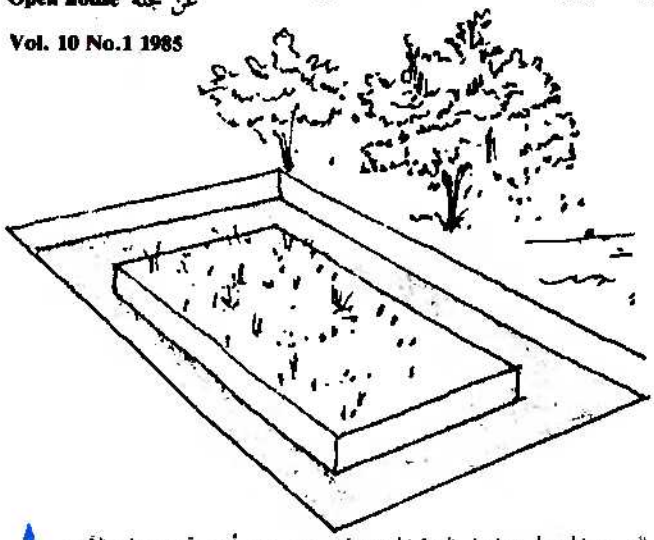

الحفر التي يتم الحصول منها على التربة الجيدة وتمتد بعمق عدة أقدام تحت سطح الأرض .

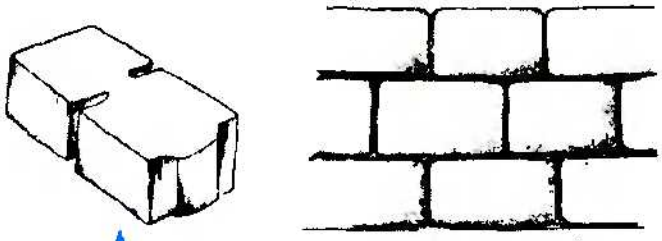

شكل الطوبة المصنوعة من الطين قبل وبعد وضعها في الحائط .

توضع بلوكات الطوب الطيني فوق بعضها مع ترك فتحات الأبواب والشبابيك حسب متطلبات التصميم .

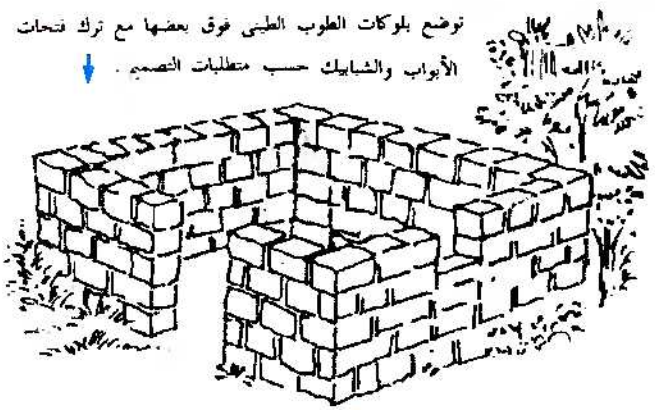

استخدام الألواح الخشبية كأعتاب للفتحات .

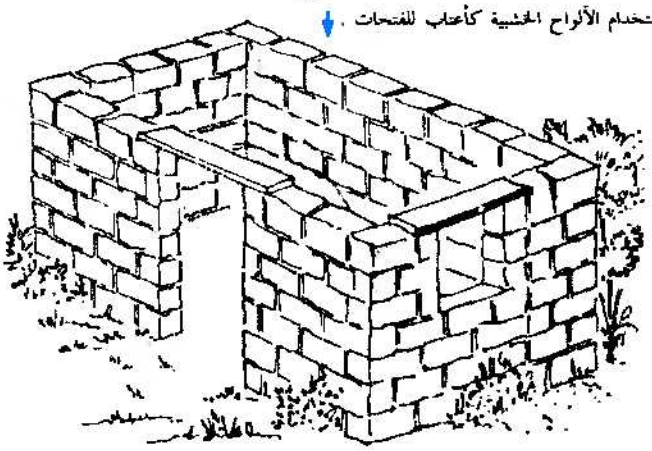

● يتم ترتيب القاب أو الألواح الخشبية فى وضع مستعرض .

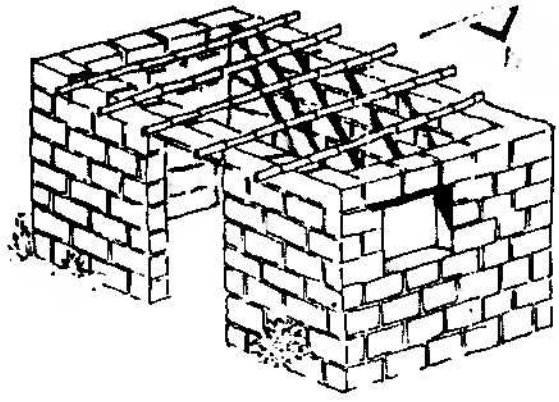

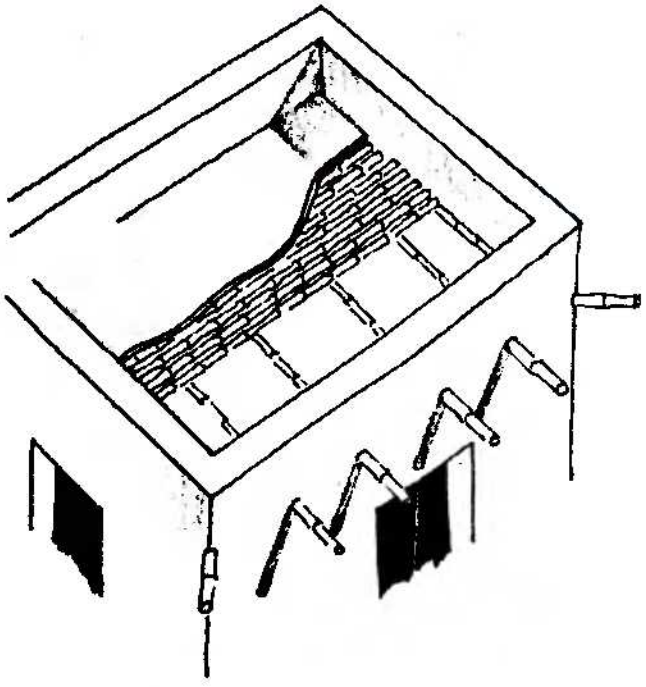

● تستخدم السقوف كفراغ للتخزين بصفة أساسية .

● تفصيلة تبين طريقة ربط أجزاء الجمالون .

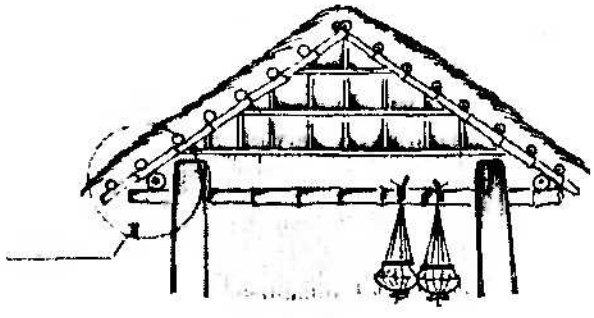

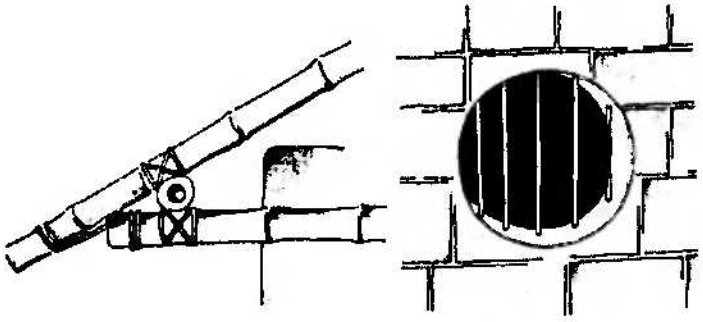

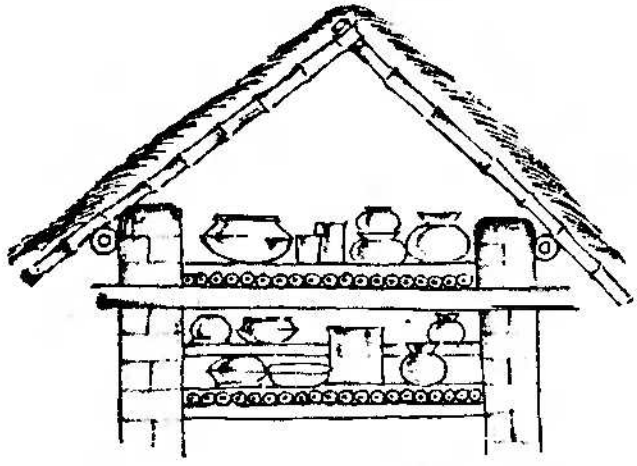

● فى بعض الأحيان تكون السقوف بمستويات مختلفة على شكل رفوف ، والسقف الذى يعلو الرفوف يصنع من سيقان القش المرصوص على هياكل من القاب .

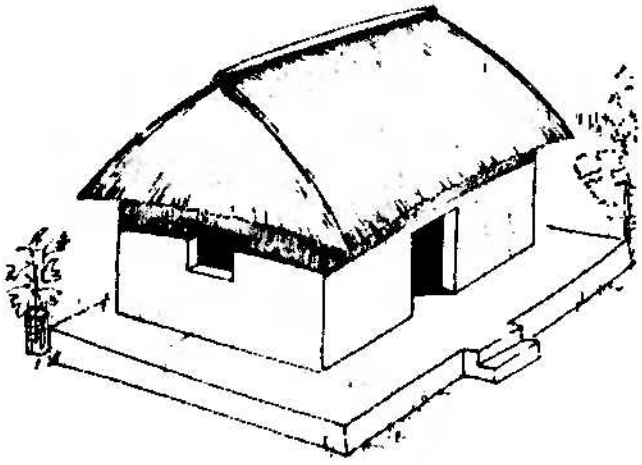

● المظهر النهائى لمسكن ريفى تقليدى مبنى من الطين .

من الخواطر القرآنية :

مفهوم العمران الإسلامي بين الشكل والمضمون

د . حازم محمد ابراهيم

مقدمة :

القرآن الكريم .. كتاب أنزله الله تعالى .. لا ينقطع عطاؤه .. ولا يشبع منه العلماء .. آياته محكمات .. وقد أمرنا الله تعالى بأن نتفكر فى آياته .. أن نتدبر معانيه .. وفى الصفحات التالية نعرض لموضوعات فى مجال التخطيط والعمارة وذلك من خلال تأملات فى آيات الله تعالى عسى أن يوفقنا الله لما يحب ويرضى ..

يقول الله عز وجل " لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ... " (الأحزاب ٢١) كما يقول الله عز وجل : "وانك لتهدى إلى صراط مستقيم " (الشورة ٥٢) ، ٥٣) . من هذه الآيات الكريمة ، يستدل على الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها ، والرسول الكريم كما وصفه الله عز وجل " وما ينطق عن الهوى " (النجم٣) وبالتالى فإن اتباع طريق الرسول الكريم هو اتباع طريق الرشاد وسواء كان هذا الاتباع فى أمر من أمور الدين أو أمور الدنيا ، فالسنة النبوية المطهرة ، نبع لا ينضب من ينابيع المعرفة ، وبالبحث فيها نجد العلامات والدلالات التى نأخذها كمؤشرات لوضع أسس علوم التخطيط العمرانى فى العصر الحديث .. وبذلك ، يظل فى الدين دائماً وأبداً الهدى لمن أراد أن يهتدى والمعرفة لمن أراد أن يتعلم ..

فرق المنهج الاسلامى بين المظهر الجوهر ، أو بين الشكل والمضمون ، وبين أنه كثيرا مايغاير المظهر والجوهر وكثيرا ما يكون المضمون عكس الشكل . كما أوضح المنهج الاسلامى أن الحكم على المسائل لا يكون من تقييم الأشكال والمظهر حتى لا يأتى الحكم سطحياً بعيداً عن الفعل ، ولكن يجب أن يتعدى ذلك لكى يكون الحكم على الأمور من خلال المضمون أو الأعمال أو السلوك أو التصرفات النابعة من الوجدان .

وفى كثير من المواضع بالقرآن أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذه المسائل حيث يقول جل فى علاه :

« ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاه والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

(البقرة ١٧٧)

وهكذا نفى الله سبحانه وتعالى فى أول الآية البر — وهو الإيمان أو جماع الخير — عن الذين يأخذون بمظاهر العبادات من حركات ميكانيكية وشعائر توجه إلى القبلة فى حركات بدنية بعيدة عن الوجدان والشعور الإيمانى الداخلى وما يعتمل بالقلب . ووضح الله سبحانه وتعالى وهو ينفى الايمان الذى يأخذ بالمظهر بعيداً عن المضمون أن الإيمان الحقيقى يكمن فى القلب بالايمان بالله ومانزل فى كتبه ، ثم اخراج الصدقات . وإذا ثبت مضمون الايمان فى القلب يكون الاخذ بما تم نفيه فى أول الآية من مظاهر الإيمان وهى اقامة العبادات من صلاة وزكاة وكذلك الوفاء بالعهود والصبر على الإبتلاء .

ويؤكد هذا المنهج الأسلامى من ضرورة التفرقة بين الشكل والمضمون قوله سبحانه وتعالى :

« ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام » .

(البقرة ٢٠٤)

وهنا مرة أخرى نجد أن المنهج الاسلامى يدعونا إلى التفرقة بين الشكل والمضمون ، مع عدم تقييم الأمور من خلال تقييم ما يطفو على السطح من أقوال أو أفعال . وقد أكد هذه المعانى القرآن الكريم حيث قرن الله تعالى دائما بين الايمان والعمل ، فلا إيمان بدون عمل ، أو أن الإيمان يكون منقوصا بسبب الأعمال ، وفى ذلك يقول الله عز وجل :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لانضيع أجر من أحسن عملاً »

(الكهف ٣٠)

« إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

(العصر٣)

ويؤكد هذا المعنى قول الرسول عليه الصلاة والسلام « إن الله لا ينظر إلى صوركم وألوانكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » [١] . مماسبق ، فإن الحكم على الأمور لا يكون بمدى التزام الشكل ، ولكن بمدى التزام المضمون ، فإذا صلح المضمون انعكس فى صورة اشكال أو أفعال .

فإذا أخذنا هذا المنهج الاسلامى دليلا ، فإنه يمكننا أن نحدد مفهوم العمران الاسلامى ، سواء كان لمدينة أو منشأ . فهل العمارة " الاسلامية " هى العمارة التى تحتوى على العقود والمقرنصات والمشربيات والقباب ؟ وهل هى استخدام الزخارف النباتية والخطية والهندسية ؟ وهل هى التجميل بالعناصر الزخرفية فى الأرضيات والحوائط والاسقف واستعمال النافورات والقناديل ، والتصميم باستخدام الحجر أو الطين ؟ أو عمل الافنية الداخلية ؟... وهل إذا توفر كل ذلك يكون لدينا عمران اسلامى ؟

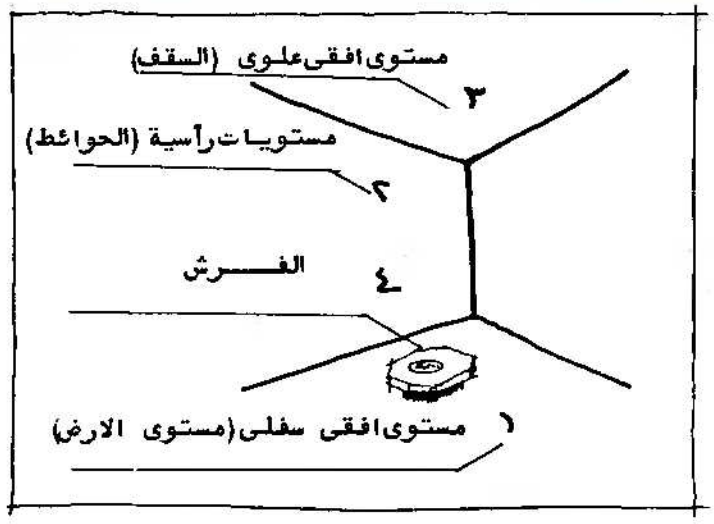

● مكونات الفراغ هي السقف والحوائط والفرش ومستوى الأرض علاوة على النشاط .

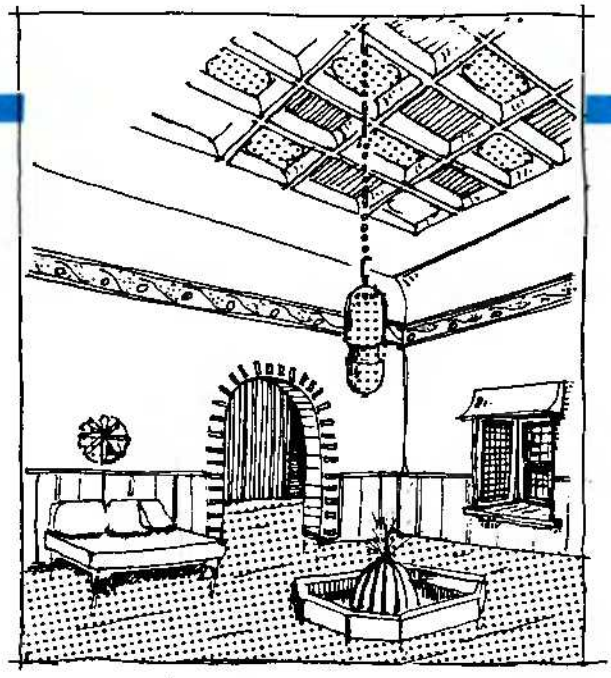

النشاط الداخلى فى فراغ ما ، هو الذى يثبت أو ينفى صفة الإسلام على التكوين وليست المكونات المادية .

ونحن نعيش ونعمل ونتعامل ونتحرك فى فراغات سواء داخلية أو خارجية وسواء مقفلة أو مفتوحة وذلك حسب درجة الفراغ ، وبوجه عام فلكل فراغ اربعة مكونات مادية ومكون معنوى فأما المكونات المادية فهى المستوى الأفقى السفلى وهو مستوى أرضية الفراغ ، ثم المستوى الرأسى أو المستويات الرأسية وهى الحوائط أو العناصر الرأسية المحددة للفراغ ثم المستوى الأفقى العلوى وهو سقف الفراغ والذى قد يكون هو قبة السماء ذاتها ثم المكون المادى الرابع وهو الفرش داخل الفراغ . فإذا أفترضنا تصميم وزخرفة المكونات المادية للفراغ بكافة العناصر التراثية من العمارة 'الاسلامية' ، حيث زخرفت الارضيات بقطع الرخام الملون المتداخل فى أشكال هندسية جميلة ، وعملت الفتحات فى الحوائط فى صورة عقود مزخرفة الجوانب وتم كسوة هذه الحوائط بالرخام الملون أو الخشب المعشق والمطعم بالصدف ، ثم وضعت على الفتحات الخارجية مشربيات من الخشب المشغول وزين السقف بالعناصر الزخرفية والخشوات الخشبية أو الجبسية ثم علقت القناديل من الزجاج أو الثريات من النحاس المشغول المطعم بالزجاج واقيمت داخل هذا الفراغ نافورة رخامية جميلة تقع اسفل قبة تعلو هذا الفراغ ومكونة لجزء من السقف وفرش الفراغ من الداخل بأبسطة ومقاعد على اشكال مستمدة من التراث القديم فهل بعد كل هذا نكون قد حصلنا على فراغ « إسلامى » ؟ .

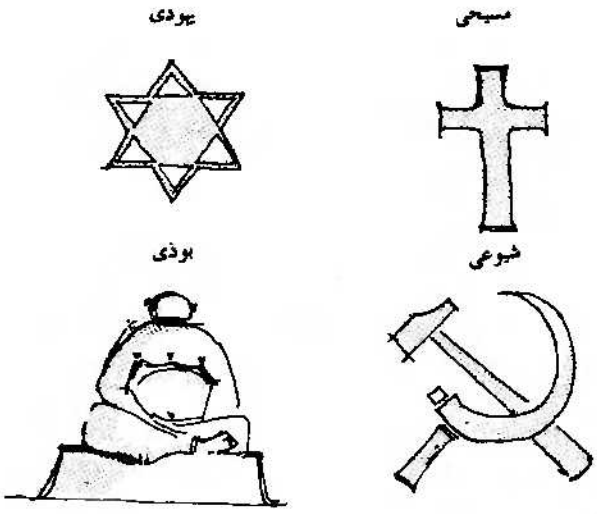

● عقائد وملل وأيديولوجيات

لكل مجتمع أو شعب أو دين أو ايديولوجى أو مله .. طابع أو رمز يعبر عنه ويبرز شخصيته ويكون بمثابة البصمة التى تحدد هويته . فى التصميم المعمارى والتخطيط العمرانى لمجتمع المسلمين يجب البعد تماما عن الأشكال والزخارف والأنماط التى ترتبط بشعوب أو عقائد أو ملل غير إسلامية .

● طرز معماريه وحضارات شعوب

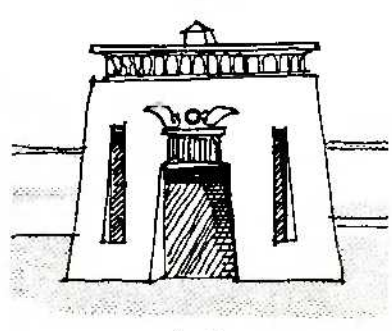

فرعونى

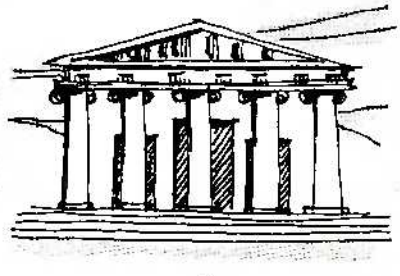

رومانى

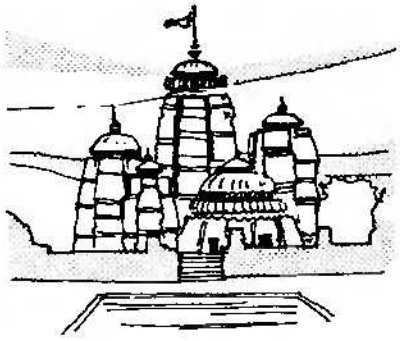

هندى

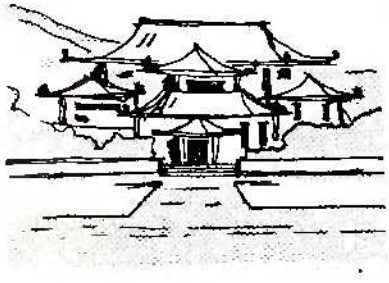

بابالى

قبل الحكم على مدى ارتباط هذا التشكيل أو التصميم بالاسلام يجب أن نضيف البعد المعنوى للفراغ وهو ' النشاط ' داخل الفراغ ، فإذا افترضنا أن هذا الفراغ استخدم كملهى ليلى !! هل يمكن القول بأن هذا ملهى ليلى اسلامى ؟! بالطبع لا .. إذن ما الذى نفقد عن هذا الفراغ المزين والمجمل بعناصر تراثية — ولا نقول اسلامية — صفة الاسلام ؟ نجد أن النشاط هو الذى الغى عن هذا الفراغ صفة الاسلام لأن طبيعة النشاط تتعارض مع الإسلام . وبالتالى نجد أن هذا الفراغ على الرغم من احتوائه لكافة العناصر المادية للعمارة التراثية اصبح بعيدا كل البعد عن أن يوصف بالاسلام . وعلى النقيض ، فإذا حصلنا على فراغ بسيط فى الشكل ولا يوجد به العناصر المادية المعمارية أو الزخرفية فى الصورة السابق ذكرها ، ثم اقيمت فيه الصلاة ، فإننا يمكن أن نقول هذا مسجداً وذلك على الرغم من عدم احتواء هذا الفراغ على أى من العناصر الزخرفية أو المعمارية التراثية .

مما سبق ، فإنه يلزم الفهم بأن فكر العمارة الإسلامية أو المدينة الإسلامية ليس فى اضافة العناصر الزخرفية أو المعمارية التراثية فحسب ، ولكن أولا فى المضمون والسلوك والنشاط . ومن هنا يصبح استخدام مسمى عمارة اسلامية أو مسمى مدينة اسلامية غير سليم وغير دقيق والأوقع من هذا المفهوم أن يكون عمارة أو مدينة المسلمين أو عمارة أو مدينة المجتمع الاسلامى .

وهنا ، وبهدى من المنهج الاسلامى فى أية ' ليس البر .... ' التى نفت فى أولها جانب الشكل الا بعد استيفاء جانب المضمون أولا ثم يتم اضفاء الشكل فإنه يمكن إضفاء العناصر التشكيلية (٢) المعمارية والزخرفية التى أصبحت علم ورمز أو كالبصمة التى تحدد الهوية والشخصية للحضارة الاسلامية . ويكون ذلك لابراز الشخصية والإستمرارية المسيرة وتمييز المجتمع الإسلامى ومسكنه ومدينته عن غيره من المجتمعات ومساكنها ومدينتها .

خلاصة القول ، فإن النشاط أو المضمون هو الذى ينفى أو يثبت صفة الاسلامى ' على أى تكوين وليست العناصر المادية الزخرفية أو المعمارية أو التشكيلية . وأنه يجب أولا تأكيد البعد المعنوى ثم يتبعه البعد المادى المستمد من التراث القديم لعمارةأو لمدينة المجتمع الاسلامى . والذى يكون بمثابة البصمة التى تحدد الشخصية .

● بعد تأكيد المضمون والوظيفة يمكن اضفاء العناصر المادية والمعمارية أو الزخرفية المستمدة من تراث المجتمع الاسلامى لتأكيد الشخصية وضمان الاستمرارية التراثية الحضارية .

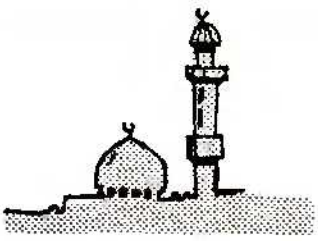
مئذنة وقبة

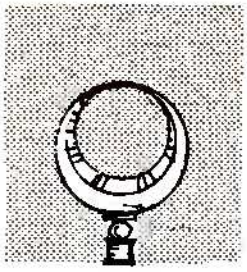
هلال

قنديل

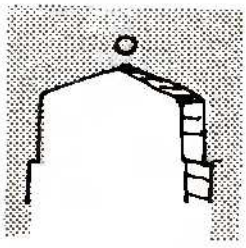
عقود

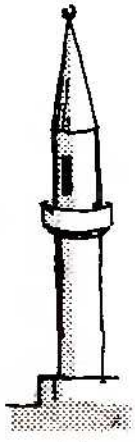
مئذنة

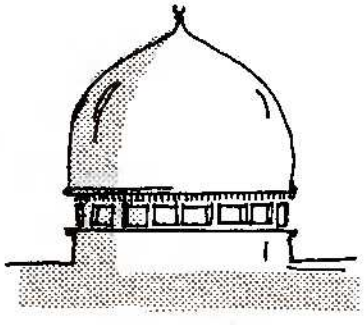
قبة

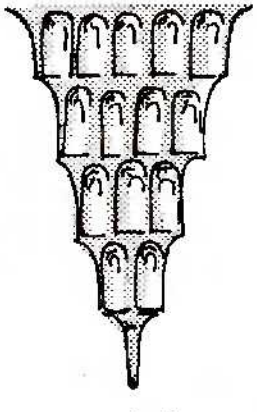
مقرنصات

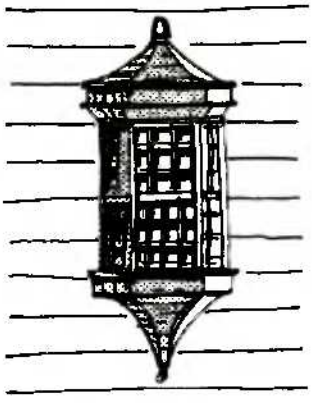
مشربية

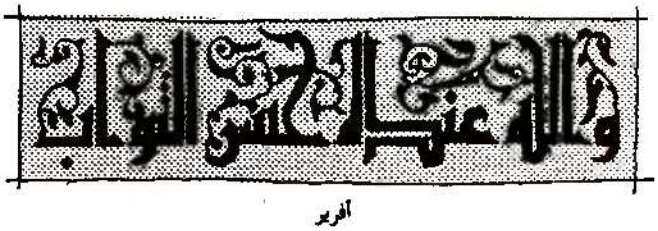
أفريز

(٢) وسواء كان بالتقليد أو بالاختزال حسب اتجاه المدرسة الفكرية للمصمم .

مثال للأصالة فى الأعمال المعمارية ــ أحد مبانى قرية القرنه ــ للمعمارى حسن فتحى

التجديد فى العمل المعمارى

المعمارى : عماد البسيونى

مقدمه : ــ

ليس أحب الى نفس الأنسان من الحديث عن التجديد ، فأن من طبيعة الذات البشرية أن تضيق ذرعا بالقديم وأن تمل حياة المسايرة والإتباع وأن تميل الى الخروج عن دائرة العادة والتقليد .

ولكننا ما نكاد نتحدث عن التجديد فى أى مجال من المجالات حتى يبادر البعض الى تذكيرنا بالقول المأثور لاجديد تحت الشمس فالمستقبل بأسره لايكون منذ البداية فى كل من الماضى والحاضر .

والحق .. أنه لو أمكن التنبؤ بالمستقبل على وجه التحديد لكان معنى ذلك ان المستقبل حاضر بالفعل فى صميم اللحظة الراهنة . وقد سئل أحد الأدباء عن مستقبل الأدب بعد الحرب العظمى فكان رده لوكنت أعلم ما الذى سيكون عليه العمل الأدبى العظيم فى المستقبل القريب لما ترددت فى الاشتراك فى تشكيل هذا المستقبل .

اذا .. ماهو المستقبل الحقيقى للعمارة .. بوجه عام والعمارة العربية الاسلامية بوجه خاص .. وماهو التجديد الحقيقى فى العمل المعمارى خاصة إذا كان هذا العمل فى المنطقة العربية خير أمة أخرجت للناس .. الأمة الاسلامية ؟ فماذا يكون الرد لو سئل مهندس المعمار العربى المسلم عن مستقبل العمارة فى المنطقة العربية ..... وماهو التجديد الحقيقى الذى يجب أن يكون عليه العمل المعمارى فى هذه المنطقة ؟ يقول بعض المعماريين والمتهمين المعمار أن التجديد فى العمل المعمارى ليس خلقا من العدم ، بل هو تركيب جديد لعناصر قديمة كانت موجودة من قبل . وردنا على ذلك أن الابتكار فى كل مجال من المجالات لايعنى الخلق من العدم . ولكن من المؤكد أنه ما كان فى وسع أحد فى الغرب الأمريكى أو حتى فى العالم أن يبتكر الأعمال المعمارية العضوية التى قدمها مهندس المعمار الامريكى الغربى « فرانك لويد رايت » ، أو أن يقدم الحلول المعمارية الرائعة لمهندس المعمار الأوربى « لوكوربوزييه » بفرنسا ولا حتى أن يتكهن بالشكل الفنى العام لروائعه المعمارية .

فالتجديد فى العمل المعمارى ــ هى القيمة الجمالية الأصيلة التى ما كان يمكن أن تظهر يوما الى عالم النور ، لو لم يأخذ مهندس المعمار المجدد على عاتقه أن يقوم بتحقيقها بعبقريته وقد عرف أحد المفكرين العبقرية بقوله « انها القدرة على ادارك كل شىء بطريقة مغايرة تماما لما درجت عليه العادات المألوفة .

والحق أن العمل المعمارى الجديد هو العمل الفنى الأصيل الذى يعبر تعبيرا صادقا عن كيان المجتمع الحالى وحضارته والابداع للمعمارى ــ بوصفة عملية خلاقة يفتح بها المهندس المعمارى عهدا جديدا من عهود العمارة لابد من أن يتخذ طابعا ثوريا فى مجال العمارة والمقصود هنا ــ بالثورة ــ هى الثورة الفنية .

وحينما يجد مهندس المعمار المجدد نفسه ازاء عصر متزمت قد أصبح فيه التقليد والرتابة والاغتراب عصر فقد فيه المجتمع صلته بالتراث والاصالة وفقدان التعبير عن هوية ذلك المجتمع حيث تمثل هذه العناصر دعائم قوية هيبات لأحد أن يزعزعها ، فإنه (المعمارى المجدد) يأخذ على عاتقه مهمه فضح الأكاذيب الفنية البالية ــ المنقولة عن الغرب الزائف ــ والكشف عما فيها من زيف أو رياء أو تضليل .

وهنا لاتكون مهمة الفنان المعمارى هى الاغتراب أو الاستتارة بأى ثمن بل تكون مهمته هى الاعلان عن دعوته الجديدة (وذلك من وجهة نظر الكاتب) بروح الامانة والوفاء .

وفى هذا المجال ظهرت المحاولات الكثيرة والمتعددة وكانت النتيجة أن رجع القليل إلى حيث الجذور ومن منطلق نقطة البداية الحقيقية ليعبروا عن المعنى الشامل للاصالة والواقع الحقيقى لبلادهم (البلاد النامية) فظهر حسن فتحى بفكره التقليدى كمحاولة منه لايجاد انطلاقة جديدة لاجيال المعماريين القادة أما على المستوى المحلى فكان المعمارى : عبد الواحد الوكيل بنفس الفكر المعمارى العربى لاستاذه حسن فتحى .. ثم ظهر المعمارى الدكتور . عبد الباقى إبرهيم بفكره المعمارى الاسلامى المعاصر .

وكلها اتجاهات فردية فى ظل التخلف الحضارى الشامل للمنطقة رجعوا جميعا الى نقطة البداية . فهل من مهندس معمار عربى مسلم مجدد يأخذ بالدفة الى حيث التنو الحضارى للامة العربية على أن يكون هذا التطور شاملا كافة المجالات .

إن العمل المعمارى الجديد لابد أن يحمل معانى الجرأة والمخاطرة والتجديد مالا يتعارض مع الحياة الجمالية من قيم جمالية أو أصالة . وهنا يحق لنا أن نستبدل مفهوم التجديد بمفهوم الأصالة .. عندما نتحدث عن أنفسنا نحن المعماريين العرب .

مثال للأصالة فى الأعمال المعمارية ــ منزل حلاوة بالاسكندرية ــ للمعمارى عبد الواحد الوكيل

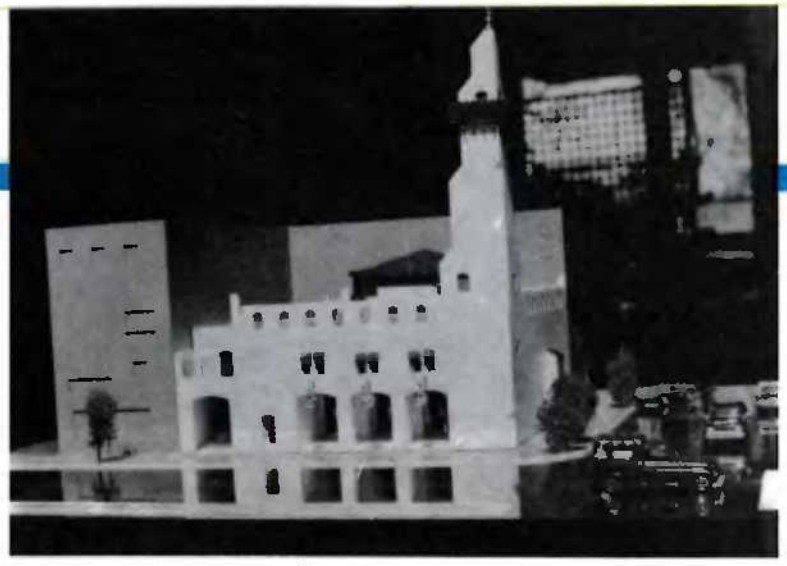

مثال للمعاصرة فى الأعمال المعمارية مسجد بمدينة جده — للمعمارى الدكتور عبد الباقى ابراهيم

مثال للتجديد فى الاعمال المعماريه

مطار جده الدولى — من اعمال المعماريين الاجانب وهو مثال غير متناسب مع المنطقة العربية

لقد أجمع الباحثون من المعماريين أن الاعمال المعمارية العظيمة قد صدرت عن عقلية متفتحة نجح أصحابها فى العودة الى « الاصول » أو « الينابيع » الاولى بدلا من الاقتصار على النظر الى سطوح الأشياء ورؤية عالمنا اليومى المبتذل .

والحق أن من يرى « القديم » بعقلية متفتحة لابد أن يراه « جديد » دائما لايخلو أبدا من القيم والمعانى الجمالية فى حين أن من يرى « الجديد » بعقلية منغلقة لابد من أن يراه قديما .

وهذا هو السر فى أن أصحاب الأصالة الحقيقية بفكرهم كثيرا ما يبدون « أهل تجديد » حتى حينما يتناولون أعمال معمارية مطروقة أو تفاصيل مألوفة ، فيضعون كل عنصر مكانه الصحيح ويحاولوا تنظيفه وتهذيبه ويضفوا إليه بريقا بحيث يلمع ويجتذب الأعين بنضارته وكأنما هو اكتسب الصورة الدافقة التى كانت له يوم أن ظهر من أصوله الأولى وسترى عندئذ أنهم حققوا أعمالا معمارية جديدة وأصيلة .

إن فرانك لويد رايت لم يبتكر بيوت البراري فى الغرب الامريكى (بيئته) ، كما أن لوكوربوزييه لم يكن أول من استعمل الخرسانه المسلحه فى فرنسا (مقره) حتى ينتج منها روائعه المعمارية ، ولا حسن فتحى لم يكن أول من استخدم مادة الطين لبناء مساكن الفقراء بالقرى المصرية (البلاد النامية) . ولكن كل هؤلاء قد حققوا أعمالا معمارية أصيلة فاقت بجديتها وروعتها القوالب الكلاسيكية التى كادت أن تسود .

فالمبتكرون يملأون البسيطة أما الشيء النادر فهو تلك العبقرية التى تكتشف أبتكارات الاخرين لكى تخلع عليها الحياة ، ولكن عقلية واحدة تجيء فى اخر المطاف وتفيد من العمل المتحقق ويخلع عليه صورته ويسجل عليه اسمه وهنا يحقق المفكر عملا فنيا أصيلا .

قد تكمن أحيانا وراء عملية التجديد عملية تقليد ، ولكن مهندس المعمار الأصيل يجدد حين يقلد ، عاملا بذلك بنصيحة « جوته » حين قال (ان ما ورثته عن آبائك وأجدادك لابد من أن تعود فتكتسبه من جديد) . فالاصالة لاتتعارض مع المحاكاة أو التقليد لإن ... مهندس المعمار العظيم حتى حين يأخذ عن الاخرين فأنه يعرف تماما إن شخصيته ستظل هى المهيمنة على كافة أنواع التأثيرات التى قد يقع تحت طائلها .

وقد قال المصور الفرنسى الكبير « سيزان » (انى أريد أن أرسم وكأن رساما واحد من قبلى لم يقم بهذه العملية) فان هذا القول لم يمنعه من التردد على متحف اللوفر من أجل مشاهدة لوحات غيره من المصورين ودراسة رسوم أقرانه من الرسامين .

فالمعمارى لايبتكر الا بقدر ما ينقل عن الاخرين . فالمعمارى هنا هو المعمارى العربى المسلم و المتأثر به التراث .. تراث أجداده الذى لايغضب ومحاكاه نوع من الابتكار المعمارى على أن العمل المعمارى الجديد هو الأصيل الذى يبدو لنا بصورة جديدة نشهدها للمرة الأولى فيتولد لدينا عن هذه الرؤية الجمالية .. ضرب من الاحساس بالدهشة والاعجاب .

صحيح أن العمل المعمارى الأصيل لايزيد عن كونة مجرد تأليف جديد لعناصر معروفة من ذى قبل لكن يلاحظ فى هذا العمل ان التعبير المعمارى الذى تنطوى عليه العناصر لم يستطع أحد من قبل التعبير عنها بهذه الصورة .

وهنا نصل الى مفهوم جمالى جديد يرتبط أشد الارتباط بمفهوم الأصالة والتجديد ألا وهو الأعجاب الذى يولده لدينا العمل المعمارى الأصيل ولكن الاصل فى هذا الشعور الجمالى هو تلك المفاجأة التى يحدثها فى مخيلتنا العمل المعمارى الجديد بما ينطوى عليه من عناصر طريفة تبعث على الدهشة .

وعلى حين ان ادراكنا الحسى يكاد يتسم فى العادة بطابع الاستمرار والاتصال نجد أن من شأن العمل المعمارى الأصيل أن يحدث نوعا من الجذب فى مجرى شعورنا لأنه يولد لدينا احساسا بالأعجاب . والحق أنه اذا كان من شأن العمل المعمارى الجديد أن يحطم عاداتنا القديمة فى الادراك وأن يصدع أساليبنا المألوفة فى الرؤية فذلك لأنه يجئنا على غير ميعاد ويفاجئنا بما لم يكن فى الحسبان ، فاننا لم نكن نتوقع ظهور مثل هذا العمل لاننا لم نكن نستطيع التنبؤ به أو التكهن سلفا بما سيكون عليه .

ان الشعور الجمالى فى جوهره هو الشعور بالاعجاب فان العمل المعمارى الجديد هو العمل الأصيل الذى نراه للمرة الأولى ولكن بوجود احساس عميق بأنه منا .

فالعمل الأصيل هو الذى يطرد عنا السأم لكى يجعلنا نولد معه دائما من جديد ان المهندس المعمارى حين ينتهى من عمله المعمارى الجديد الأصيل انما يبدع الممكن والحل الواقعى فى آن واحد .

وان خصوبة العمل المعمارى الجديد ماثلة فى أصالته التى لاسبيل الى التنبؤ بها سلفا لأنها مظهر من مظاهر تلك القدرة الابداعية التى تخلق الأكثر من الأقل .

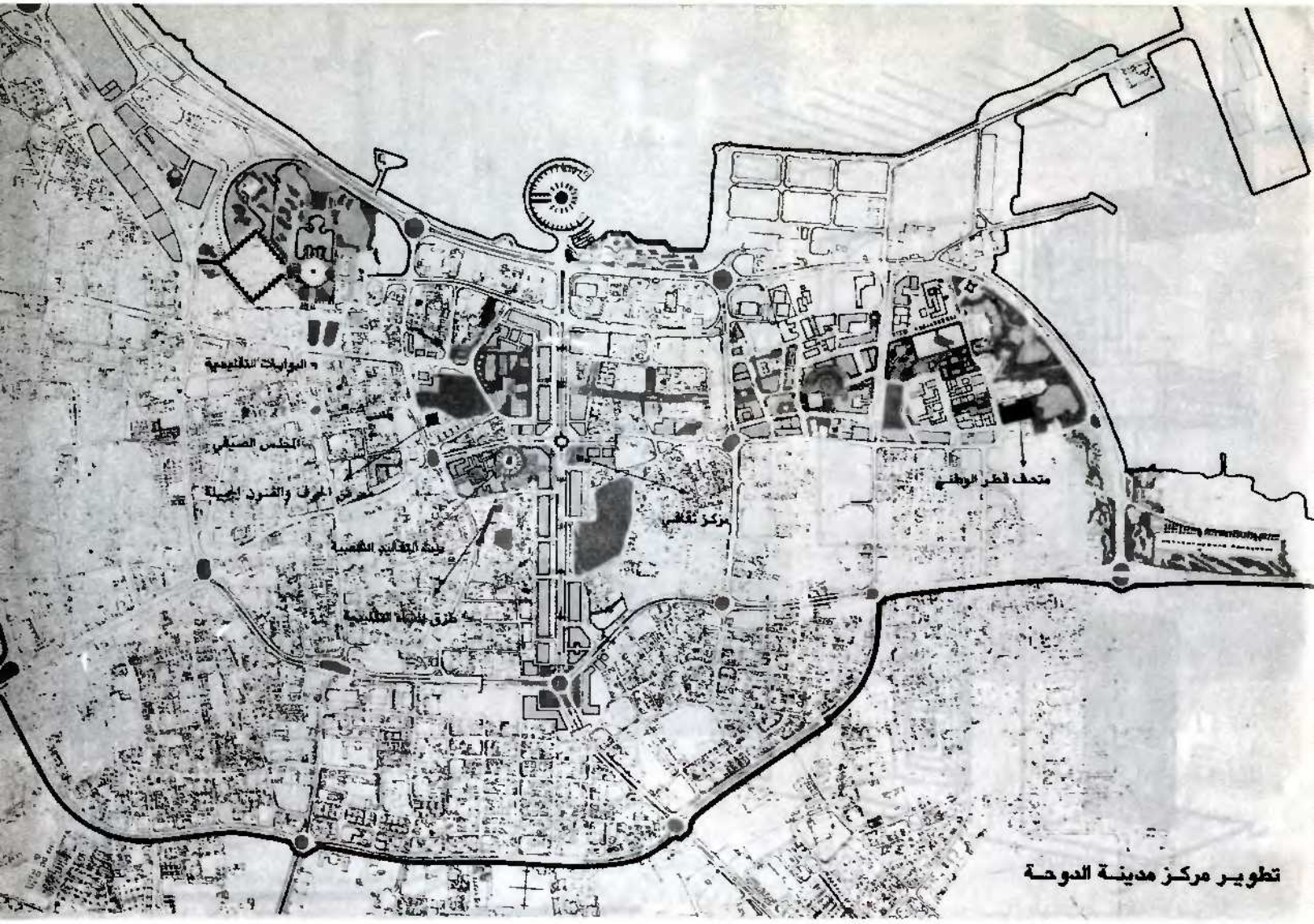

تطوير مركز مدينة الدوحة

مشروع العدد

الحفاظ على التراث المعمارى
مشروع تطوير مركز مدينة الدوحة

تتمتع دولة قطر بتراث معمارى عريق تم تشييده فى ظروف قاسية وبيئة صحراوية صعبة .. وفى إطار النهضة العمرانية الضخمة التى شهدتها دولة قطر فى القرن الثالث عشر للهجرة .. بدأت بلدية الدوحة فى تنفيذ خطة طموحة ومدروسة لاعادة تخطيط المدينة العريقة . ولا تتمثل الأهداف الأساسية لتخطيط مدينة الدوحة فى إقامة المبانى الجديدة فقط بل فى دمج واستيعاب التراث الحضارى والمعمارى فى البيئة الحضرية والاجتماعية المعاصرة .. ولكى تتمتع بلدية الدوحة من تحقيق هذا الهدف فقد قامت خلال العشر سنوات الماضية بتطوير برنامج للحفاظ على المبانى التراثية وتحديد الوسائل والسبل لانجاح هذا البرنامج ، وذلك بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة ... وفيما يلى نستعرض الخصائص المميزة للعمارة القطرية التقليدية ، ثم البرنامج الذى وضعته بلدية الدوحة للحفاظ على هذا التراث بالصيانة أو الترميم ودمجه فى البيئة الحضرية الجديدة ، مع عرض بعض المشاريع الهامة التى أنجزت حتى الآن .

أولاً : الخصائص المميزة للعمارة القطرية التقليدية :

تأثرت العمارة القطرية التقليدية إلى حد كبير ببعض العوامل البيئية والثقافية التى أكسبتها خصائصها المميزة ، ومن أبرز هذه العوامل الخلفية الاجتماعية للحياة القطرية التقليدية ، القيم العربية والإسلامية التى تخص بالفصل بين الرجال والنساء فى السكن ، الكرم العربى التقليدى ويدل عليه وجود المجلس كجزء أساسى فى المنزل ، والظروف المناخية ودواعى توفير الأمن .

يتكون المنزل العربى التقليدى فى قطر من مجموعة المبانى المطلة إلى الداخل بارتفاع طابقين أو ثلاثة ، والجدران الخارجية عادة صماء (خالية من النوافذ) مع تنويع المنظر أحياناً بفتحات صغيرة زخرفية أو ارتدادات فى الأجزاء العليا للحوائط الخارجية . ومخطط المنزل رباعى حول فناء داخلى تحيط به أعمدة جزئياً ويؤدى المدخل مباشرة من الشارع فى شكل ممر متعرج للحفاظ على خصوصية المنزل ، كما يتم فصل جناح النساء عن الرجال وفيما عدا المجلس فإنه يمكن أن يحدث تبادل فى استعمال الغرف حسب الأحوال المناخية .

كان لمناخ قطر الحار الرطب أبعد الأثر فى تحديد الأساليب والوسائل المستخدمة فى العمارة القطرية التقليدية للتكييف مع هذا المناخ ومن هذه الوسائل أجزاء مرتدة فى المبانى (الليوان) لتوفير الظل ، والأفنية الداخلية ، وأبراج التهوية (البادجير) وسواتر التهوية (نقشة) والشبابيك (دريشة) .

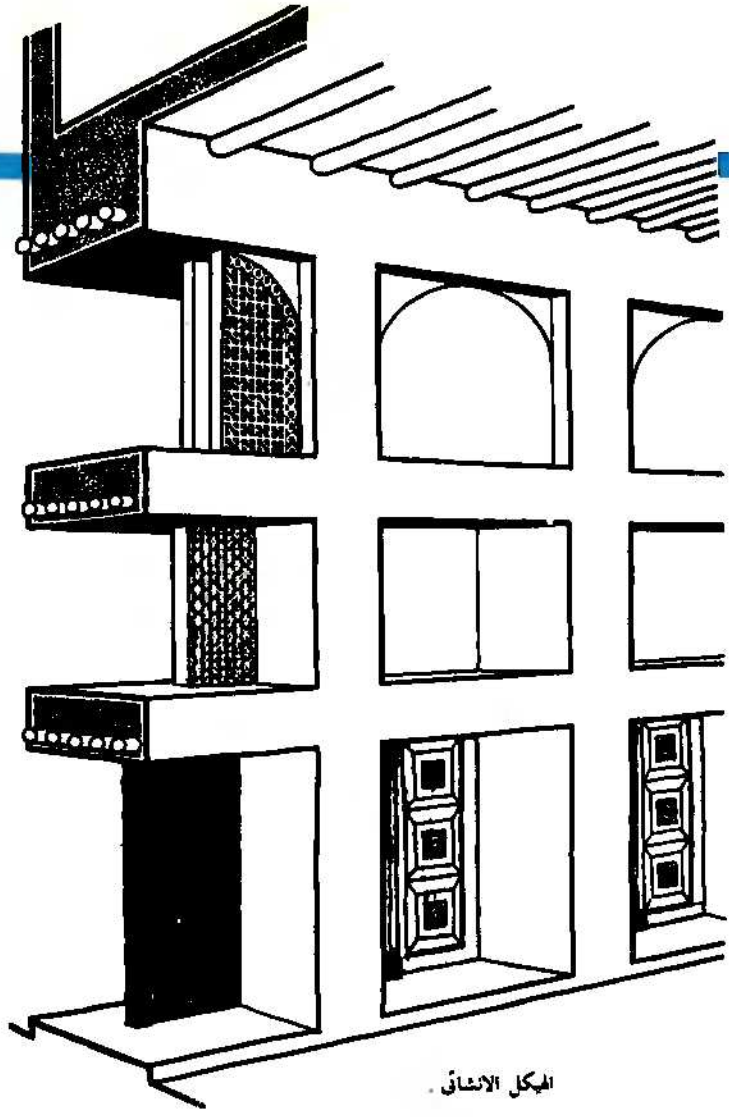

الهيكل الانشائى .

قطاع منظورى فى مسكن قطرى تقليدى يوضح العناصر الأساسية فى المنشأ .

هذا بالإضافة إلى إستخدام مصيدة الهواء ، وهى طريقة ذكية ومبتكرة وذات طابع زخرفى وتعتمد على وضع أجزاء الحائط بطريقة تترك فجوة لدخول الهواء والضوء بصورة غير مباشرة من خلال فتحات أفقية ضيقة كما فى (متحف قطر الوطنى) .

الحشوات المستخدمة فى ملء الفراغات بين الأجزاء الإنشائية كالركائز والجسور والعوارض الرابطة صغيرة الحجم والسمك . ويعزى ذلك إلى طريقة الإنشاء الهيكلى وتكون عادة مرتدة إلى مسافة ٥ــ١٠ سم من الوجه الخارجى للحائط بعمق ٢٥ــ٣٠ سم من الداخل بحيث يظهر الهيكل الإنشائى واضحاً فى الواجهات ، تؤدى طريقة ملء الفراغات أدواراً وظيفية (مناخية) وزخرفية فى نفس الوقت وتأخذ عدة أشكال . نوافذ منخفضة (دريشة) سواتر جدارية من الجص (روشنة) ، سواتر مزخرفة من الجص المصبوب (نقشة) ، مصائد الهواء ، وتستخدم غالباً فى الأجزاء العليا للحوائط الخارجية .

يستخدم فى البناء مواد البناء المتوفرة محلياً مثل حجارة غير منتظمة الشكل (الدبش) ، والطين ، والأخشاب المستوردة . وتعتمد طريقة الإنشاء التقليدى على الأعمدة والأعتاب (هيكل إنشائى خفيف) وتملأ الفراغات بين الأعضاء الانشائية بأجزاء غير حاملة كالحوائط المجصصة والسواتر الزخرفية والأقواس ، والجدير بالملاحظة هو شيوع استعمال العقود فى العمارة القطرية التقليدية (بالرغم من إنها أجزاء غير إنشائية) بطريقة مماثلة لاستعمال الوسائل الأخرى لملء الفراغات بين الأجزاء الانشائية كاستخدام الألواح والقوالب الجصية وكلها تستخدم لأغراض زخرفية . وتستخدم العقود بأنواعها المختلفة سواء نصف دائرية أو مدببة أو نصف دائرية مع أرباع دوائر .

ويتكون الهيكل الانشائى بشكل عام من ركائز من الحجارة (الدبش) مشبطة بالجص ، وجسور من أعمدة خشبية وجص ، وعوارض (رابطة إضافية) على مستوى بطنية السقف تساعد فى تدعيم الإنشاء وتقليل حجم وكتلة الركائز وتقليل الحشوات التى تملأ الفراغات بين الركائز ... وتتكون السقوف وأرضيات الطوابق العليا من عوارض من خشب الطرفاء (الاثل) أو المانجروف (الدنشل) ترص على مسافات ٤٠ سم تقريباً ثم يوضع مشبك من أعواد خشبية مناسبة كجريد النخل ثم طبقة من الحصير تليه طبقة من الحصى والطين مع ترك الوجه السفلى للسقف والجسور مكشوفاً وتطلى أحياناً بألوان زاهية . ويلاحظ أن الغرف مستطيلة وضيقة وتلك ضرورة أملاها الاعتماد على الأعمدة الخشبية المحدودة الطول .

تستخدم الزخرفة بصورة مكثفة فى العمارة التقليدية القطرية ، وتكون إما من الجص أو الخشب . ويستخدم الجص فى الزخارف الخارجية والداخلية فى شكل نقوش على الحوائط أو فى شكل أفاريز أو إطارات للأبواب أو زخارف مصبوبة حول وحدات هندسية ، أو وحدات نباتية ، وقد أدى الاستخدام الأصيل لهذه الوحدات إلى خلق نوع من الزخرفة المميزة سميت بالزخرفة القطرية . أما الخشب فيستخدم فى زخرفة وتزيين الأبواب الخشبية الضخمة ومزاريب صرف مياه الأمطار من السطوح .

الهيكل الانشائى التقليدى ويتكون من ركائز من الحجارة مكسوة بالجص وجسور من أعمدة خشبية وجص وعوارض إضافية على مستوى بطنية السقف .

استخدام العقود بصورة مكثفة من خصائص العمارة القطرية ـــ مبنى المركز الثقافى للفنون التشكيلية .

ثانياً : برنامج الحفاظ على التراث المعمارى ودمجه فى البيئة الحضرية الجديدة :

شمل برنامج الحفاظ ثلاث مهام رئيسية هى تحديد المبانى المطلوب الحفاظ عليها ، ثم تحديد الأسلوب الذى يتم به دمج المبانى فى الخطة العمرانية للمدينة ، ثم التنفيذ الفعلى للخطة .

* **تحديد المبانى المطلوب الحفاظ عليها :** ولقد كانت تحديد هذه الأنواع من المبانى صعبة للغاية ، نظراً للتركيبة العمرانية للمدينة ، ولقد تم تقسيمها إلى ثلاث نوعيات .

١ ـــ المبانى أو مجموعات المبانى ذات الخصائص المعمارية المتميزة والتى لعبت دوراً بارزاً فى تاريخ الدوحة كمدينة أو تاريخ قطر ككل ، مثل متحف قطر الوطنى وبيت التقاليد الشعبية وقلعة الدوحة (معرض الحرف والفنون الشعبية) والمركز الثقافى للفن التشكيلى وغيرها ..

٢ ـــ الفراغات الحضرية التى تشكل بحكم موقعها أو مساحتها جزءاً من طرق المواصلات للمشاه إضافة إلى الساحات العامة مثل ساحة صلاة العيد وغيرها ، وبعض طرق المشاه التقليدية التى كانت تمتد من وسط المدينة إلى المنطقة الجنوبية وغيرها .

٣ ـــ التفاصيل المعمارية ذات الأهمية الخاصة التى تعكس أنواعاً معينة من المهارة الحرفية وتشمل الأبواب والفتحات والتفاصيل المعمارية وغيرها .

وقد شمل هذا الجزء من الدراسة تحليل أساليب البناء القديمة وأنواع التصاميم والوسائل التقليدية فى وضع التفاصيل .

* **الدمج والاستيعاب :** يعالج هذا الجزء من الدراسة تحديد الوسائل المناسبة لدمج واستيعاب العناصر المعمارية المطلوب الحفاظ عليها فى مشروعات تصميمية محددة بحيث تشكل مرفقاً عاماً يدخل فى اطار الحياة اليومية فى المدينة ، وتتفاوت الطرق المستخدمة لتحقيق هذا الغرض حسب العناصر المعمارية المطلوبة ... حيث تمت معالجة المبانى إما كوحدات مستقلة وقائمة بنفسها (متحف قطر

التفاصيل المعمارية التقليدية فى العمارة القطرية ، والمتمثلة فى الزخارف الخشبية والعقود .

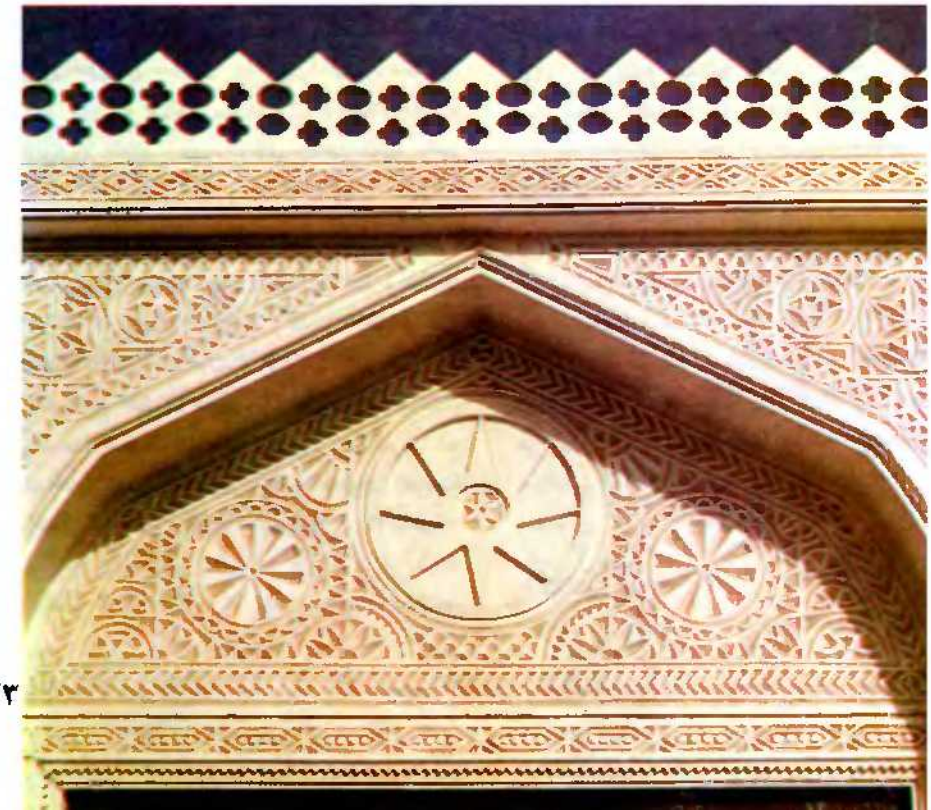

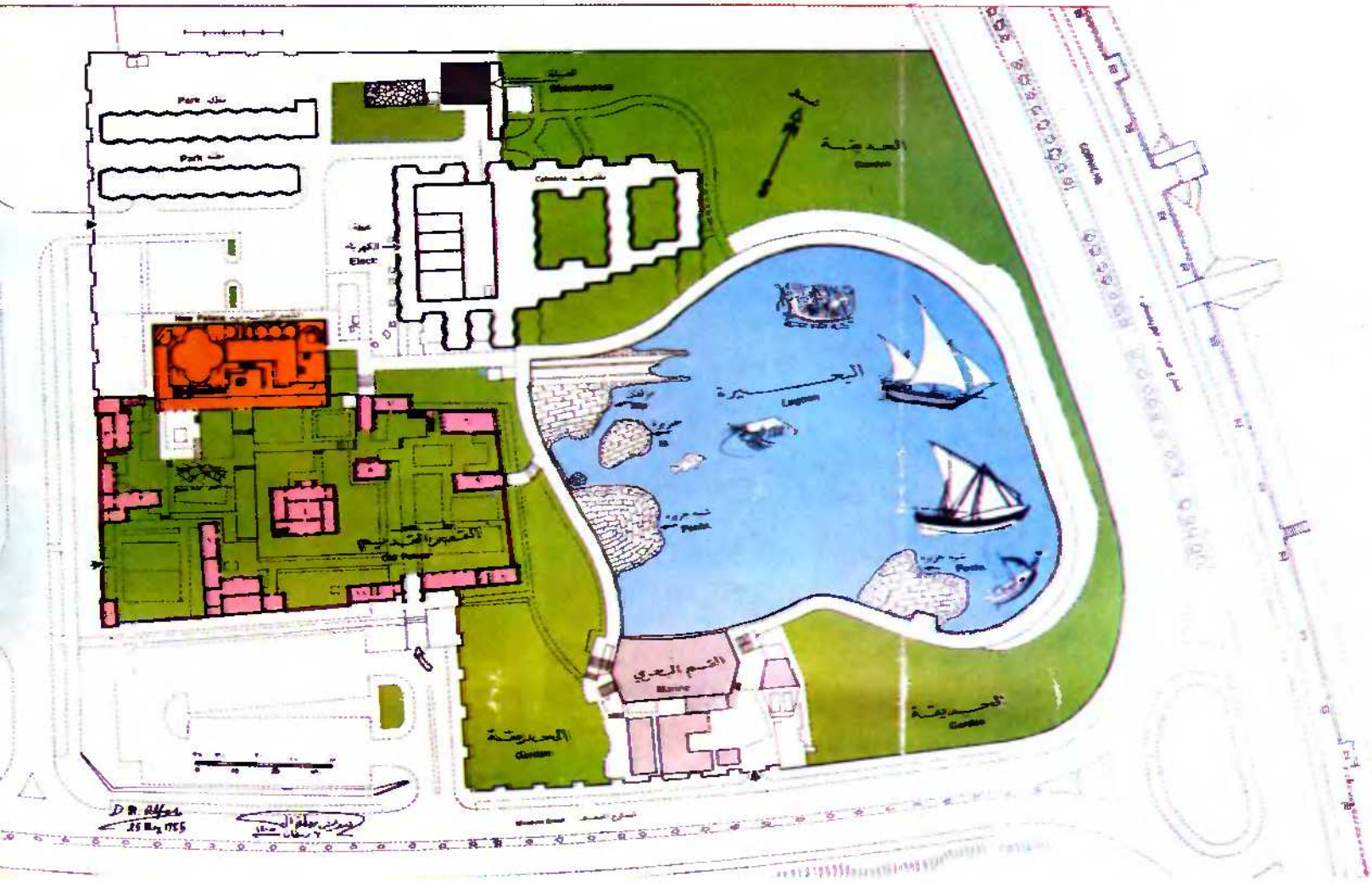

مسقط أفقى مجمع لمبنى متحف قطر الوطنى

١ – بيت عائلى .
٢ – بيت عائلى .
٣ – بيت عائلى .
٤ – المجلس الداخلى .
٥ – المجلس المختص .
٦ – المجلس الرسمى .
٧ – المدرسة وبيت المكاتب والبوابة الشمالية .
٨ – مسكن إمام مسجد القصر .
٩ – الباب الشرقى .
١٠ – مسكن الحرس .
١١ – مخزن طعام ومعدة القصر .

الوطنى) أو كأجزاء من تكوينات حضرية أكبر والتى سوف تشكل فى المستقبل نقاط جذب فى المدينة الحضرية الحديثة مثل بيت التقاليد الشعبية ضمن مشروع مجمع النجادة ، والمركز الثقافى للفنون التشكيلية ، ضمن مشروع شارع أحمد الكبير وغير ذلك من الوحدات المقرر الحفاظ عليها .

أما الفراغات الحضرية فقد كانت الفكرة الأساسية فى الحفاظ على نسبها الأصلية وأشكالها بالمقارنة مع المبانى المجاورة وكذلك الحفاظ على النسب الأصلية للفتحات (الأبواب والنوافذ الخ) بالمقارنة مع الجدران الصماء (الخالية من الفتحات) فالطبيعة السلبية للفراغ الحضرى بالمقارنة مع المساحات المبنية تؤدى إلى تحديد الخطوط العريضة والمتطلبات الضرورية للعقارات المجاورة لها مباشرة .

تتفاوت التفاصيل المعمارية من حيث الحجم والنوعية ولكنها يجب أن تستوعب بشكل عام فى المبانى التى يقوم بانشائها القطاع الخاص . ويطلب من الملاك المحافظة على هذه العناصر المعمارية واستيعابها فى المبانى الجديدة حسب الخطوط العامة للتخطيط .

* التنفيذ : تتطلب عملية ترميم وتحديث المبانى التراثية سواء أقامت بها الحكومة أو القطاع الخاص مهارات معينة مرتبطة بالأساليب الانشائية والمعمارية ومواد البناء التى كانت مستخدمة فى ذلك الوقت . وفى حالات كثيرة تتطلب إعادة بناء لأجزاء كاملة من المبانى التى يجرى ترميمها حسب درجة الانهيار أو التصدع الذى أصاب المبنى الأصلى . وحتى مع استعمال المواد الحديثة فهناك حرص شديد على استعمال مواد وأساليب البناء التقليدية حينما تدعو الضرورة إلى ذلك .

أمثلة لمبانى تاريخية تم الحفاظ عليها فى إطار برنامج الصيانة والترميم :

* متحف قطر الوطنى :

تقرر تحويل قصر الحاكم إلى متحف وطنى فى عام ١٩٧٣ وترميمه على نفس الطراز المعمارى الإسلامى لما له من أهمية تاريخية مميزة إذ أنه يحكى تاريخ دولة قطر الحديث . ولاسيما تلك المرحلة المتعلقة بالصراع الهندى التركى وما رافقه من تدخل بريطانى عبر شركة الهند الشرقية .

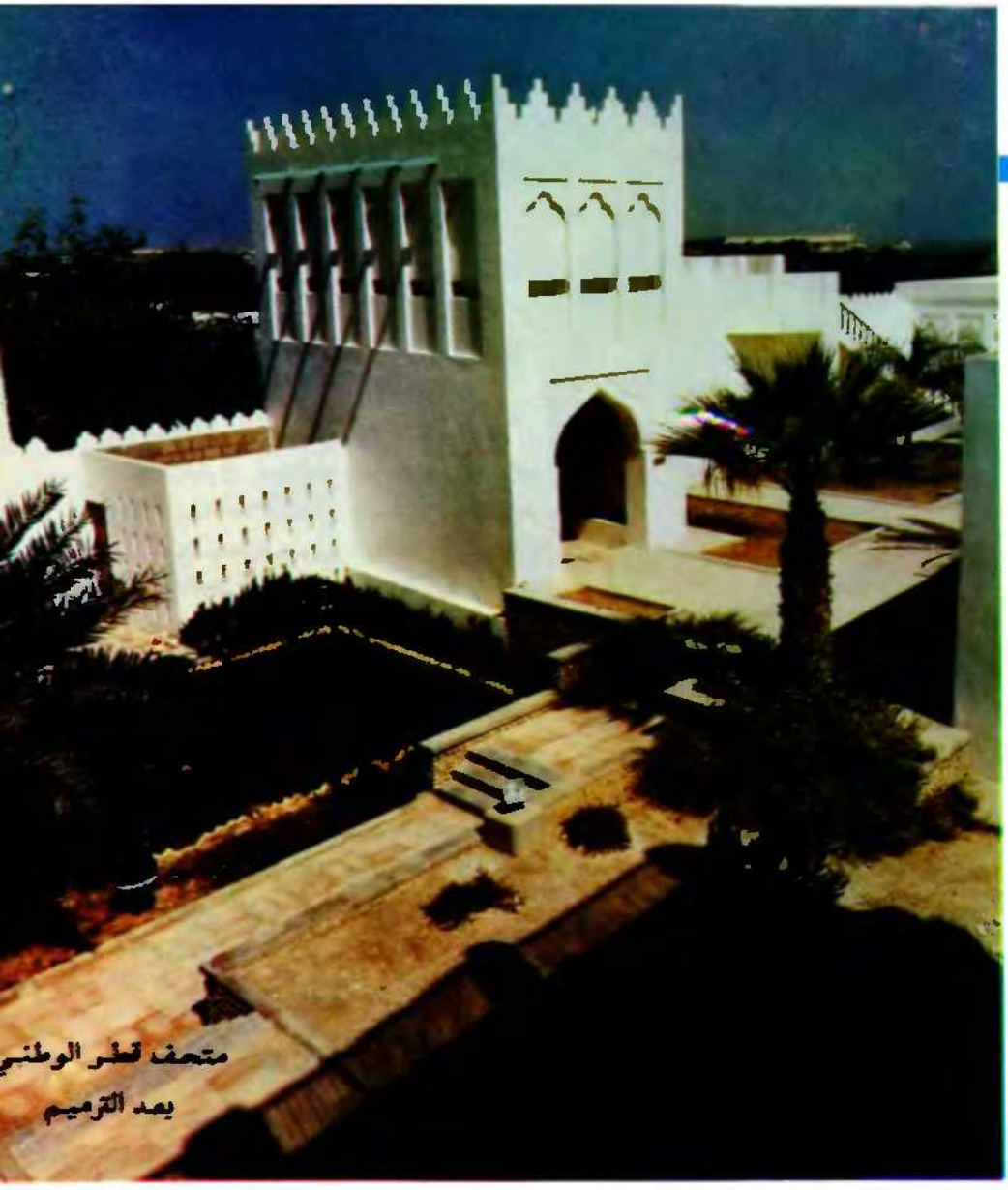

مبنى المتحف قبل الترميم

● مبنى المتحف بعد الترميم .

بنى قصر الحاكم قبل مئة سنة وكان يشغله حاكم دولة قطر ثم تركه بعد أن تحول مركز الحكومة إلى وسط الدوحة عام ١٩٣٢ م . وقد بنى القصر القديم من الحجارة والجص والخشب وتتألف العناصر الرئيسية في المبنى من ركائز من الحجارة لتدعيم الممرات المصنوعة من جذوع الأشجار . ولقد كلف فريق من المهندسين والمهتمين بشئون المتاحف البيئية لترميم وتجديد القصر القديم ليكون متحفاً له مكانته الخاصة .

ويتكون المتحف من القصر القديم ومبنى المتحف الجديد والقسم البحرى ، وبحيرة صناعية وحديقة نباتية . أما القصر القديم فهو عبارة عن مجموعة من الأبنية التي كانت تكون قصر الحاكم القديم ، والتي تم تجديدها لتحوى أقساماً للمعروضات .

ومن الأجزاء التي تم إضافتها للمتحف مبنى المتحف الحديث والذى يتكون من ثلاثة طوابق أحدهما تحت مستوى الأرض ، ويعرض المتحف جيولوجية وأركيولوجية واثنوغرافية قطر وتاريخها الطبيعي في مواضيع شتى عن الجو والنبات والطيور

القصر الجديد روعي في تصميمه أن يتماشى مع مباني المتحف التاريخية .

والحشرات والزواحف . ويتخلل ذلك عرض للفنون والعلوم الإسلامية وما يتعلق بحياة البادية ، ثم معرض مدعم بالوثائق والخرائط والرسومات الحديثة ، وأخيراً معرض البترول .

أما القسم البحرى فيتكون من طابقين يقع إلى الجنوب الشرق من غرفة المطوع بالقصر القديم ، وفيه قسمان أعلاهما لعرض ما يتعلق بالبحر فى قطر من تاريخ وجغرافيا ولؤلؤ وأسماك متحجرة ... والقسم الأرضى هو معرض للأحياء المائية من أسماك ولا فقريات مختلفة وبهذا القسم معمل للبحث العلمى المتقدم .

وتقع البحيرة الصناعية شمال القسم البحرى وعليها نماذج من القوارب الشراعية القديمة ويجرى فيه البيولوجيون بالقسم البحرى أبحاثهم العلمية . وتتخلل الفراغات بين أقسام المتحف المختلفة حديقة نباتية تتطور تدريجياً بحيث تشتمل على كافة نباتات الصحراء وأشجارها من نخيل وصبار وأعشاب طبيعية وزهور وورود .

المجلس الداخلى بعد الترميم ، ويستخدم فى عرض القلائد والأوسمة والحلى والأحجار الكريمة والروائح والمسكوكات الإسلامية .

ثانياً : بيت التقاليد الشعبية :

يقع بيت التقاليد الشعبية فى منطقة كانت لها أهمية خاصة فى تاريخ قطر القديم .. ففيها كانت تجرى معظم شئون الناس اليومية من لقاءات بين رجال القبائل والبحارة والوافدين لهذه المنطقة . وقد كان يؤمها الناس ليحصلوا على ما يحتاجونه من سلع المعيشة . فأكتظت بالأسواق التجارية والبيوت التقليدية التى كثيراً ما كان الأفراد يجتمعون فى بعضها ليتداولوا الأخبار اليومية والأحداث الجارية .

بنى هذا البيت فى الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجرى ، وقد تعاقب على امتلاكه عدد من الملاك إلى أن تم استملاكه من قبل الدولة ، وتم ترميمه وتحويله إلى بيت التقاليد الشعبية ، وكان فى الأساس سكن عائلى لأسرة واحدة فقط .

صمم المنزل بحيث يتكيف مع المناخ السائد فى المنطقة بالإضافة إلى ملاءمة تقاليد الأسرة القطرية حيث روعى فيه فصل النساء عن الرجال ، والعمل على تلطيف درجات الحرارة الداخلية باستعمال مواد بناء خاصة مثل (طبقة الجص) التى تكسى المنزل كله لتساعد على تلطيف درجة الحرارة واستعمال البرج الهوائى (بادجير) وهو بمثابة مكيف هواء

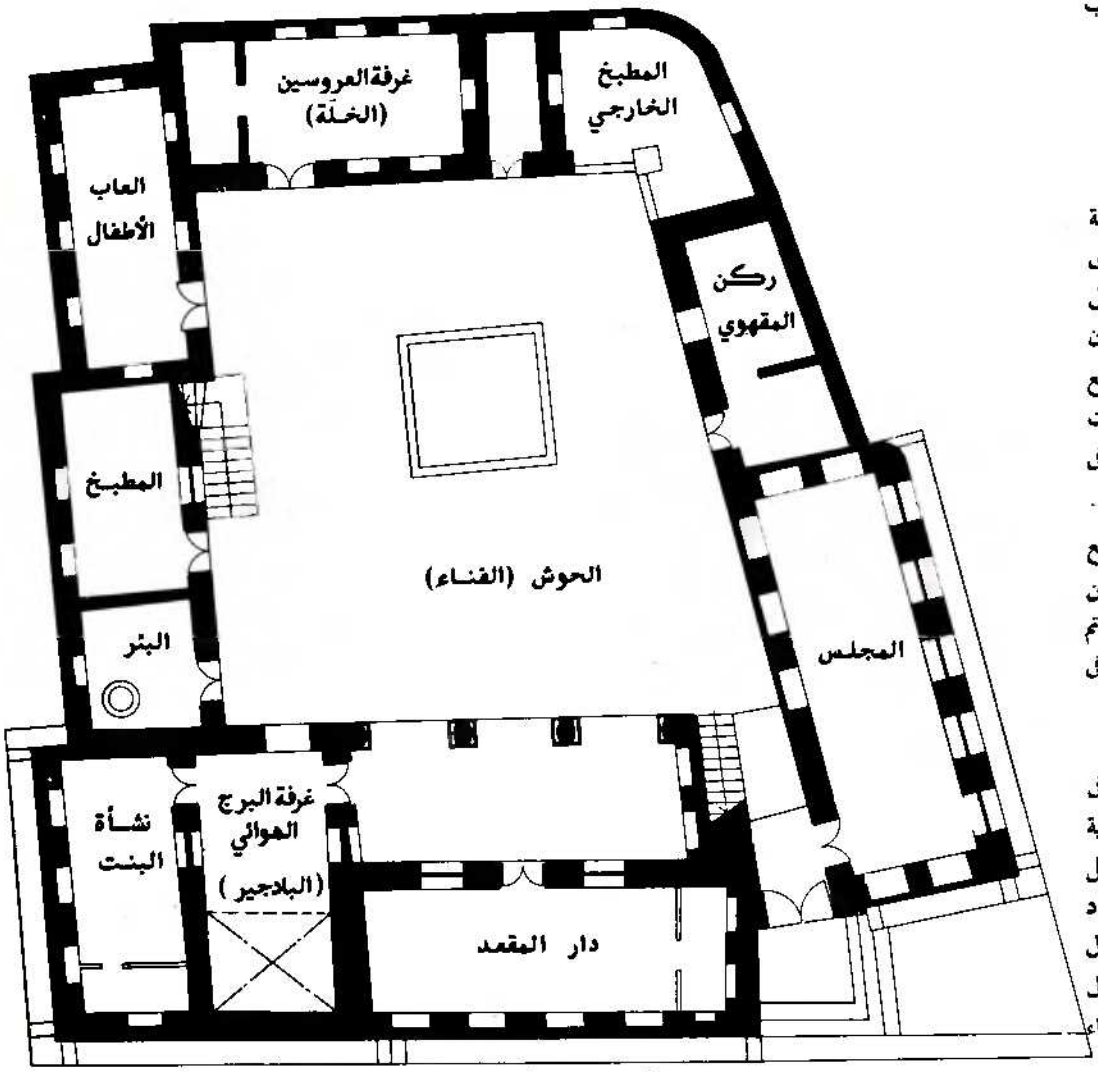

مسقط أفقى للدور الأرضى ــ بيت التقاليد الشعبية .

البادجير (برج الهواء) من العناصر التقليدية فى المسكن القطرى .

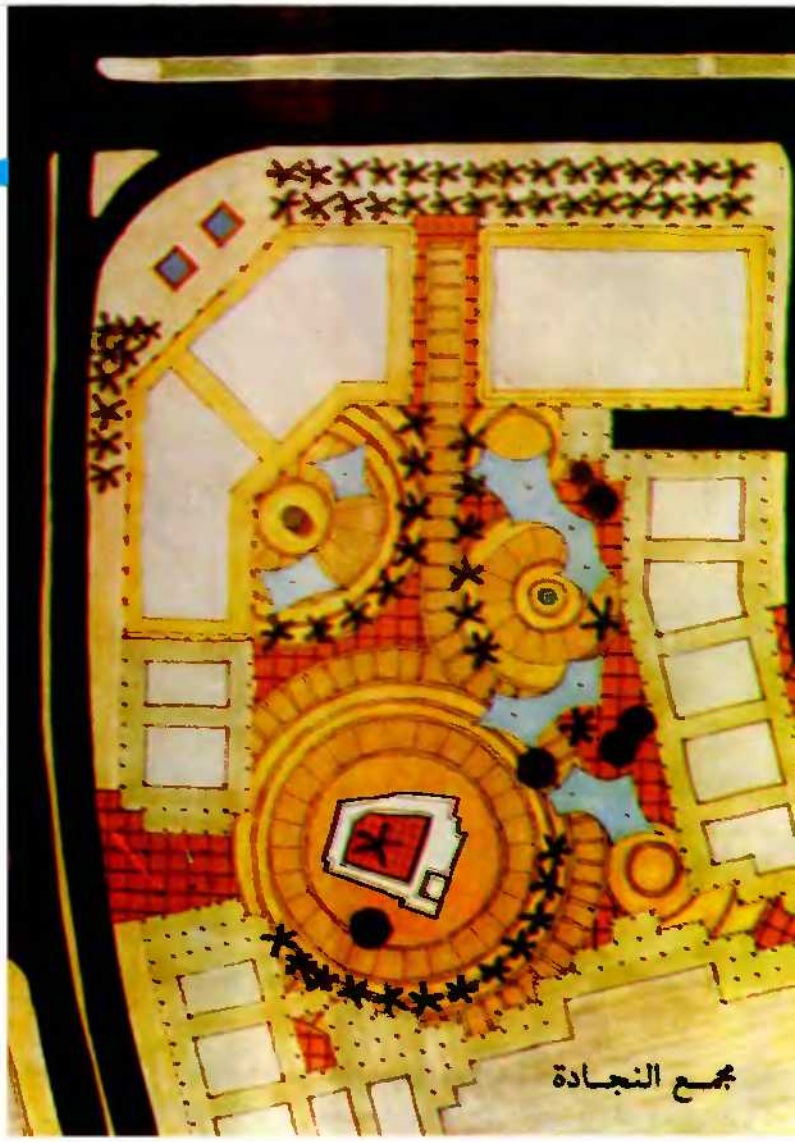

● موقع عام لبيت التقاليد الشعبية ضمن مشروع تطوير مجمع النجادة .

طبيعى ، ووجود فتحات فى الجدران لاصطياد الهواء من الخارج ... ويتألف المنزل (من ١٣) غرفة مخصصة للأنشطة المختلفة ومنها المجلس ــ مكان اجتماع الرجال ــ ومدخله المنفصل يحافظ على خصوصية بقية غرف المسكن ، ودار المقعد وهى فى نفس الوقت غرفة نوم ومكان استقبال النساء والأقارب ، وغرفة البرج الهوائى (البادجير) وصالة استقبال حيث يمكن للزائرين التمتع بالنسمات اللطيفة .

هذا بالإضافة إلى غرف البنات وغرف الأولاد ، والمجلس الصيفى وركن المقهوى وغرفة العروسين والمطبخ والبئر والمخزن .

ثالثاً : معرض الحرف والفنون الجميلة :

شيدت قلعة الدوحة عام ١٣١٠ هـ فى عهد المغفور له الشيخ/ عبدالله جاسم آل ثانى ، على الموقع الذى يشرف على حى الأسواق فى الدوحة القديمة بغرض المحافظة على الأمن ، حيث أنها قد صممت على أساس أن تكون بناءاً عسكرياً متكاملاً .

الفناء الداخلى تطل عليه غرف المسكن ويتوسطه مربع مزروع بالخضرة .

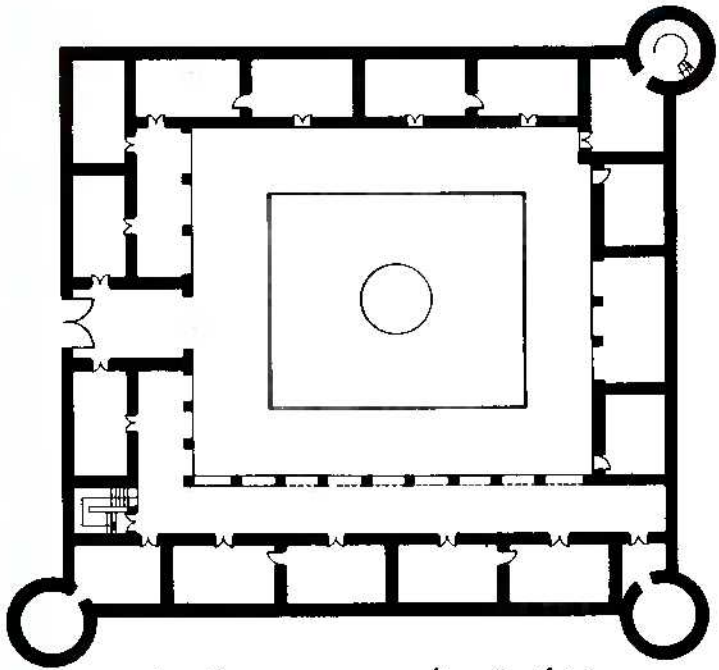

مسقط أفقى للدور الأرضى ــ بمعرض الحرف والفنون الجميلة .

قام بتشييد هذه القلعة مجموعة من البنائين المحليين حيث روعى فى تصميمها الغرض الذى أنشأت من أجله ، إذ أنها تختلف عن غيرها من القلاع السكنية بتصميمها العسكرى ، فهى مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٣٥ متر .

وقد زودت بأربعة أبراج ، ثلاثة منها مستديرة والرابع مستطيل ، وقد أحيطت بأسوار عالية يبلغ سمك حوائطها حوالى المتر ، بنيت من الحجارة والحصى تتخللها فجوات وفتحات يمكن من خلالها مراقبة ما يدور خارج القلعة وتنظيم الدفاع عنها ، كانت القلعة تشمل تسع غرف مع وجود ممشى أعلى السور من الداخل ، كما كانت تحتوى على عدد من الآبار ، وفيما بعد أجريت عليها بعض التعديلات ، فأصبحت تحتوى على العديد من الغرف مع تحويل المدخل إلى الجهة الغربية من القلعة ... وفى عام ١٩٧٨ ، تم ترميم القلعة واصلاحها لتصبح معرضاً للحرف والفنون الجميلة بالمدينة .

بوابة معرض الحرف والفنون ــ قلعة الدوحة ــ بعد الترميم .

منظر لفناء معرض الحرف والفنون من الرواق .

مدخل القلعة التى تحولت إلى متحف للحرف والفنون ، ويظهر مدى الغنى فى التفاصيل والزخارف

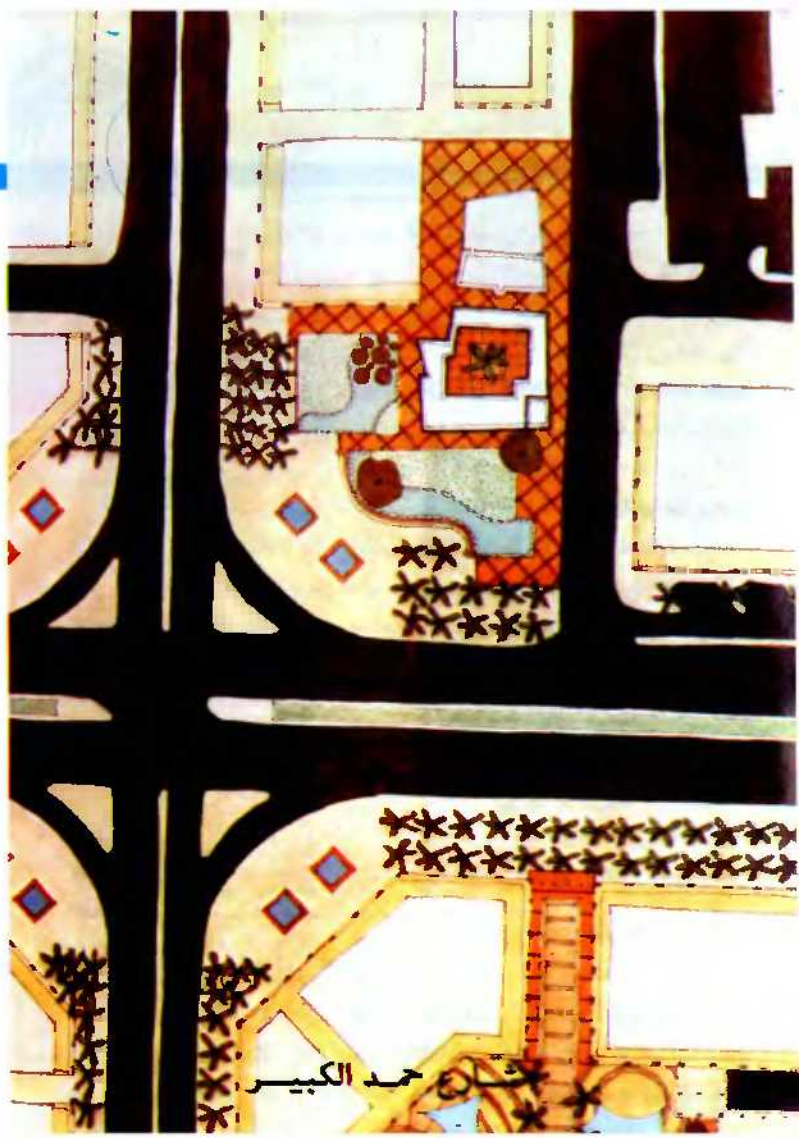

● الموقع العام للمركز الثقافى للفن التشكيلى فى إطار مشروع تطوير شارع حمد الكبير .

العمارة القطرية التقليدية ، الجدران الخارجية صماء مع تنويع المنظر بفتحات صغيرة زخرفية وارتدادات فى الأجزاء العليا من الحوائط ــ المركز الثقافى للفنون التشكيلية .

رابعاً : المركز الثقافى للفن التشكيلى :

أنشأ هذا المبنى فى عام ١٣٥٣ هـ ، وقام بتصميمه وتشييده المعمارى الأستاذ/ عبدالله الميل . ويقع المبنى فى حى المساجد بالدوحة القديمة ، ويفصل هذا الموقع يعتبر مثالاً ممتازاً لتجديد المبانى التراثية واستيعابها فى البيئة الحضرية الجديدة حيث يكون هذا جزءاً من العناصر المعمارية لشارع حمد الكبير والذى أصبح من أبرز المعالم الحديثة فى مدينة الدوحة . يتكون المبنى من ثلاثة طوابق مبنية من المواد التقليدية وهى الحجارة والخشب ، أما الأبواب والشبابيك فهى مصنوعة من خشب الساج المستورد من الهند . ويعكس التصميم الخصائص المعمارية التقليدية مثل فصل جناح النساء عن الرجال ، الحوائط الخارجية صماء (خالية من النوافذ) ما عدا مصايد الهواء ، المخطط رباعى والغرف تفتح على الفناء الداخلى ، وقد قامت إدارة السياحة والآثار التابعة لوزارة الاعلام ضمن برنامج الحفاظ على المبانى التراثية ــ بترميم وتجديد المبنى ليكون مركزاً ثقافياً وذلك بالاشتراك مع الجهات المختصة .

منظر للفناء الداخلى من الرواق العلوى .

مسقط أفقى للدور الأول .

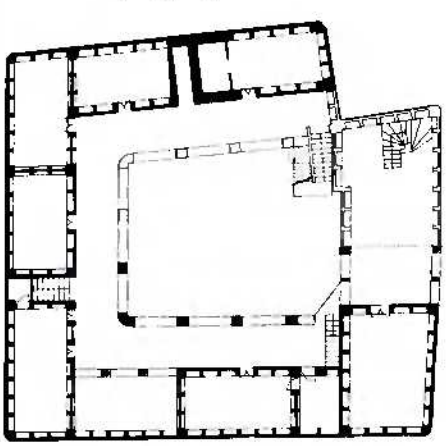

مسقط أفقى للدور الأرضى .

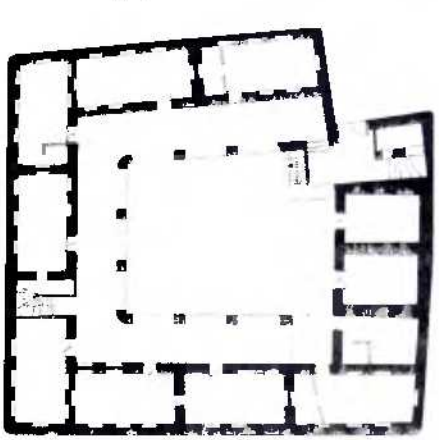

مقال فنى

أساليب الإسكان الجماعى وتجربة الصين

عن مجلة Open House International
Vol. 9. No.1 1984

إن مشكلة الإسكان واحدة من أهم المشكلات التى تواجه معظم دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية ... ونظراً لأن هذه المشكلة من أكثر المشاكل التى تواجه الدول تعقيداً فإن دول العالم جميعها تبحث لوضع النظريات التى تأمل أن يكون من شأنها حل هذه المشكلة .... فإذا درست مشكلة الإسكان فى دولة مثل الصين لنا أن نتصور مدى تعقيد وصعوبة تلك الدارسة ... فمن المعروف أن الصين من أكبر دول العالم تعداداً للسكان .. والسكان هم الطرف الأول المؤثر على مشكلة الإسكان فى أى دولة ... ومن هنا كان من الضرورى بحث أساليب جديدة للإسكان الجماعى (mass housing) ووضع النظريات المدعمة ومحاولة تطبيقها ... وهذه الدراسة التى نحن بصدد عرضها تبحث فى إمكانية تطبيق نظرية الاسكان الجماعى والتى اتفق على أن تسمى (SAR) فى إمكانية تطبيقها فى دولة مثل الصين ..

تعتبر نظرية السار (SAR) فى الإسكان الجماعى خارجة على العرف والتقاليد فى مجال البناء من حيث أنها تسمح للساكن بالمشاركة فى عملية تصميم المسكن وتعطيه الحق فى اتخاذ القرارات وتلك فلسفة جديدة فى الاسكان الجماعى . ونظرية السار وأسلوب تطبيقها إنما تفتح على الأقل بعض الطرق الجديدة لحل المشكلات نظرياً وعملياً ..

اولاً : تفتح نظرية السار الطريق أمام إمكانية تنويع الإسكان الجماعى وهى تتمشى مع مبدأ التصنيع . والتنوع لا يتعلق فقط بالمظهر الخارجى بل يلبى جوهرياً احتياجات السكان . وحتى نهاية الستينات من هذا القرن كان الناس عامة يعتقدون أن الاساليب الصناعية المطبقة فى الإسكان الجماعى أدت إلى قيام اسكان خال من الأصالة Stereotyped وتسبب فى وجود بيئات غير متجاوبة مع الاحتياجات المادية والنفسية المختلفة للسكان . وكان الناس يعتبرون أن لب مشكلة اطراد النسق Uniformity هو التوحيد القياسى Standardizatian .

ولكن منشئى نظرية السار حللوا المشكلة فوجدوا أن مفتاح الحل يكمن فى مشاركة السكان فى عملية الإسكان الجماعى وفى تمكينهم من صنع القرارات التى تتعلق بمساكنهم . ذلك أن الرغبة فى التأثير على البيئة المحيطة بالمرء إنما تشكل جزءاً من طبيعة البشر . وهذا الشكل من أشكال طاقة الإنسان واهتمامه هو مصدر العملية الإبداعية المستمرة.

وفى الوقت نفسه راعى أصحاب نظرية السار أن يتيحوا فى تقنيتهم الفرصة أمام السكان للمشاركة فى عملية التصميم . فقد قسموا المسكن إلى دعامات Supports ، ووحدات قابلة للفصل datachable ، أما الدعامة فهى جزء ثابت ونهائى ، ويمكن أن يكون قياسياً ومصنعاً . والوحدة القابلة للفصل هى جزء قابل للتكيف وقابل للتغير . ومن ثم تعتبر الوحدات القابلة للفصل هى عنصر التنويع فى التصميم . وفى وسع السكان اختيار وتعديل الوحدة القابلة للفصل وفقاً لرغباتهم الخاصة ومعنى هذا أن هناك حرية فى توزيع الفراغ لمواجهة متطلبات شاغلى الوحدات داخل الفراغ الإنشائى المكون بالدعامات ، وهكذا فإن الأنواع المختلفة من المساقط واختلاف وتنوع البيئات الداخلية فضلاً عن اختلاف وتنوع الشكل الخارجى كل ذلك يقضى على الاطراد النسقى للمساكن Uniformity ويمكن القول بأن هذه النظرية أتاحت طريقة جديدة لمعالجة التناقض فيما بين التوحيد القياسى والتنوع فى الإسكان . وهكذا يمكن الشروع فى عملية جديدة من عمليات الإسكان الجماعى باستخدام الطرق الصناعية والموحدة قياسياً .

ثانياً : استحدثت نظرية السار وسيلة فعالة لقابلية التكيف فى مشروعات الاسكان . وتلك مشكلة بالغة الأهمية لأن الأنشطة الإنشائية فعالة ومتنوعة ، ومن ثم تتطلب درجة عالية من قابلية التكيف فى الإسكان وفى البيئة المحيطة لتلبية الاحتياجات الراهنة فضلاً . عن مواجهة التطورات المستقبلية . وفضلاً عن ذلك تتيحُ نظرية السار ايضاً إمكانية التصميم باستخدام الكومبيوتر حيث توضع برامج خاصة للتحليل والمقارنة . وفى الوقت نفسه توفر النظرية للساكن مدخلاً مربحاً للمشاركة فى العملية التصميمية .

ومن الناحية الاقتصادية كانت تكلفة البناء أعلى من تكلفة البناء التقليدى فى بداية تطبيق نظرية السار . ولكنها الآن فى تحسن ظاهر ، وهذا يعنى عدم وجود تناقض بين الإسكان الصناعى والإسكان موحد المقاييس الذى يعتبر إسكاناً اقتصادياً وينتج مساكن ذات أحجام متنوعة .

مشكلات الاسكان فى الصين :

تستحوز مشكلة الاسكان الجماعى على قدر كبير من اهتمام الحكومة فى الصين . فقد بُنِيَ خلال السنوات (١٩٧٨ - ١٩٨٠) مساكن جديدة تغطى مساحة ١٨٢ مليون متر مربع فى جميع أنحاء الصين . وقد شغُلَتِ هذه المساكن بأكثر من ٣٫٦٠٠٫٠٠٠ أسرة ، أى أكثر من ١٤ مليون نسمة . ومنذ ذلك الحين تتزايد استثمارات الدولة فى الإسكان عاماً بعد عام . غير أنه فى أثناء تحسين ظروف الإسكان تظهر بعض المشكلات فى التخطيط والتصميم . فخلال السنوات الأخيرة ، تم تصنيع مشروعات الإسكان ورغم أن التصنيع والتوحيد القياسى ضروريان لعملية الإسكان ، إلا أن التنوع هو أيضاً على نفس الدرجة من الضرورة . وتلك هى المشكلة التى واجهت الحكومة الصينية والتى دائماً ما تواجه الدول عند استخدام أساليب البناء المصنعة ولكن عند ترتيب الأولويات التى يجب أن تحققها مشروعات الإسكان نجد أن تلبية احتياجات السكان ذوى الأحوال الاقتصادية المختلفة والذين لهم عاداتهم وأساليب حياتهم المختلفة وبمعنى الاحتياجات المختلفة بالنسبة للفراغ وللبيئة الخارجية والداخلية تأتى فى مقدمة هذه الأولويات مما يجعل مشكلة التنويع ليست هى الاهتمام الوحيد . ومن ثم فإن الاعتماد فقط على بضع أنماط محددة من تصميم الاسكان وطرازات المساكن لا يمكن أن يحل هذه المشكلة .. كما تعتبر المواد والألوان المختلفة أو اشكال الشرفات المختلفة تنوعاً زائفاً فى مجال الإسكان ولكن التنوع فى البيئة والفراغ الداخلى هو الأهم بما يتناسب مع الاحتياجات المختلفة .

وهناك مشكلة أخرى فى تنمية مشروعات الإسكان وهى الافتقار إلى قابلية التكيف الوظيفى ذلك أن كافة الفراغات السكنية فى الصين غير قابلة للتغيير . بل أن أبعاد الغرف تكاد ان تكون هى نفسها من وحدة لاخرى ولذا فان تنظيم الأثاث كثيراً ما يكون على نمط واحد . ومن المستحيل على السكان أن يكون لبيئتهم الخاصة أى وقع فى نفوسهم .

ومن هذا القبيل فإن الافتقار إلى قابلية التكيف يعنى أن الإسكان لا يستطيع أن يتكيف مع تطورات المستقبل . فقد وجد . على سبيل المثال ، أن بعض

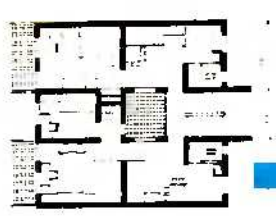

مسقط أفقى تتراوح فيه المساحة المبنية من ٣٥ إلى ٤٢ متر مربع للوحدة

أشكال مختلفة للمبانى التقليدية الصينية

المساكن التى أقيمت منذ سنوات عديدة على مساحة ٣٧ - ٤٠ م٢ للوحدة تعتبر الآن بالغة الصغر ولكن لا يمكن تغييرها . إذ أن تصميم المساكن فى الماضى لم يكن يعكس إلا الحاجة السائدة فى ذلك الوقت ولم يكن يأخذ بالتطورات المستقبلية فى الاعتبار . والآن ومع تحسن المستويات الإقتصادية فإن مستوى الإسكان يتحسن شيئاً فشيئاً . فمثلاً فى منطقة شنغهاى كان مسطح البناء للوحدة يتراوح بين ٣٣ - ٣٨ م٢ ، ٤٢ - ٤٥ م٢ فى السبعينات ، ولكن مسطح الوحدة الواحدة فى عام ١٩٨٠ م . بلغ ٥٠ م٢ . وهكذا زاد المسطح بأكثر من ١٧ م٢ للوحدة خلال السنوات العشر الماضية .

وفى غضون ذلك شاع استخدام الأثاث العصرى كالأرائك (الكنبات) والمعدات الكهربية كالغسالات الآلية والثلاجات بين الأسر الصينية . وفى الماضى لم يكن هناك فى غرفة الحمام سوى المرحاض ولا وجود للبانيو . أما الآن فإن غرف الحمام المجهزة كاملاً أصبحت مطلوبة وكل هذه الأمور تضيف عناصر وظيفية جديدة إلى تصميم المساكن .

ويستحيل بالطبع أن يحسب على وجه الدقة كل شىء يمكن أن يحدث فى المستقبل ، ولكننا مع ذلك يتعين أن نفكر فى كل التغييرات الممكنة . وبتحليل دقيق للتجارب فى الداخل والخارج يمكننا أن نتوقع بعضاً من تطورات المستقبل .

ومن المشاكل الهامة فى مجال التنمية الخاصة بمشروعات الإسكان فى الصين أن المسكن التقليدى دخل الآن دائرة التجاهل بدلاً من الاستمرار وأصبح يستعمل كوسيلة تصميمية design resoure فبعض الناس يحبون نقل الطرز الحديثة من الغرب ، ويفترضون أن المسكن التقليدى الصينى غير قابل بالمرة للتكيف مع المتطلبات الراهنة للتصنيع والتوحيد القياسى فى مجال البناء والتنمية العمرانية .

والمسكن التقليدى الصينى - له تاريخ مهم حيث أنه مناسب للظروف المحلية ، ويستخدم المواد المتوفرة محلياً كما يوفر مسكناً محلياً ذا طابع محلى ملحوظ كما أنها مساكن متنوعة وليست متماثلة أو مطردة النسق .

أسلوب الإسكان الجماعى الجديد فى الصين :

وبتحليل نظرية السار وبعض مشكلات التنمية الإسكانية فى الصين أمكن التوصل إلى بعض الأساليب الجديدة لحل مشكلة التنمية الإسكانية فى الصين وعلى رأس هذه الأساليب المنهج العلمى بإجراء البحوث فى مجال الإسكان . ولقد بدأ نشاط الصينيين المتعمق فى أحوال بلادهم بإجراء دراسة موسعة اكتشفوا من خلالها بعض القواعد الأساسية التى ارتفعوا بها بعد ذلك إلى مستوى النظرية التى ترمى إلى توجيه التصميم ، ومن ثم استنبطوا أخيراً مجموعة من الطرق العلمية للعملية الإسكانية . والمساكن الصينية التقليدية لها طابع معمارى متميز يضفى طابعاً خاصاً على البيئة المحلية حيث يمكن الاستفادة من عناصر المسكن الصينى فى وضع نظام جديد للإسكان الجماعى الصينى . فالمساكن المحلية الصينية متنوعة المساقط وذات شكل خارجى متنوع وتصميم قابل للتكيف flexable . فهناك شكل شبه ثابت للمسقط الأفقى ووحدة أساسية للتكوين الذى يتجمع ليكون هيكلاً إنشائياً يعتمد على الفناء الداخلى كعنصر إنشائى أساسى . ويمكن توسعته فى كلا الاتجاهين سواء بالتوصيل على التوالى أو بالتوصيل على التوازى ونلاحظ أنه كانت هناك مجموعات مؤتلفه الوحدات Unit-Combinations فى المساكن الصينية الضخمة ذات الأفنية منذ زمن طويل .

ويعرف النظام الإنشائى لمعظم المساكن الصينية المحلية باسم So systems وهكذا تبنى المساكن لكى لا تسقط عندما يسقط أحد جدرانها . فالهيكل الانشائى يصنع من الخشب ويوفر نظام هذا المنشأ فراغاً إنشائياً ضخماً وقابلاً للتكيف بارتفاع طابق أو طابقين . وقد يستعمل الناس قواطيع من مادة خفيفة الوزن كجدار داخلى من الخشب أو حاجز زجاجى أو حتى قطعة أثاث ضخمة لتقسيم الفراغ حسبما يرغبون . وهكذا فإن المساكن المحلية الصينية تحقق أقصى قدر من قابلية التكيف ، وهو بالضبط ما ينقص الاسكان الحالى المُصنَّع .

والآن يولى الناس فى الصين مزيداً من الاهتمام لإحياء المسكن المحلى . ويركز معظم النشاط الحالى على البحث التاريخى أو الوضع الراهن ، ومن هنا يبدأ البحث فى كيفيه استخلاص القواعد العامة ، والعناصر المفيدة لتصميم المساكن فى الوقت الحاضر وذلك من خلال دراسة وتحليل المساكن التقليدية الصينية التى تتميز بالتراث المعمارى الفنى والذى تمكن منذ القدم إلى حل المعادلة الصعبة فى توفير كل من التوحيد القياسى والتنويع فى آن واحد .

فقد وحدت مقاييس الهيكل (أعمدة وكمرات) والطوب والبلاط وكانت تصنع مقدماً ثم يتم تجميعها ، ولكن النتيجة كانت متغيرة باستمرار ، ذلك أن التنويع سمة ملحوظة من سمات المساكن التقليدية الصينية .

ومن شأن فكرة السار الخاصة بإشراك أصحاب الشأن فى عملية بناء مساكنهم أن تعمل على تحسين مستوى الإسكان الجماعى فى الصين . وهذه الفكرة تتضمن فى الواقع العلاقة الصحيحة بين العمارة والناس . فالإسكان لابد وأن يخدم الناس . وخدمة بإخلاص تمثل الهدف الوحيد للحكومات وهو ما ينبغى أن تعكسه التنمية الاسكانية . والسماح للساكن بالمشاركة فى عملية الإسكان معناه أن يكون الساكن مشاركاً فى عملية صنع القرار من البداية إلى النهاية . فالناس لا يحتاجون فقط إلى وحدات سكنية بل إلى إسكان أفضل وما أن يحصل الناس على وحدة حتى يفكروا فى نوع المسكن الذى يريدونه ، وحجم المسطح وعدد الغرف وتكوين المخطط وترتيب الأبواب والنوافذ ، وهكذا مما يكسبهم الشعور بالرضى الذى يترجم فيما بعد إلى حُسن استخدام وحرص على صيانة المسكن وتحسينه .. أما الواقع الحالى فان مشروعات الإسكان التى تقيمها الحكومات تسلم إلى اصحابها دون ان يكون لهم دور حتى فى تشطيبها وتكون النتيجه ان يعيد السكان طلاء بل وتعديل مسكنهم الجديد قبل أن ينتقلوا اليه . وكل هذا يدل على أن الناس يريدون أخذ الحق فى اتخاذ القرار بشأن فراغ معيشتهم . واليوم تكمن المشكلة فى افتقار الساكن إلى الخيارات فيما يتعلق بالمسكن الذى يحتاجه بشدة .

مسقط أفقى نموذجى ويحتوى على طابقين وفناء

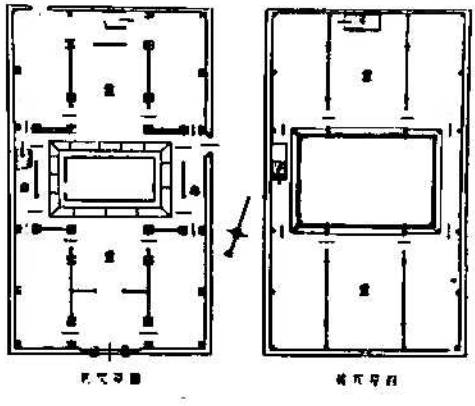

• مسقط أفقى مجمع وموضح عليه توزيع الفراغات والأفنية الداخلية

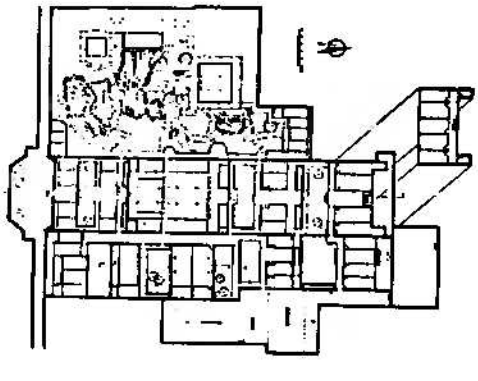

نظام البناء باستخدام الدعامات الخشبية

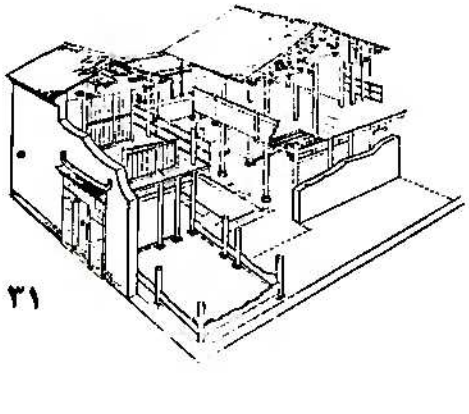

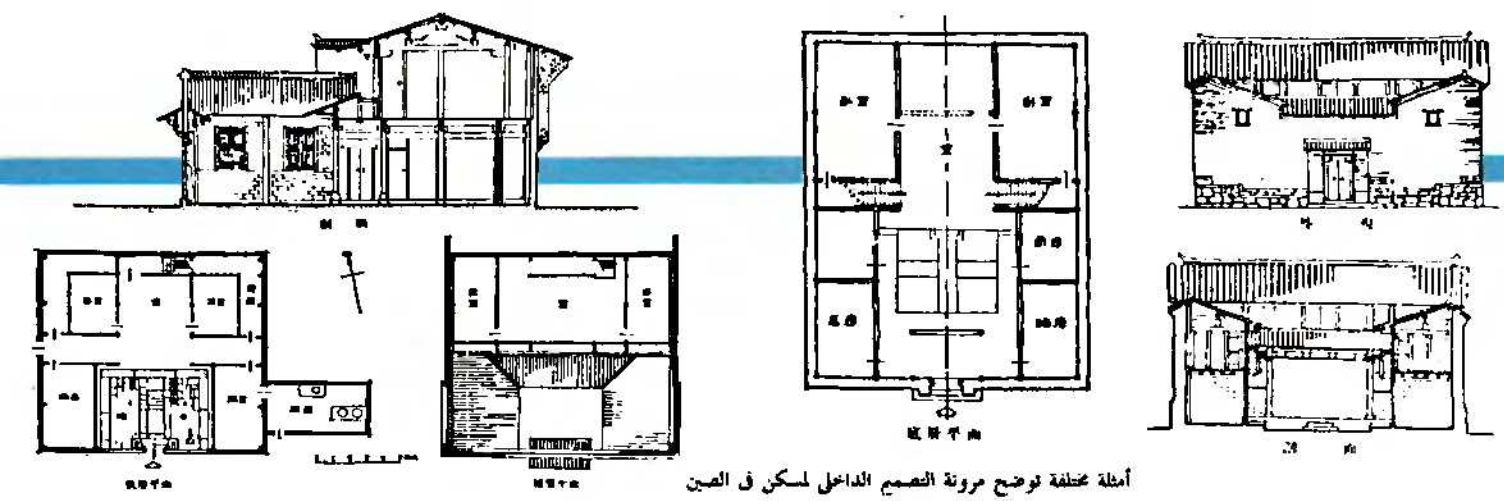

أمثلة مختلفة توضح مرونة التصميم الداخلى لمسكن فى الصين

ومن هنا تبرز أهمية المشاركة الشعبية فى تنمية مشروعات الاسكان واشتراك السكان فى أخذ القرارات التى تخص وحداتهم مما يكون له تأثيراً ايجابياً على البيئة السكنية ككل .

وقد اكتسب المصممون الصينيون شيئاً من الخبرة فى هذا المجال . ويوجد فى الصين أسلوب يسمى «Three- in- one- Combination» وهو عبارة عن مجموعة تصميمية تتألف من خبراء وعمال وسكان . وهذا يُعيد إلى أذهاننا الوضع الذى كان سائداً فى عصر ازدهار العمارة الإسلامية حيث كانت تتفق هذه المعادلة مما وفر عوامل النجاح كاملة وفكرة السار الهامة والتى تقسم المسكن إلى دعامات ووحدات قابلة للفصل ملائمة لاحتياجات السكان فى الصين . فالهيكل الإنشائى الإطارى مع السقف والحوائط الخارجية تشكل الفراغ الإنشائى الذى يمثل الدعامة Support . أما الحوائط الداخلية والقواطيع والسلالم والأرضيات وغيرها يمكن أن توصف بأنها قابلة للفصل detachable وهذه العناصر تتكامل فى المسكن . ومن هذه الناحية يمكن القول بأن هناك نطاقاً مشتركاً بين المساكن الصينية ونظرية السار .

واذا قسمنا الوحدة السكنية إلى دعامات وإلى وحدات قابلة للفصل كفكرة السار أو المساكن التقليدية فاننا نجد كثيراً من المزايا . ومن الممكن تعديل السياسة الإسكانية الراهنة فى الصين . ذلك أن كافة المساكن الحضرية تقريباً فى الوقت الحاضر تقوم الحكومة بإنشائها وتوزيعها بإيجارات منخفضة وهذه السياسة تعنى الاستثمار فى الاسكان استثمار بلا عائد كما أنه لا تغطى تكاليف الصيانة . ولذا فان العمر الافتراضى للمسكن يصبح قصيراً بسبب عدم القدرة على دفع تكاليف الإصلاحات اللازمة .

وفى الوقت نفسه فإن من الأمور التى لاسندها ولا يمكن الدفاع عنها أن تظل الحكومة هى المصدر الرئيسى لتمويل الاسكان . فهناك اتجاه عام لدى مختلف النظم الاجتماعية فى العالم بأن يتحمل السكان مسئولية استثمارية أولية بالنسبة لمساكنهم أى أن نصف الاستثمار الإسكانى فى العالم يأتى من السكان أنفسهم ، وإذا قسمنا المساكن إلى دعامات وإلى وحدات قابلة للفصل فهكذا أيضاً يمكن تقسيم الاستثمار . ويمكن للحكومة أن تتحمل تكلفة إقامة الدعامات ، على أن يتحمل السكان تكلفة تركيب الوحدات القابلة للفصل . وإذا طبقنا هذه الطريقة فإن بوسع الساكن أن يستأجر أو يشترى الدعامة وأن يصنع مسكنه وفقاً لرغبته باستعمال الوحدات القابلة للفصل . وهكذا فإن المساكن ستختلف باختلاف الاحوال الاقتصادية للسكان واختلاف أذواقهم .

وفضلا عن ذلك فإن كلا النظامين – الدعامات والوحدات القابلة للفصل – يمكن انتاج كل منهما على حدة بمعرفة شركات البناء ومصانع الوحدات القابلة للفصل أما مهمة تحقيق التكامل بين الدعامات والواحدات القابلة للفصل فسوف يقوم بها السكان أنفسهم أو من يكلفون منهم بذلك . وهكذا سيوفر هذا النظام مزيداً من فرص العمل ، كما أنه سيعطى دفعة لمختلف الهيئات المعنية ببناء المساكن فضلاً عن تحقيق سرعة معدلات التنمية الإسكانية فى الصين .

والمعروف أن المساكن فى الصيف تتحول فى الوقت الحالى من المبانى غير المرتفعة إلى المبانى الشاهقة . غير أن هناك بعض العيوب فى المساكن الشاهقة مثل تكاليف الإنشاء الباهظة وتبديد الطاقة ونقص الفراغ الخارجى المخصص للنشاط وهكذا . وتشير التجارب فى خارج الصين إلى أن المساكن الشاهقة ليست تصميماً سكنياً مُرضياً .

ولكى توفر نظرية السار بيئة سكنية مريحة تؤكد على المساكن غير المرتفعة التى تهتم بطرق الاسكان التقليدى . ومع أن لكل مستأجر حسب هذا النظام الفراغ الخارجى الخاص به وهو الفناء الذى يعرفه المسكن التقليدى إلا أنه إسكان ذو كثافة عالية . فالمساكن غير المرتفعة وذات الكثافة العالية ليست فقط اقتصادية ومريحة بل هى أيضاً تحفظ الأرض Conserves land . ولذا فانها قابلة للتطبيق فى تنمية الاسكان الجماعى بالمدن الكبرى . وتلك هى المشكلة التى يجب دارستها . والمساكن الصينية التقليدية ذات الفناء والمنتشرة فى جميع أنحاء الصين هى أيضاً من ذلك النوع من المبانى غير المرتفعة وذات الكثافة العالية . فالغرف تنتظم حول الفناء متاخمة للجيران . أما الفناء فهو فراغ جذاب لممارسة الأنشطة الخارجية وهو من استعمالات الأرض عالية الكثافة .

ومن المؤسف أن المساكن ذات الفناء اختفت من مشاريع الاسكان الجماعى الجديد فى الصين وحلت محلها عمارات سكنية (شقق) . والدرس الذى يجب أن يعيه الجميع هو أنه ينبغى ألا يتم تجاهل التقاليد المحليه لأى بلد ، ونظرية السار تفيد فى إقامة المساكن غير المرتفعة والتى تحقق فى نفس الوقت كثافة سكانية عالية .

وطبيعى أن يكون المسكن التقليدى له بعض العيوب التى يمكنها أن تلبى بالكامل المطالب الراهنة لحياة الانسان . فقد كان المسكن ذو الفناء فى الماضى يخدم أسرة واحدة ضخمة . أما الان فالأسرة الصغيرة هى الوحدة الأساسية فى تنمية الإسكان الجماعى الجديد .

ومن هنا يجب دراسة واستطلاع المبادىء التصميمية الجديدة وأنواع المساقط الأفقية للمساكن ذات الفناء .

ويتكون المسكن التقليدى ذو الفناء فى الغالب من طابق واحد فقط . ولكى نزيد من كثافة البناء توفيراً للأرض ينبغى أن نزيد من ارتفاع المسكن ذى الفناء من طابق واحد إلى طابقين أو ثلاثة طوابق مع نصف طابق كبدروم من وقت لأخر . وفى هذه الحالة يمكن للساكن أن يشغل مستوى واحداً أو مستويين . ويجب استعمال جزء من السطح (السقف) كفراغ للنشاط الخارجى بدلاً من الفناء لسكان الأدوار الأعلى .

والصين حالياً تمر بتجربة هامة هى إمكانية توفير وتطبيق نظام السار (SAR) ومع توافقه مع النظم التقليدية فى البناء وأساليب الحياه المحلية هناك ... بما يضيف حلولاً معمارية جديدة تتناسب مع الاحتياجات المعيشية للسكان وبأساليب يغلب عليها طابع التنويع بدلاً من الرقابة المعروفة فى مشروعات الاسكان الجماعى التى تخضع لنظم التصنيع فى البناء دون مراعاة لاحتياجات ومتطلبات شاغليها .

مقال فنى

القيم الإسلامية والتراث المعمارى بالمدن الإسلامية

مهندس/ حسن عوض بشارة
بلدية مسقط ـــ عمان

إن التراث الحضارى المعمارى الإسلامى والآثار الإسلامية والمحافظة عليها ضرورة تفرض نفسها على كل بلد مسلم حيث يجب وضع حلول وبرامج عاجلة للحفاظ على هذا التراث ووضع نظريات ثابتة للعمارة الإسلامية ووضع قوانين للحفاظ على أصالة التراث الإسلامى القديم وتأصيل القيم الإسلامية فى العمارة المعاصرة . إن خصائص وملامح المدينة الإسلامية وشخصيتها سواء من الناحية التخطيطية أو المعمارية داخلياً أو خارجياً تتلخص فى الآتى :

* من الناحية التخطيطية :

(أ) روح الجوار والتراحم .
(ب) النسيج العمرانى للمدينة الذى يوفر التقارب والتكافل والمحبة بين الناس .

* من الناحية المعمارية التصميمية :

(أ) الخصوصية الداخلية والخارجية للأسرة المسلمة .
(ب) الحفاظ على حرمات الأسرة وتوفير السكينة والأمان .
(جـ) التجمع الأسرى والألفة بين أفرادها وحقوق الجار .

إذا غابت هذه القيم السمحاء ،والتى دعى إليها ديننا الإسلامى بالمدن الإسلامية سواء من الجانب التخطيطى أو المعمارى فلا يحق أن نطلق عليها مدن إسلامية . إن الإسلام كرم الأسرة المسلمة وهى نواة المجتمع المسلم والمجتمع نواة للدولة المسلمة ولذا يجب أن توفر لهذه الأسرة الحياة الأسرية السليمة ، الحياة التى تحافظ فيها على القيم الإسلامية .

فإذا نظرنا إلى الناحية التخطيطية للمدينة الإسلامية فى بلادنا الإسلامية والعربية نجد أن النسيج العمرانى يأخذ طابعاً لا يناسب تقاليد مجتمعنا الإسلامى ولا يحقق القيم التى ينادى بها ديننا . نسيج عمرانى مشتت يحمل طابع المبانى المنفصلة والتصميم الموجه إلى الخارج الذى يدل على التفرق وعدم التقارب الذى دعى إليه الإسلام ، مما يعطى الإحساس بالتفكك وإنعدام روح التكامل والتراحم الذى دعت إليه تعاليمنا الإسلامية . فإذا نظرنا إلى الواقع نجد أن من أسباب هذا التدهور التخطيطى هو غياب العقيدة والقيم الإسلامية عن الذين يقومون بالتخطيط فى المدن الإسلامية سواء مخططين مسلمين حيث تناسوا أو غابت وتاهت عنهم العقيدة الإسلامية وقيمها عند القيام بالتخطيط ، أو مخططين غير مسلمين حيث العقيدة غير عقيدتنا وقيم وتقاليد غير تقاليدنا ، وهناك أيضاً الغزو الثقافى والحضارى ومجاراة الغير بدون النظر إلى تعاليمنا وقيمنا وبيئتنا ولا ننكر أنه يجب علينا مسايرة العصر والتكنولوجيا والتقدم فى عالم العمارة والتخطيط والهندسة ولكن يجب أن نأخذ من هذا التقدم ما ينفعنا ونرفض ونترك ما يضرنا ونستشف منه ما يلائم بيئتنا ونطوعه ليتماشى مع تقاليدنا وعاداتنا وقيمنا ودينا .

من الملاحظ أنه فى بعض الدول العربية والإسلامية يقوم بتخطيط المدن مخططون ومعماريون غير عرب حيث تختلف البيئة والتقاليد وغير مسلمين حيث تبتعد المفاهيم عن العقيدة والقيم الإسلامية ولا ننكر أنهم ذو خبرة وعلم ودراية يمكن الاستفادة منهم ولكن فى الوقت الذى تعقد فيه الندوات والمؤتمرات تلو المؤتمرات ونتحدث ونتكلم عن العمارة الإسلامية والقيم والخصائص للمدينة الإسلامية والتراث الحضارى المعمارى الإسلامى ألم يحن الوقت للجهات المسئولة عن التخطيط العمرانى فى بلادنا العربية والإسلامية أن تخطو خطوة جريئة بأن تشرك العلماء والمخططين والمعماريين والمسلمين والمؤمنين بما نجتمع من أجله وذلك إلى جانب المخططين الأجانب ان لم يكن كلهم مسلمين عند تخطيط أى مدينة إسلامية ، إذا أردنا أن نسميها مدن إسلامية وما أكثر العلماء والمفكرين والمخططين والمعماريين المسلمين فى جميع أنحاء الدول العربية والإسلامية هكذا لابد أن نؤمن بأهمية وجود القيم والفكر الإسلامى فى تخطيط المدينة الإسلامية .

إذا أخذنا الناحية المعمارية فى تصميم الوحدة السكنية للأسرة المسلمة فى المدينة الإسلامية والخصائص والملامح والقيم الإسلامية التى يجب توافرها فى الوحدة السكنية وذلك مثل الخصوصية الداخلية والخارجية للحفاظ على حرمة الأسرة وتوفير السكينة والأمان نجد للأسف الشديد أن كل هذه القيم غابت عن المصمم فى تصميم الوحدات السكنية فى خضم التيار الجارف للمدينة ومحاكاة تصميمات مبانى لمجتمعات غير مجتمعاتنا ولتقاليد غير تقاليدنا وربما يرجع ذلك اما لضعف الثقافة الدينية للمعمارى المسلم أو لجهل المعمارى المصمم الغير مسلم لقيم الأسرة المسلمة وطريقة حياة الأسرة العربية والمسلمة داخل الوحدة السكنية أو لجهل ملاك المبانى بهذه القيم التى يجب أن تراعى فى تصميم مبانيهم بالمكاتب الاستشارية مثال ذلك تصميم وحدة سكنية غرف النوم بها تفتح على صالة الاستقبال التى تعتبر أيضاً صالة معيشة للأسرة للخصوصية الداخلية للأسرة .

وفى بعض البلدان قد يلجأ إلى استخدام الحوائط قليلة السمك بغرض التقليل من التكلفة فى حين أن خصوصية الوحدات السكنية تستوجب استخدام حوائط ذات سمك أكبر فيما بين الفراغات الداخلية للوحدة السكنية توفيراً للخصوصية .

بالنسبة للخصوصية الخارجية والتى تكاد أن تكون معدومة حيث أصبحت الأسرة داخل الوحدة السكنية مكشوفة للراجلين بالخارج ومن خلال المبانى المجاورة خاصة وأن مبانى العمارات السكنية متعددة الطوابق تكون قريبة من بعضها وربما يكون الارتداد المتروك بين مبنى واخر من تلك المبانى حوالى ٦ أمتار بل أقل من ذلك مع وجود فتحات نوافذ للغرف لكل مبنى وبالتالى تكون النوافذ مواجهة بعضها البعض وهكذا لا تتوفر الخصوصية الخارجية . وكما نعلم أنه أصبحت النوافذ من الزجاج والألمونيوم واختفت النوافذ التى يستعمل فيها الشيش والمشربيات . لذلك نقترح كحل لتوفير الخصوصية الخارجية فى مثل هذه الحالة معالجة فتحات النوافذ للمبانى القريبة عن بعضها بعمل مشربيات أو شيش خشب ثابت ، يثبت بعيداً عن النافذة على بعد معقول لحجب الرؤية وبمساحة النافذة بأكملها وفى نفس الوقت يسمح بدخول الهواء والضوء وذلك مع استعمال الزجاج والألمنيوم (شكل ٢،١) وكذلك الحال فى البالكونات أى الشرفات والتى صارت

دعة فأيضاً يمكن معالجتها بإحدى العناصر العربية الإسلامية حتى تكون الشرفة فراغاً مستوراً لمعيشة الخارجية للوحدة السكنية ، وللأسف لشرفات (البالكونات) فى كثير من الدول العربية والإسلامية وفى المبانى بقلب المدينة أصبحت تستعمل لتخزين وتعليق الملابس عليها الأمر الذى يشوه الناحية الجمالية للمبانى من الخارج وبالتالى المظهر العام للمدينة ، وكما توجد بمدننا ظاهرة مشوهة وهى تثبيت اللافتات الدالة على اسم الشركات أو المؤسسات أو المكاتب الخاصة بواجهات المبانى وربما من أسفلها إلى أعلاها وبطريقة عشوائية يشمئز لها الناظر الذى يدمر ويخرب مظهرالمبانى والمدنية بصفة عامة ويجب على الجهات المسئولة فى بلادنا أن توقف هذا التدهور فى مدننا طالما نتكلم عن الإسلام والمدن الإسلامية لأن الإسلام دين نظام ونظافة ودين كل ما هو خير فى كل شىء وفى كل مكان وزمان .

لقد صدرت بعض الأبحاث والدراسات فى بعض الدول الغربية تقول أن العمارات السكنية العالية تكون عامل من عوامل الانحلال الخلقى والتفكك لدرجة أن بعض المفكرين المعماريين العرب يدعون إلى وقف بناء العمارات العالية ولكن الواقع أنه لا يمكن أن نوقف بناء العمارات العالية حيث لا يمكن أن نوقف التوسع الرأسى فى المبانى وذلك لفوائده فى بعض البلدان . فكل بلد له ظروفه الخاصة ومشاكل التزايد السكانى الرهيب وصغر رقعة الأرض التى يمكن إقامة مدن سكنية عليها .

فى هذا الصدد نقترح أن تكون المبانى السكنية المتعددة الطوابق بمدننا ذات ارتفاعات معقولة دون مبالغة فى علوها مع محاولة الحفاظ على الخصائص والمعالم والقيم فى المبانى وداخل الوحدة السكنية فى مدننا الإسلامية حتى ولو فى المبانى متعددة الطوابق .

المعالم المعمارية الخارجية للمبانى :

من معالم واجهات المبانى بالمدن العربية والإسلامية الفتحات ذات العقود والمخرمات ذات الأشكال الهندسية والمشربيات البديعة الترتيب والتقسيم والزخرفة الدقيقة الرفيعة البعيدة عن ما نبذه الإسلام من صور وتماثيل وهذه المعالم تعطى للعمارة فى المدن الإسلامية طابع مميز عن بقية المدن فى البلاد الأخرى ويجب أن نحافظ على كل ما هو جميل فى تراثنا ولكن لا يجب النظر للشكل فقط دون المضمون والجمال بدون الوظيفة وأى مسكن تراعى فيه الشكليات ويغيب عنه توفير القيم التى ذكرناها لا يعتبر مسكن للأسرة المسلمة .

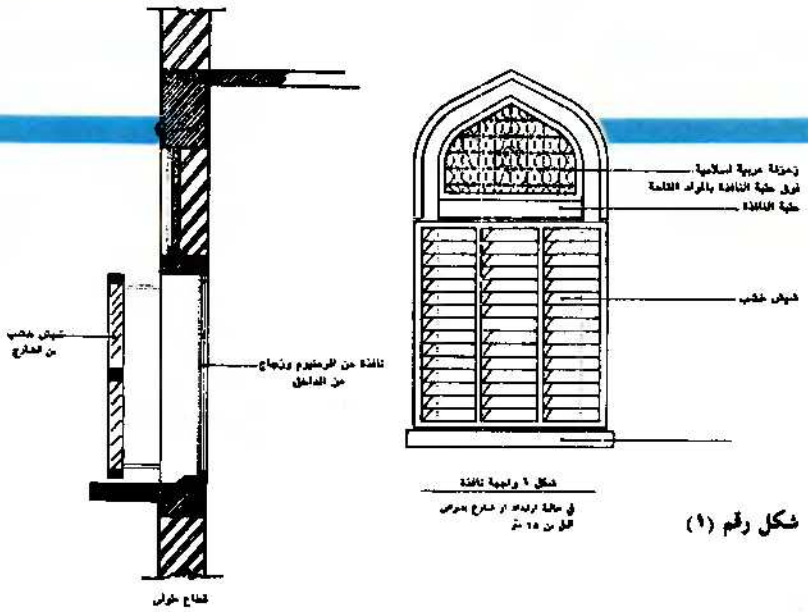

شكل رقم (١)

شكل ٢ واجهة نافذة
فى حالة شارع بعرض من ١٥ الى ٢٠ متر

إن العوامل والأسباب التى أثرت على القيم الإسلامية فى العمارة المعاصرة بالمدن الإسلامية كثيرة ومتشعبة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأيضاً من أسباب تدهور هذه القيم نذكر التالى :

١ ــ الجهات المسئولة عن العمران بالدول الإسلامية بتهاونها فى اشراك المخططين ذوى العلم والخبرة فى العمارة الإسلامية وتخطيط المدن حيث لابد من وجود الفكر والقيم الإسلامية فى كل خطوات التخطيط العمرانى طالما نتكلم عن القيم والتراث المعمارى الإسلامى فى المدينة الإسلامية .

٢ ــ عدم وجود ضوابط أو قوانين محددة للبناء فى كثير من البلاد العربية والإسلامية لترشيد أو إلزام المكاتب الاستشارية باحترام الفكر والقيم الإسلامية فى التصميم المعمارى ، حيث يقع عبء كبير على عاتق المعماريين المصممين وللأسف الشديد أن بعضهم تغلبت عليهم الأفكار المادية وغاب الفكر الإسلامى وقيمه عن العمارة المعاصرة فأصبحوا يهتمون بالكم وليس بالكيف ويهتمون بالمظهر والمنظر دون المضمون .

٣ ــ هناك عبء آخر يقع على عاتق المواطنين مالكى الأراضى والتى ينشئون مبانى استثمارية عليها دون أن يكون لديهم خلفية أو فكرة عن القيم والعقيدة أو خلافه التى يجب أن تكون متوفرة فى مبانيهم سواء تخطيطياً أو معمارياً . لا غضاضة فى أن يستثمر المواطن ويكسب ولكن ليس على حساب قيمه وتعاليمه .

سبل الحفاظ على التراث الحضارى الإسلامى والقيم الإسلامية فى المدن :

أولاً : لابد أن يتم نشر الثقافة عن العمارة الإسلامية على عامة المواطنين وترشيدهم بتطبيق القيم الإسلامية فى المبانى الخاصة بهم سواء كانت لسكنهم الخاص أو للإستثمار ونركز على عامة المواطنين لأنه من الملاحظ أن كل ما يختص بالثقافة المعمارية ينشر بالمجلات والكتب المعمارية فقط والتى لا يطلع عليها إلا المهندسين ولذلك يمكن نشر هذه الثقافة بالصحف اليومية والمجلات وهى أقرب وسائل الثقافة المقروءة للمواطنين بكافة مستوياتهم وهذا يقع على عاتق المعماريين والمخططين المهتمين بالكتابة ، وكما

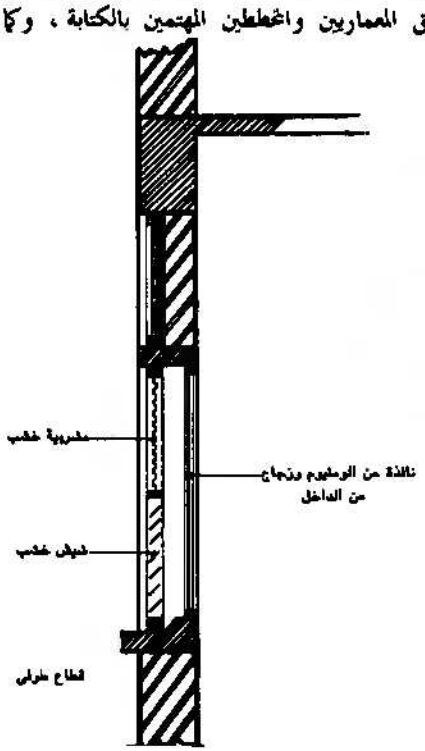

شكل رقم (٢)

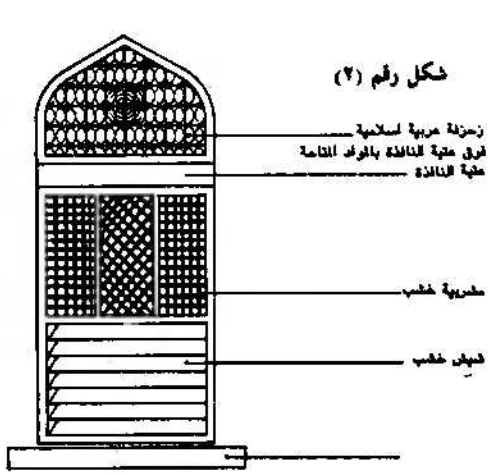

شكل ٢ واجهة نافذة
فى حالة شارع بعرض ١٥ الى ٢٠ متر
وفى حالة شارع يزيد عن ٣٠ متر يمكن الالتقاء بعمل مشربية حتى منتصف النافذة

يجب عقد ندوات تلفزيونية بصفة مستمرة تسجل وتبث فى جميع البلدان العربية والإسلامية يدعى لتسجيلها العلماء والمفكرين المهتمين بأحياء والحفاظ على التراث الإسلامى فى المجال العمرانى وذلك تحت رعاية منظمة المدن العربية بالتعاون مع جميع المنظمات والهيئات المهتمة بهذا الموضوع وكذلك أساتذة الجامعات وأن تكون هذه الندوات مدعمة بالصور والتصميمات والرسومات التوضيحية حتى تكون مفهومة لدى عامة المواطنين فى كل مكان وفى كل بيت وخاصة وأن الاذاعة المرئية لها تأثير قوى وفعال ، ونركز مرة أخرى على ندوات مستمرة وليست ندوة تنشر وتذاع والسلام . إن التوعية والإرشاد بأساليب أو مبادىء وبطريقة ترسخ فى أذهان الناس أجدى من سن القوانين والأوامر .

ثانياً : ضرورة تكوين لجنة من العلماء والمفكرين المعماريين والمخططين المسلمين المهتمين بالتراث الإسلامى وذلك لوضع نظريات ثابتة للعمارة الإسلامية أو عمارة المجتمع الإسلامى كما يسميها البعض من كل جوانبها لنشرها على الملأ والعالم أجمع وبكل اللغات المتاحة .

ثالثاً : على الجهة المختصة بشأن العمران فى كل بلد حسب ظروفه وضع الضوابط أو القوانين التى تحافظ على القيم والتعاليم الإسلامية فى العمارة المعاصرة بمدننا الإسلامية لتكون ضمن الأوامر والقوانين المحلية للبناء حتى تكون كل المكاتب الاستشارية ملتزمة بتطبيقها خاصة وأن كثير من المكاتب الاستشارية الغير مسلمة والغير عربية تعمل ببلادنا .

تجربة سلطنة عمان فى الحفاظ على التراث الحضارى المعمارى الإسلامى :

١ ــ إن سلطنة عمان ومن منطلق انتمائها العربى والإسلامى تعطى أهمية خاصة للحفاظ على التراث المعمارى الإسلامى فى مدنها وتترجم القول إلى عمل فالجدير بالذكر والتسجيل أن ديوان شئون البلاط السلطانى وبتوجيهات من جلالة السلطان قابوس من منطلق حسه القومى والإسلامى أصدر تعليمات باتباع الطابع العربى العمانى الإسلامى فى المبانى بالمدن العمانية وبالأخص فى المدن الجديدة حفاظاً على شخصية المدينة العربية الإسلامية وحفاظاً على التراث الإسلامى واحياءه وتقوم الجهة المختصة بالتصديق على المبانى بالتأكد من تطبيق هذه التعليمات بدقة فيما يقدم لها من تصميمات وكما وجهت المكاتب الاستشارية بمراعاة القيم الاسلامية فيما يقدم من تصميمات شكلاً ومضموناً.

٢ ــ بالنسبة للحفاظ على المظهر العام للمبانى بالمدن العمانية (وبالأخص فى العاصمة) أصدرت الجهة المسئولة على تصديقات المبانى تعليمات للمكاتب الاستشارية والمنفذين والمواطنين بخصوص ظاهرة الشرفات (البالكونات) بالمبانى متعددة الطوابق واستعمالها كمناشر للملابس وتخزين بعض الأغراض التالفة بالوحدة السكنية والتعليمات هى توفير مكان غير مرئى للعيان لنشر الملابس وذلك لأى وحدة سكنية وإذا كانت هناك صعوبة تصميمية لايجاد هذا المكان أو الفراغ الغير مرئى وكان لا مفر من وجود شرفة للوحدة السكنية مطلة على أى شارع فلابد من تغطية هذه الشرفة بإحدى الوسائل الساترة مثل المشربيات الخشبية والخرمات الخرسانية وذلك لعدم تشويه جمال المبانى وبالتالى المدينة ككل .

٣ ــ بالنسبة لحماية التراث المعمارى الإسلامى والمبانى التاريخية تعتبر سلطنة عمان من البلدان الزاخرة بتلك المبانى والتى تحكى عن الأصالة والتاريخ العظيم حيث توجد بالسلطنة كثيراً من القصور والقلاع والحصون . لقد شعرت الدولة بحجم المسئولية والتحدى الذى يتعين عليها مواجهته وأهمية التراث المعمارى الإسلامى ومن منطلق أن النهضة الحديثة لأى بلد لا يمكن أن تتحقق حضارياً إلا بوضع هذا التراث فى الضمير والعناية به والحفاظ عليه قامت الدولة بترميم هذه المبانى التاريخية وبأحدث طرق الترميم وكما قامت الجهة المختصة بالاشراف عليها بتوظيفها حيث يعتبر التوظيف المناسب لمثل هذه المبانى صيانة لها كما حدث فى بعض القصور والبيوت فى مدينة مسقط ، وهى المدينة التى يحيط بها سور يسمى مسقط به ثلاث مداخل ولقد تم ترميم هذا السور بأكمله وبعناية فائقة . داخل هذا السور أى بمدينة مسقط القديمة مئات المبانى ذات الطابع العربى الإسلامى وما زالت هذه المدينة محتفظة بطابعها فى مبانيها وشوارعها وحتى إذا دعت الحاجة لانشاء أى مبنى جديد بها فلابد له أن يأخذ نفس الطابع العام للمدينة وبكل حرص ودقة فى التصميم والتنفيذ . توجد بهذه المدينة بعض القلاع والحصون التاريخية والتى تعتبر من المعالم البارزة والقائمة على قمم الجبال وبالرغم من صعوبة ترميم مثل هذه المبانى الضخمة لم تبخل الدولة على ترميمها .

توجد بمدن أخرى بالسلطنة مبانى تاريخية كثيرة نذكر منها مدينة نزوى وبها قلعة نزوى العظيمة التى تشهد على عظمة وفكر الإنسان المسلم ، وكما يوجد بمدينة بهلا بقرية جبرين قصر جبرين الذى يعتبر من المبانى الأثرية الفريدة والتى لم تتكرر مرة أخرى حيث تكوينة الرائع ومقياسه الفريد وزينته البديعة والذى روعيت فى تصميمه كل القيم الإسلامية ، لقد شيدت هذه المبانى منذ مئات السنين وما زالت بحالة جيدة بفضل عناية الدولة المستمرة لها . ومن الجدير بالذكر أن السلطنة يوجد بها ما لا يقل عن ٥٠٠ قلعة وحصن قائمة تعتبر كمعالم بارزة تشير إلى حضارة عربية وتاريخ مجيد .

إننا نشاهد نشاطاً ملحوظاً وعمل دؤوب فى ترميم وصيانة المبانى القديمة ذات التراث المعمارى الإسلامى بكل الدول العربية والإسلامية ، ولكن من الملاحظ أن هذا الاهتمام ينصب على المبانى التاريخية المعروفة التى شيدها الرواد والأئمة المسلمين المعروفين والتى تشرف عليها الدولة فى حين أن هناك كثيراً من المبانى القديمة الخاصة بأفراد غير معروفين فى زمننا هذا ولكن ربما كانوا من المعروفين قديماً وهذه المبانى لا تقل أهمية عن المبانى التى تؤول ملكيتها للدولة لما تحمله من تراث وفن معمارى ــ إسلامى أصيل شكلاً ومضموناً ولذلك نقترح أن يمتد عون الدولة لمالكى هذه المبانى لصيانتها وترميمها ربما لم يكن لأصحابها المقدرة المادية على ترميمها ، وخوفاً من قيام أصحاب هذه المبانى بهدمها وازالتها لعدم صلاحيتها بحجة إقامة ما يسمى بمبنى حديث وطمس التراث الذى كانت تحمله المبانى القديمة بقيمها وأصالتها لذا يجب ألا يسمح بهدم أو إزالة أى مبانى تنتمى إلى التراث المعمارى الإسلامى طالما هذه المبانى صالحة للبقاء حفاظاً على هذه الثروة من الضياع ويجب على كل دولة مسلمة أن تخضع المناطق التى بها الآثار الاسلامية إلى تخطيط محكم يصونها من كل العوامل المؤثرة فيها وكما يجب تضافر جهود كل العوامل المؤثرة وبذل مجهود أكبر ومد العون لبعضنا البعض سواء كانت هذه الثروات المعمارية الاسلامية فى اسطنبول ــ أو القاهرة أو المغرب أو عمان ، إن وجود ثروة إسلامية فى أى بلد هى ثروة لكل البلاد الاسلامية .

مشروع العدد

النادى الأدبى الثقافى
جدة - السعودية

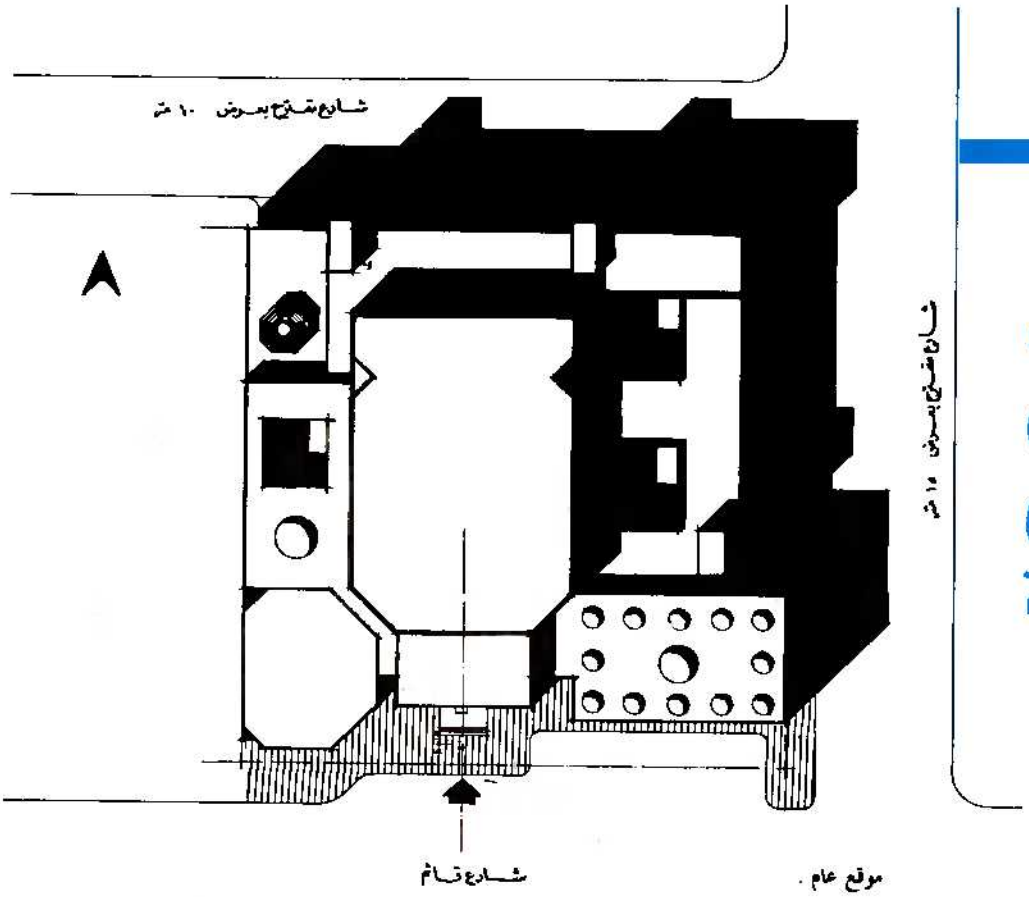

موقع عام .

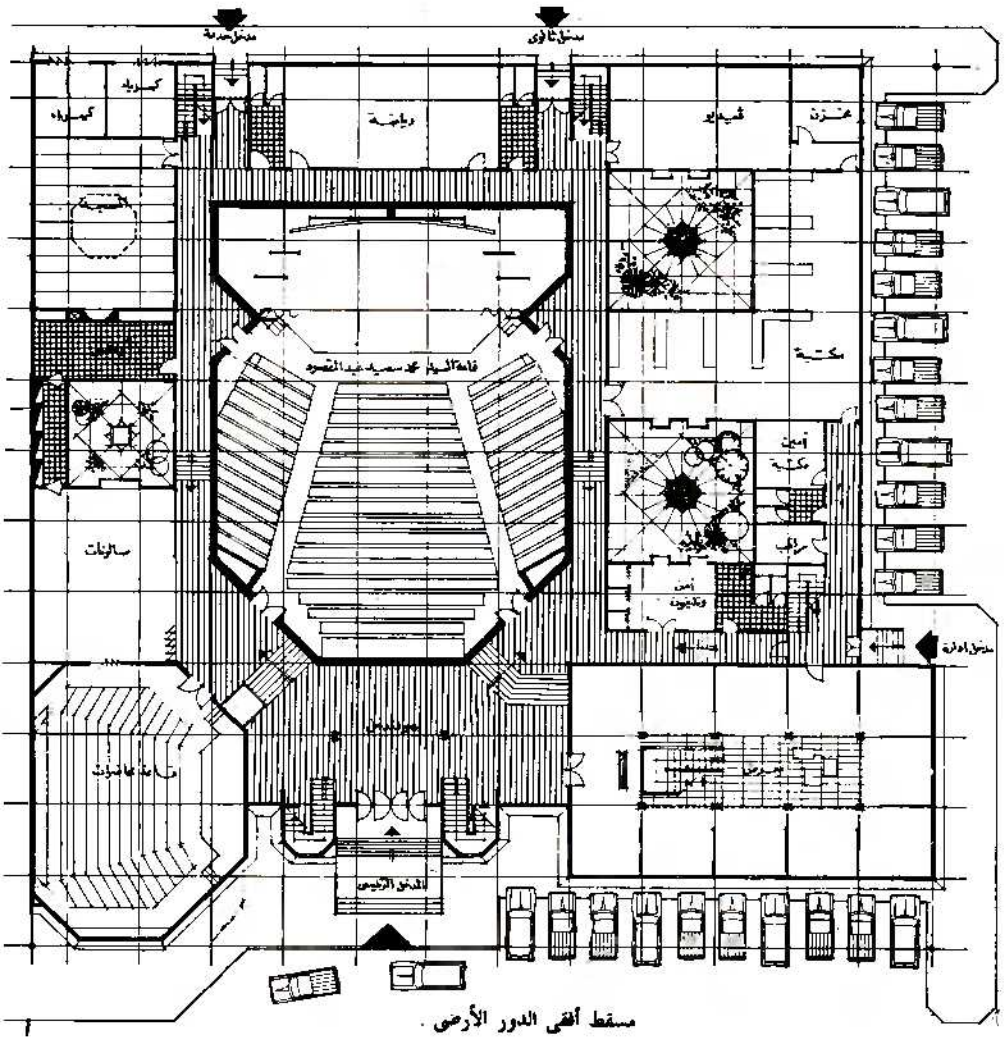

مسقط أفقى الدور الأرضى .

من أعمال مركز الدراسات التخطيطيـــة والمعماريـــة .

يقع المشروع فى مدينة جدة فى موقع متميز مطلاً على ثلاثة شوارع رئيسية ، والهدف من إقامة مثل هذا المركز الأدبى الثقافى هو تنشيط الحركة الثقافية فى مدينة جدة ، ولتوفير مبنى متميز يجمع بين مختلف أغراض الثقافة من فنون وأداب . ويشتمل الموقع على ثلاثة مداخل مختلفة ، أهمها المدخل الرئيسى من الشارع الرئيسى ، ومدخل جانبى آخر خاص بالإدارة والموظفين ، ثم مدخل ثانوى من الشارع الخلفى خاص بالخدمات الخاصة بالمشروع . ويمكن استخدام كافة المداخل لأغراض الخروج عند الطوارىء أو فى حالة الازدحام الشديد . والغرض من تعدد المداخل هو إمكانية استخدام عناصر المشروع المختلفة بإستقلالية كاملة بحيث لا يتعارض استخدام عنصر ما مع استخدام عنصر آخر . والمدخل الرئيسى يؤدى إلى بهو المدخل الذى يقع فى موقع الصدارة بالنسبة له قاعة المسرح الرئيسية والتى يوجد بها بلكون على مستويين فى الأدوار العليا . وتفتح على بهو المدخل أيضاً قاعة محاضرات وندوات صغرى روعى فى تصميمها عدم ثبات الأثاث بحيث يمكن تحريكه حسب الإحتياجات المختلفة لمتطلبات الاستخدام . ويتصل بقاعة المحاضرات صالون خاص ملحق به وحدة تخديم (أوفيس) ، كما أنه يتمتع بوجود حوش مفتوح بمثابة توسعة أو امتداد طبيعى للصالون . ويتصل أيضاً ببهو المدخل صالة المعرض وهى تقع من دورين . وقد روعى فى تصميمها أن تكون الحوائط مصمتة بحيث تستغل مسطحات الحوائط لأغراض العرض المختلفة ، وبناءاً على ذلك فقد استخدمت وحدات الإضاءة العلوية فى صورة قباب من البلاستيك الشفاف وذلك لإضاءة المعرض

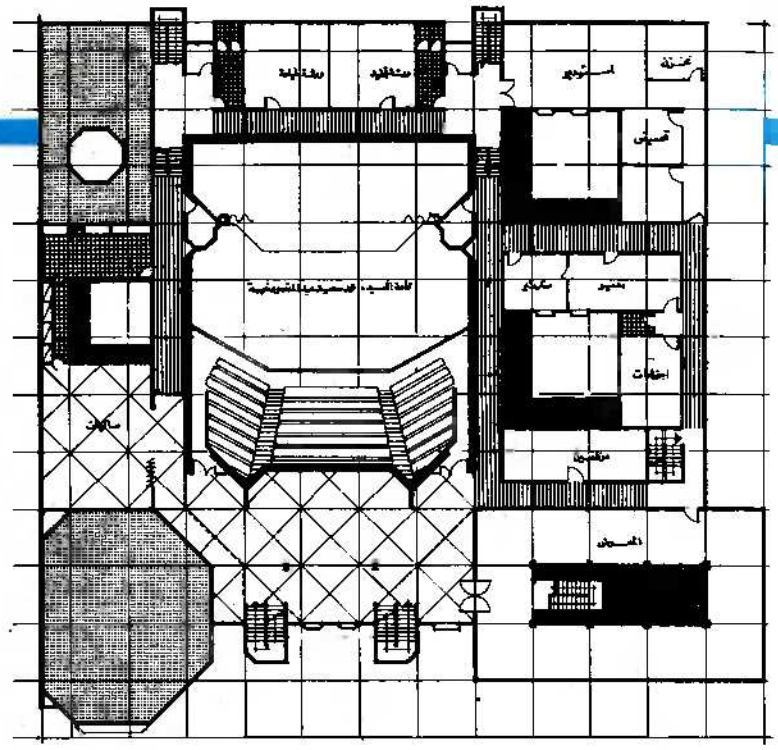

مسقط أفقى الدور الأول .

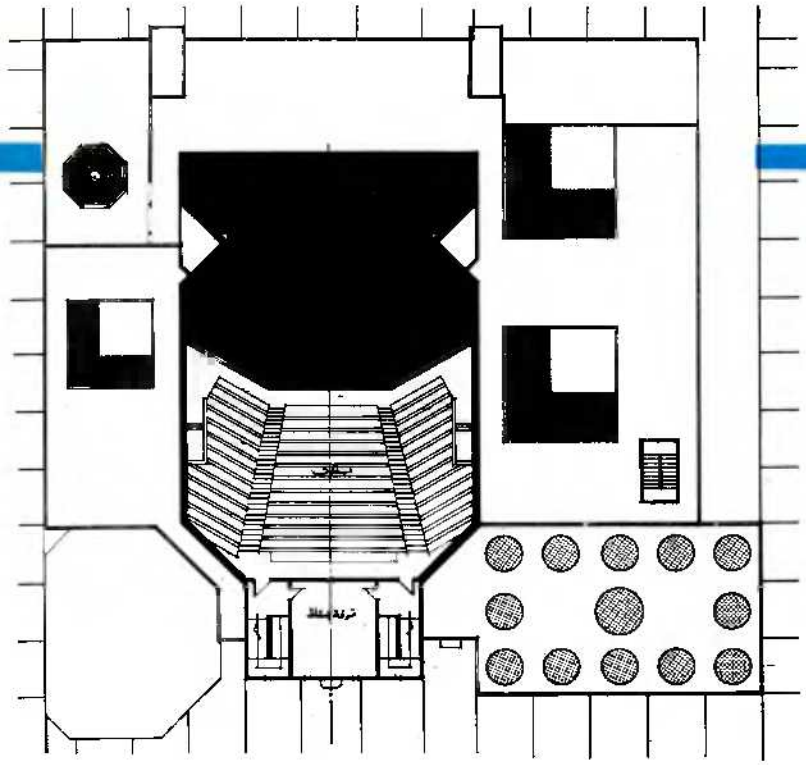

مسقط أفقى من منسوب أعلى .

بالإنارة الطبيعية . وتتصل صالة المعرض بمدخل جانبى وسلم خدمة جهة مدخل الإدارة بهو المدخل سلمين صاعدين إلى المستويات العليا للتخديم على بلكونات صالة المحاضرات ، ويمكن الوصول أيضاً من خلال هذين السلمين إلى باقى الأنشطة الأخرى الموجودة فى الدور الأول . ويقع أيضاً بالدور الأرضى صالة المكتبة والتى يمكن الوصول إليها من خلال بهو المدخل الرئيسى أو من خلال مدخل الإدارة أو المدخل الثانوى .

وتتمتع صالة المكتبة بحوش سماوى كبير بمثابة صالة اطلاع فى الهواء الطلق ، ويطل على نفس الحوش أيضاً قاعة المكتبة المرئية والسمعية والتى يمكن استغلالها أيضاً لأغراض الندوات والمحاضرات . كما يوجد بالدور الأرضى أيضاً قاعة الألعاب الرياضية البسيطة والمسجد . وتتصل بكافة العناصر خدماتها اللازمة من غرف خاصة بالمراقبة والإدارة والمخازن وكافة الخدمات الأخرى . أما الدور الأول فيوجد به بالإضافة إلى بلكونات قاعة المحاضرات صالون وبهو يستخدم لأغراض التجمع للمترددين على كل من صالة المحاضرات والمعرض .

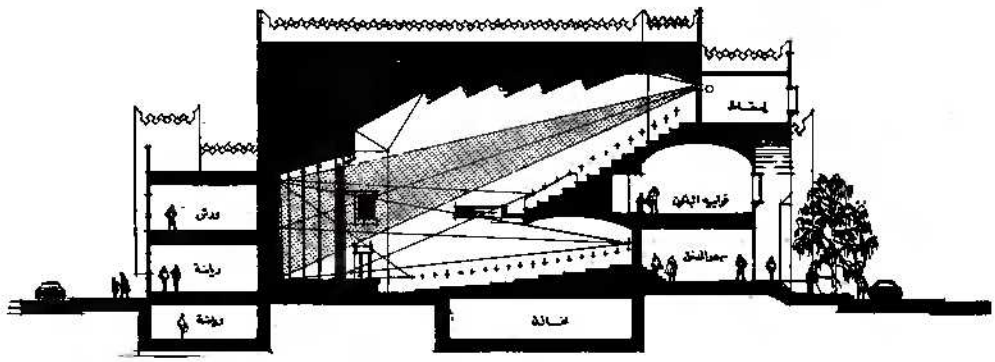

قطاع رئيسى .

ويوجد فى هذا الدور أيضاً إدارة المركز الثقافى بكافة مستلزماتها من غرف للمدير والموظفين والسكرتارية علاوة على غرفة اجتماعات خاصة والخدمات اللازمة لها . كما ويوجد أيضاً فى نفس الدور استديو للهواة لإعداد الأفلام . وغرف للتحميض والطباعة ويوجد أيضاً ورشة للتجليد ، وأخرى لطباعة النشرات الثقافية والأدبية ، وملحق أيضاً بهذه العناصر كافة مستلزماتها من الخدمات الأساسية . والمبنى بوجه عام موجه إلى الداخل وبالتالى فيغلب على واجهاته المستمدة من التراث الإسلامى والمحلى لمدينة جدة البساطة الكاملة فى الفتحات ، فالإنارة والتهوية يعتمدان على الأفنية الداخلية الخاصة كما يعتمد على الإنارة العلوية . والمبنى بالكامل مكيف مركزياً وبه وحدة مولدات للطوارىء ونظام كامل للإنذار بالحريق والسرقة وتوجد كل هذه العناصر فى دور البدروم تحت الأرض .

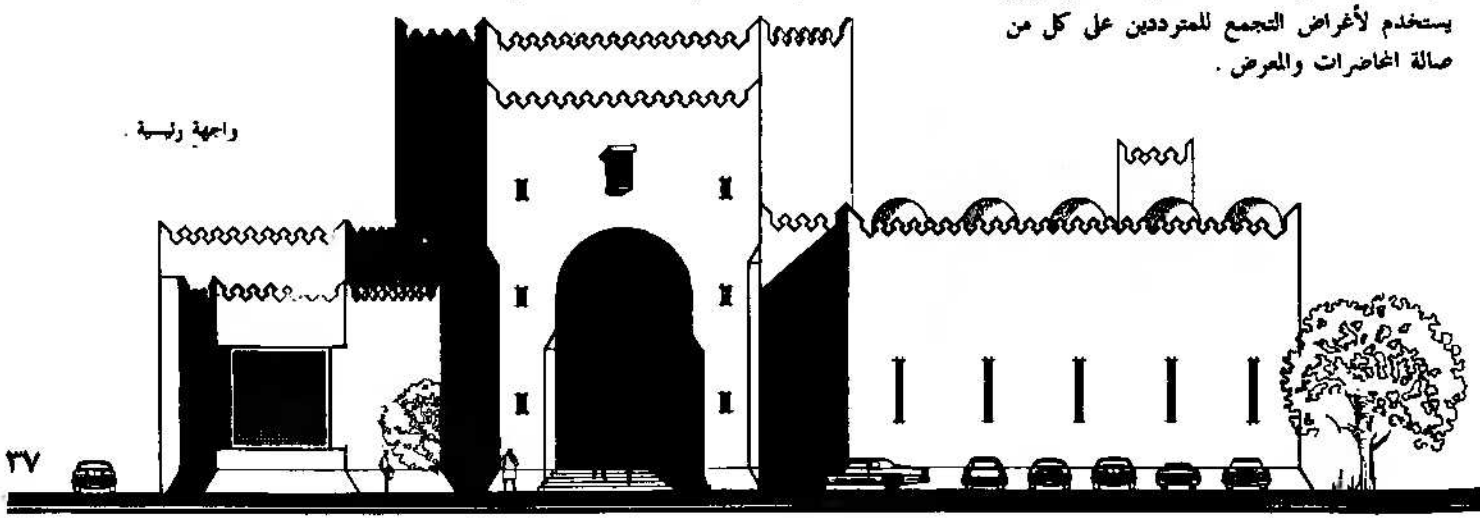

واجهة رئيسية .

مشروع الطالب

مشروع مكتبة عامة بمدينة نصر

المشروع المُقدم فى هذا العدد – للطالب رفعت نبيه فؤاد – بكالوريوس العمارة – كلية الهندسة والتكنولوجيا – جامعة حلوان (المطرية) ، عام ١٩٨٧ م . وقد حصل هذا المشروع على تقدير جيد جداً ، وهو مشروع مكتبة عامة بمدينة نصر بالمنطقة السادسة سعة ٥٠٠,٠٠٠ مجلد . والموقع المقترح للمشروع فى وسط مدينة نصر ، بالمنطقة السادسة على قطعة أرض بلغ طولها ١٥٠ م ، وعرضها ١٠٠ م . وتبلغ مساحتها حوالى ١٥٠٠٠ م^2 (٣,٦) فدان ، والمساحة الإجمالية للمكتبة ٢٤٢٨٥ م^2 . ويخدم هذا المشروع سكان مدينة نصر حيث يستوعب ٥٠٠,٠٠٠ مجلد . وحيث أن الموقع المُقترح لهذا المشروع به أساساً مكتبة للطفل .. فقد صمم الطالب مشروعه على أساس ذلك بحيث لايشتمل على جناح لكتب الأطفال . ويشتمل المشروع على عدة عناصر رئيسية أهمها المدخل الرئيسى ، وصالات القراءة والاطلاع الدائم والفهارس ، والاستعارة الخارجية ، وصالة القراءة والاطلاع للجرائد اليومية والمجلات الدورية ، وميكروفيلم ، ومكتبة موسيقية ، ومكتبة للفنون ، وقاعات فيديو ، والمخازن العامة ، وقاعة محاضرات ومؤتمرات وعقد الندوات ، ومعرض مؤقت للكتب ، وكافيتريا ومطعم . هذا علاوة على الإدارة . ويتكون المدخل الرئيسى من بهو المدخل وصالة توزيع واستقبال واستراحة للجمهور والزوار ، واستعلامات وتوزيع نشرات وتليفونات ومكتب أمن ، ويشتمل المدخل كذلك على معرض دائم للكتب ملحق به مخزن خاص به .

أما صالات القراءة والاطلاع والفهارس وتبلغ مساحتها ٣٢٦٠ م^2 وتتكون من صالة قراءة وإطلاع المراجع العامة ، وقسم خاص للباحثين والدارسين وكبائن البحث والدراسات المنفردة ، وصالة قراءة وإطلاع المخطوطات ، وصالة قراءة وإطلاع اللغات والعلوم المختلفة والفنون والموسيقى ، وفهارس (للمراجع العامة – الكتب – المخطوطات – اللغات – الفنون – الموسيقى) .

أما جزء الاستعارة الخارجية – فمساحته الإجمالية ٣٨٥ م^2 ويتكون من فهارس عامة ، مكان لإنتظار الجمهور ، وصالة إستلام وتسليم وفرز وتصنيف للمجلدات . وتقدر مساحة صالة القراءة والإطلاع

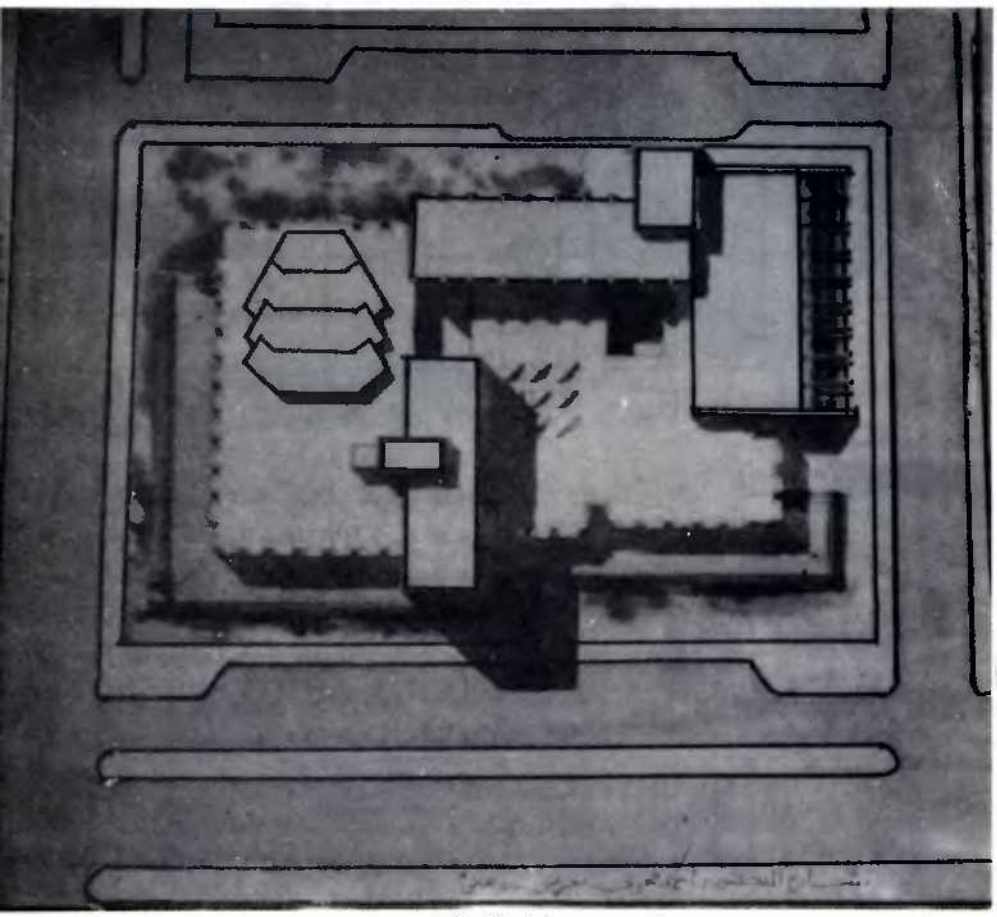

الموقع العام للمشروع .

مسقط أفقى الدور الأرضى .

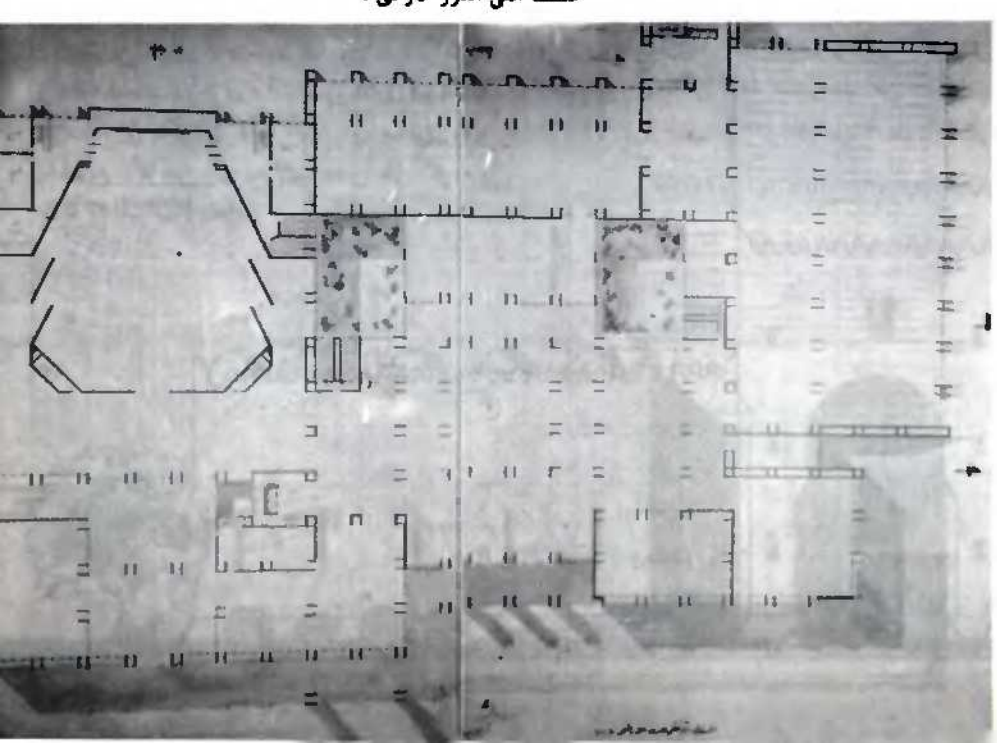

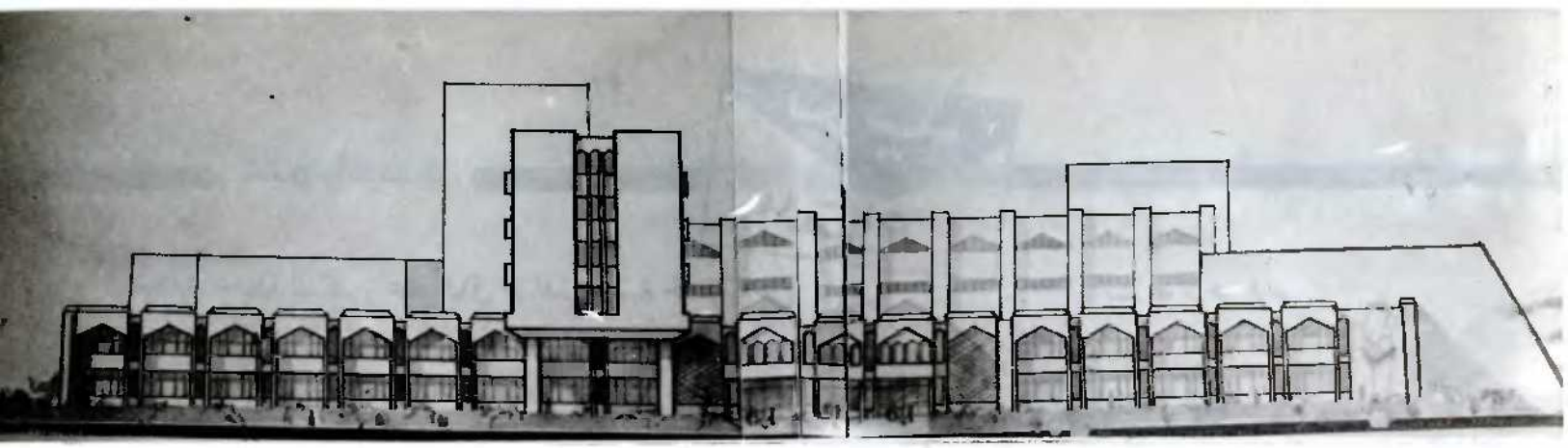

الواجهة الرئيسية للمشروع

للجرائد اليومية والمجلات الدورية (٢٨٠ م٢) ، أما جزء الميكروفيلم فمسطحة الإجمالى ٢٨٠ م٢ ، ويتكون من صالة ميكروفيلم ، ومخزن شرائط ومعمل ميكروفيلم ومسطح المكتبة الموسيقية الاجمالى ٣٨٥ م٢ وتتكون من كبائن إستماع خاصة ، وصالة خاصة لإستماع الموسيقى ، ومخزن للشرائط وقاعات للديسكو ، وفهارس الموسيقى والعرض ، أما مكتبة الفنون فمسطحها ٣٧٥ م٢ ، وتتكون من فهارس للفنون المختلفة والمتنوعة ، ومعارض وقاعات الرؤية الفنية ، وقسم خاص بالفنون وصالة إطلاع وإنتظار للجمهور ، وتشتمل قاعة المحاضرات والمؤتمرات على قاعة عرض سينمائى تسمح للعروض المسرحية . وتتسع لعدد ٨٥٠ شخص ، هذا علاوة على جزء الخدمات الملحق بها وتبلغ مساحتها الكلية ٣٢٥٠ م٢ ، أما الكافيتريا فتسع عدد ٢٥٠ شخص ، وتبلغ مساحتها ٤٨٥ م٢ وملحق بها الخدمات الخاصة بها . ويسع المطعم لعدد ٣٠٠ شخص ملحق به مطبخ وأوفيس وتراس خارجى بمسطح ٢٩٥ م٢ ، ويبلغ المسطح الإجمالى للمطعم وملحقاته ٧٦٥ م٢ ، أما الجزء الخاص بالإدارة فتبلغ مساحته ١٢٧٥ م٢ ويتكون من مكتب مدير المكتبة ومكاتب سكرتارية ، وإنتظار واستراحة للزوار ، وصالة إجتماعات لعدد ٤٥ شخص ، وعدد ٤ غرف مكتب إدارى ، وغرف حسابات وأرشيف ، ووحدات إهداء وشراء وتبادل ، ووحدة شراء ومعرض صغير ، ووحدة تجليد وترميم وصيانة للمجلدات ، وقسم الدوريات والمسلسلات ، ووحدة الفهرسة والتصنيف والفرز ، ووحدة خدمة الفهارس ، وقسم الترتيب والبيوجرافيا « إحصاء مجمع للكتب والمجلدات » ، وقسم العلاقات العامة ، إدارة الشئون المالية « قسم الميزانية » - ومخازن مؤقته للكتب ، وأوفيس صغير ملحق بكافيتريا وصالة طعام صغيرة تسع ١٥٠ شخص . وأخيراً فيبلغ مسطح المخازن العامة والورش اللازمة حوالى ٥٠٠٠ م٢ للمخازن ، و ٣٢٠٠ م٢ للورش وتتكون من مدخل خاص بالخدمة ، به رصيف للشحن ، ومخازن كبيرة تستوعب جميع المجلدات والكتب ، وورش لصيانة ومعالجة وتجليد وترميم المجلدات والكتب وغيرها ، ومكتب خاص بأمين المخازن والورش ، ومخزن مؤقت للكتب ، صالة لحرق الفاقد والهالك من المجلدات والكتب وغيرها .

ويتكون مبنى المكتبة من ثلاثة أدوار ، (أرضى وأول وثانى) علاوة على دور البدروم ، ويشتمل الدور الأرضى على المدخل الرئيسى وبه بهو المدخل وصالة التوزيع والاستقبال للجمهور ، والاستعلامات وتوزيع النشرات وتليفونات ومعرض دائم للكتب وصالات الاطلاع الدائم والفهارس ، والاستعارة الخارجية ، وصالة القراء والإطلاع للجرائد اليومية ، والمجلات الدورية ، والمخازن العامة للمجلدات ، وقاعة المحاضرات والمؤتمرات وعقد الندوات وقاعة العرض السينمائى والكافيتريا وخدماتهم ، أما الدور الأول فيشتمل على صالة القراءة والإطلاع للمراجع العامة ، وقسم خاص للباحثين والدارسين ، وكبائن البحث والدراسات المنفردة والمخطوطات وميكروفيلم ، ومكتبة موسيقية ، ومكتبة الفنون وقاعات الرؤية الفنية والفيديو ، والمخازن العامة للمجلدات ، والمطعم . هذا علاوة على الخدمات الخاصة بكل من تلك العناصر . ويحتوى الدور الثانى من المبنى على الإدارة بكل عناصرها وملحقاتها . أما دور البدروم فيشتمل على المخازن العامة والورش اللازمة لتخزين وصيانة جميع المجلدات . وحيث أن مبانى المكتبات العامة تختلف عن غيرها من المبانى من حيث المعالجة الخارجية والداخلية والمواد والخامات المستخدمة ، فقد روعى فى هذه المكتبة أن تأخذ المكتبة الطابع الإسلامى فى جميع واجهاتها وتشكيلها . وقد روعى الفصل بين عناصر الحركة حيث يُشكل ذلك جزءاً كبيراً من مشكلة تصميم أى مكتبة عامة . وذلك لفصل حركة الجمهور عن حركة الموظفين (الإدارة) ، عن حركة العمال (المخازن والورش) ، كما تزداد متطلبات عناصر الحركة الخاصة بالجمهور زيادة كبيرة ، وقد روعى فى التصميم أن يشتمل المشروع على ثلاثة أجزاء رئيسية أولها الجزء الخاص بالجمهور والزوار وخدماتهم ، وثانيها الجزء الخاص بالعمال وخدماته والمشتمل على المخازن والورش ، ثالثها الجزء الخاص بالموظفين وخدماتهم . وقد راعى الطالب علاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض واتصالها أيضاً بوسائل الاتصال الرأسية والأفقية المختلفة .

مسقط أفقى الدور الأول

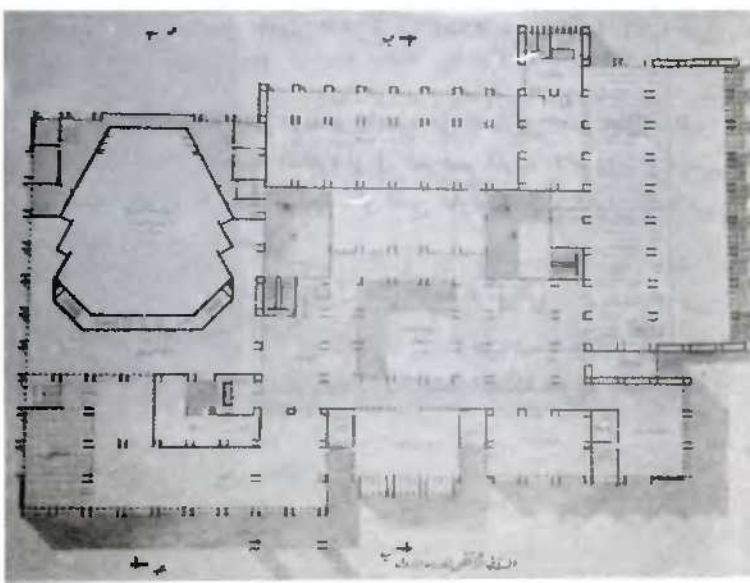

قطاعات مختلفة

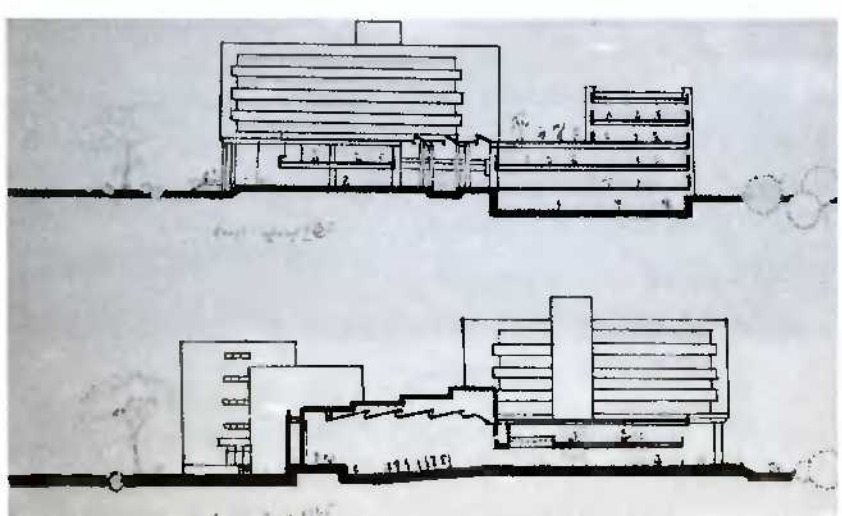

بريد القراء

خطابات تهنئة للدكتور عبد الباقى ابراهيم بمناسبة حصوله على جائزة المعمارى العربى

سعادة الأخ الدكتور مهندس/ عبد الباقى إبراهيم المحترم رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

يسرنا بمناسبة إعلان جوائز منظمة المدن العربية للدورة الثانية ١٩٨٨ م وفوزكم بجائزة المهندس المعمارى ، ان نعرب لكم عن خالص تهانينا القلبية واصدق امنياتنا بهذا الانجاز الكبير والتكريم الذى أنتم أهلٌ له .

متمنين لكم دوام التوفيق وسداد الخطي لخدمه العماره العربية والمحافظة على التراث الإسلامي نكرر التهاني مع اطيب التمنيات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس مجلس امناء المعهد العربي لإنماء المدن
عبد الله العلي النعيم .

أستاذى الفاضل الدكتور/ عبد الباقي إبراهيم
تحية طيبة وبعد

فى أصدق التكريم حين ينزه عن الغرض .. وما أجمله حين يأتى من أهله لمن يستحقه .

أستاذى أهنئك بحصولك على جائزة المعمارى العربى من منظمة المدن العربية ... وهى جائزة تستحقها ولاشك – وإن طال إنتظارنا لها أو لمثلها – فأنت كما عرفتك مثالاً للأستاذ الجامعى الذى يعطى لأن الله وهبه منحة العطاء ، والذى يوجه ويساعد ويعاون دونما إنتظار لمقابل وهى شىء أصبح اليوم نادراً وأنا لاأبالغ حين أقول بل مستحيلاً . كما أنك مثال للمعمارى الذى يسلك طريقاً يدرك أوله وآخره ويعرف منه موطأ قدمه . فأنت لاتترك القلم يحركك بل تحركه أنت بفهم وبعمق وإن إختلفت الآراء حول أعمالك المعمارية فإنها تظل – وبحق – أعمالاً لها طابع ولها خط تسير عليه ومنهج لاتحيد عنه منذ البداية إلى آخر ما رأيته من أعمال المركز وهو المبنى الإدارى التجارى فى مسابقة فى إحدى الدول العربية .

أستاذى ... أتمنى بعد التكريم الذى حصلت عليه من الخارج أن تنال بعض التكريم من أهلك هنا فى مصر أم أنه لا كرامة لنبى فى وطنه !!

ابنك
عمر خطاب
معيد بهندسة الاسكندرية ·قسم العمارة

سعادة الدكتور عبد الباقي إبراهيم الموقر
رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

طيب لنا أن نهنئكم بفوزكم بجائزة المهندس المعماري التي فزتم بها بجدارة واستحقاق بالدوحة مؤخرا مع أطيب تحياتنا للمركز بمزيد من التقدم والرقى ولسعادتكم بالصحة والسعادة ونجاح دائم لخدمة عمارة مجتمعاتنا الإسلامية .

الأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية
المهندس السيد عبد القادر حمزة كوشك

بسم الله الرحمن الرحيم

الأب الفاضل والمعلم الكريم
السيد الأستاذ الدكتور/ عبد الباقى إبراهيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

فالحمد لله الذى لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، وبنعمته تتم الصالحات .

أجمل التهانى أبنكم
مهندس / عيد الناصر المرابط

الدكتور عبد الباقى إبراهيم
مركز الدراسات التخطيطية

نبارك لكم جائزة المعمارى العربى الأول فانتم أهل لها وهى أقل تقدير لما تقومون به نحو العمران الإسلامى ومهنة العماره والتخطيط بالعالم العربى والإسلامى

أخوكم أحمد فريد مصطفى

السيد الاستاذ الدكتور / عبد الباقى إبراهيم

رئيس تحرير مجلة عالم البناء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إنه لمن افتخارى وإعتزازى أن أكون أحد المشتركين فى مجلتكم الموقرة التى تقوم بدور رائد فى مصير الفكر المعمارى العربى ومصير التقاء أفكار المعماريين العرب .

لقد فرغت من قراءة العدد (٨٤) ولم اتمالك نفسى بأن أحى فى حضرتكم المسئولية الكبيرة والمثابرة على تحريك الفكر المعمارى العربى بشكل عام فى خلال اطروحاتك التى تضمن الكثير من الأفكار المتميزة .

أرجو أن يستمر هذا الفكر المتألق فى استاذ كبير (نال جائزة المهندس المعمارى العربى فى منظمة المدن العربية) فى اثارة مواضيع وأفكار مشروعات إن رأت النور ستغير الكثير فى واقع الفكر المعمارى العربى والمعماريون العرب ... وخصوصا فى ما يتعلق بحديثى التخرج الذين يرون انفسهم (وأنا معهم فى الرأى) إنهم يحتاجون إلى المزيد من الارتقاء بمستواهم العلمى والتطبيقى لمسايرة التطورات العلمية فى عالم البناء ، وتطوير اساليب الإنتاج فى التصميم والتنفيذ ودفع الحركة الفكرية والثقافة المعمارية .

ولكن هل مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية يتحرك على الأصعدة المختلفة ، فى محاولة لإنشاء جهة أو منظمة عربية معمارية تحمل على عاتقها الارتقاء بالمستوى العلمى والعملى لحديثى التخرج ... إنطلاقا من المسئولية الأدبية التى يتحملها المركز باقتدار ؟؟؟؟

كما أهيب بالمركز أن يلقى المزيد من الضوء على المعماريين الذين يحاولون تغيير الواقع المحيط سواء فى مدينة القاهرة أو فى العواصم العربية الأخرى - والمتمثل فيما نسميه عمارة الخرسانة المسلحة ، أو الذين يحاولون تطويع الطراز الإسلامى لكى يتماشى مع عمارة مصر .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

على حسن هلال
جده/ المملكة العربية السعودية ..

عالم البناء فى قطر

ظلت شبه جزيرة قطر منذ تأسيسها كمشيخة صحراوية غير متطورة حتى تأكد ظهور النفط فيها فى عام ١٩٣٧ بالقرب من منطقة دخان ، وبدأ الإنتاج والتصدير الفعلى للبترول على نطاق واسع بعد الحرب العالمية الثانية بوقت قصير ، إلى أن نالت استقلالها عام ١٩٧١ م ... وقد هيأ الازدياد المضطرد فى عائدات النفط وتبلور الإحساس بالهوية الوطنية جواً ملائماً للتطور والنمو خلال فترة زمنية وجيزة تم فيها وضع بنية أساسية متينة تعتبر القاعدة والأساس للدولة الحديثة التى نرى آثارها اليوم فى تنفيذ برامج المشاريع الحيوية والمنشآت والمبانى الحديثة التى تصمم وتبنى على أحدث الطرز ...

وقد تعرضت قطر فى بداية نهضتها العمرانية لهجمة معمارية غربية طغت على المبانى التى أنشئت حديثاً بها ، حيث ظهرت الأبراج الشاهقة المغلقة بالزجاج والبلاستيك والتى لا تتناسب مع مناخ قطر الصحراوى الحار أو تراثها العمرانى العربى الإسلامى . وقد قام بتصميم وتنفيذ معظم هذه المشروعات معماريون أجانب ، وإنتشرت المكاتب الإدارية والبنوك والفنادق الضخمة التى تحمل الطابع الغربى العالمى ، مثل فندق شيراتون الدوحة المثلث الذى صممه المعمارى الأمريكى وليام برارى ... وغيره . إلا إنه وبعد مرور عقد من الزمان ومع انخفاض معدلات إنتاج البترول وزيادة الحاجة إلى تخفيض استهلاك الطاقة ، بدأت الدعوة إلى العودة إلى الشخصية القطرية الأصيلة النابعة من القيم والتقاليد الإسلامية فى جميع المجالات الحضارية والثقافية وخاصة فى مجال العمران ، بحيث تصبح قطر ليست مجرد دولة فنية تواكب الأمم التى سبقتها فحسب ولكنها أيضاً دولة ذات فخر واعتزاز بتراثها المعمارى الإسلامى الأصيل ، وظهر العديد من المعماريون القطريون والعرب ممن كان لهم دوراً هاماً فى تقديم مشروعات ذات طابع إسلامى .

وهكذا أصبح هناك تركيز كبير فى المشروعات الحديثة (وخاصة تلك التى تقيمها الدولة) على المحافظة على الطابع الإسلامى الأصيل المتوارث عبر الأجيال بحيث يتناسب مع نمط الحياة القطرية

مدينة الدوحة عاصمة قطر .

قصر الدوحة المطل على ميدان الساعة .

شيراتون الدوحة ــ قطر

مبنى وزارة الداخلية ــ قطر .

جانب من مشروع تجميل كورنيش الدوحة .

المجمعات السكنية للشرطة بمدينة الدوحة

وعاداتها ومناخها ... ويتجلى هذا الاتجاه فى مشروعات المبانى الحكومية وفى بعض المبانى السكنية والقصور الخاصة بالإضافة إلى مشروعات ترميم الأماكن الأثرية وإعادتها إلى الحياة ضمن النسيج الحضرى للمدينة .

وقد أدت هذه الجهود المكثفة للحفاظ على التراث المعمارى وعلى الحرف اليدوية الأصيلة من نحت وزخرفة وغيره ... إلى حصول قطر على جائزة أغاخان الدولية فى الحفاظ على البيئة العمرانية والتراث الإسلامى وذلك عند إعادة تشييدها لمبانى متحف قطر الوطنى والأساليب التقليدية المستعملة فى ترميمه ... كما حصلت قطر على جائزة منظمة المدن العربية للحفاظ على التراث المعمارى عن مشروع تطوير مركز مدينة الدوحة ، الذى شمل إعادة تخطيط المنطقة المركزية التاريخية بالإضافة إلى ترميم وتطوير بعض المبانى التاريخية وإعادة استخدامها فى الأنشطة اليومية للمدينة .

وتعتبر الدوحة أهم المدن القطرية ، فهى العاصمة ومقر الحكم وتقع فيها الدوائر الحكومية والوزارات والمؤسسات المالية والتجارية . وتقع فى منتصف الساحل الشرقى لشبه جزيرة قطر وتشكل مركزاً ثقافياً وتجارياً هاماً . ويوجد بها ميناء تجارى كبير ومطار دولى يربطها بمختلف أنحاء العالم . ويبرز فى العديد من مبانى الدوحة العامة والخاصة الطابع العربى التقليدى هذا إلى جانب الطابع المعمارى الحديث . أما الشوارع فحديثة وواسعة وأجملها شارع الكورنيش ويقع بمحاذاة الشاطىء على امتداد خليج الدوحة . وتخترق المدينة أربعة طرق دائرية حديثة شقت وفق خطة متكاملة . لتصل أحياء الدوحة بعضها ببعض وتربطها بالمدن الرئيسية الأخرى فى البلاد ، وتتميز العاصمة بمساجدها الجميلة التى تنتشر فى أنحائها ، وأشهرها المسجد الكبير ذو القباب ومسجد أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب اللذان بنيا على الطراز الإسلامى وكذلك تشتهر الدوحة بالمكتبات الضخمة مثل دار الكتب القطرية التى تحتوى على العديد من الكتب والمجلدات والمخطوطات النفيسة ومن أهم معالم المدينة أسواقها الحديثة والشعبية . وتزدان غالبية ميادين الدوحة بالنوافير التى تضاء ليلاً بالألوان وأشهر هذه الميادين ميدان برج الساعة المبنى على الطراز العربى ، ويطل على الميدان قصر الدوحة ، ومقر الحكم .

مبنى وزارة المالية ـــ قطر .

نادى كبار الموظفين ـــ قطر .

المجمعات السكنية للشرطة .

مشروع إسكان شعبى فى منطقة الطريق الدائرى الرابع .

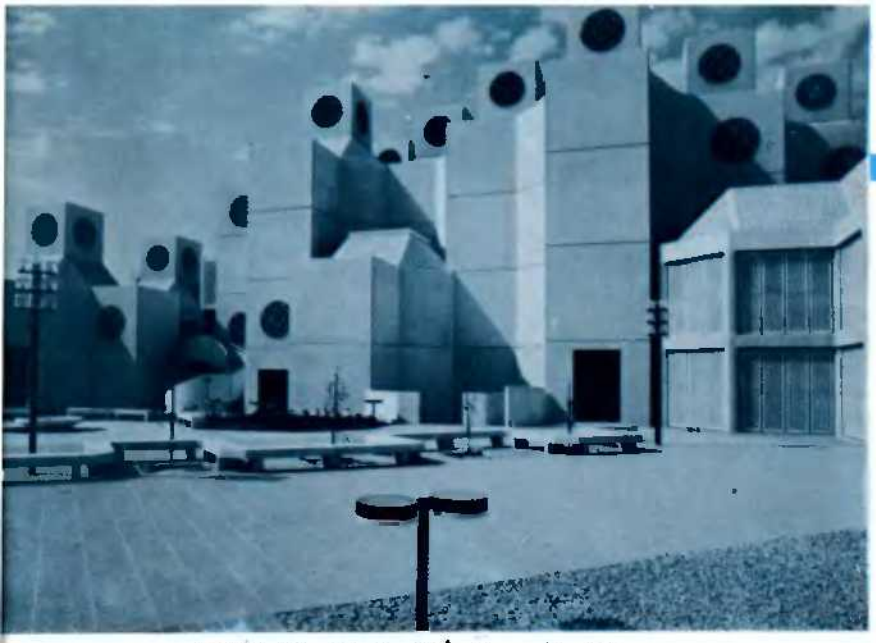

جامعة قطر ــ من أعمال المعمارى كمال الكفراوى

وإلى جانب القصور والفيلات الضخمة التى تنتشر فى الدوحة وضواحيها ، مثل ضاحية الريان ، وفى جميع أنحاء قطر بصفة عامة ، يهتم المسئولين اهتماماً خاصاً بتوفير المسكن الملائم لكل مواطن قطرى ، ومن هذا المنطلق تم التركيز على تنفيذ برامج ومشروعات الإسكان الشعبى المتكاملة ومن أهم هذه المشروعات مدينة خليفة التى تبعد حوالى ستة كيلو مترات عن الدوحة وتتألف فى مجملها من مساكن شعبية والخدمات المكملة لها ، وقد أقامت الدولة هذه المدينة ووزعتها على المواطنين . وتعكس مشروعات الإسكان الشعبى فى قطر التصميم الغربى بشكل عام ، إلا أن هناك محاولات للمحافظة على عنصر الخصوصية للأسرة القطرية ، بحيث يكون لكل أسرة مسكن قائم بذاته فى إطار نسيج عمرانى متكامل يضم المساجد والمتاجر والمدارس والمراكز الترفيهية وكافة الخدمات ويحاط التجمع السكنى بسياج من الخضرة . ومن الجدير بالملاحظة أن نوعية المواد المستعملة والأيدى العاملة فى مشروعات المساكن الشعبية من أرقى المستويات ، كما أن هناك حرصاً على إقامة مساكن تتلاءم مع العوامل المناخية فى قطر . والمتطلبات المعيشية للسكان .

هذا من ناحية الإسكان أما من الناحية التعليمية والتربوية فتولى قطر أهمية كبيرة لإنشاء وتحديث المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية ولعل من أبرز انجازات قطر فى هذا المجال تأسيس جامعة قطر التى وضعت نواة إنشائها عام ١٩٧٣ م . ثم أخذت تتوسع وتتعدد أنشطتها وفروعها عاماً بعد عام إلى أن تحولت رسمياً إلى جامعة متكاملة عام ١٩٧٧ م . وأصبحت تضم اليوم خمس كليات رئيسية بالإضافة إلى عدد من المجالس ومراكز البحوث . وفى فبراير ١٩٨٥ م انتقلت الكليات والمراكز الأخرى إلى الحرم الجامعى الذى يعتبر من الإنجازات المعمارية

مبنى إدارة البريد الجديد والمجهز بأحدث التقنيات .

المتميزة فى العالم العربى والإسلامى . والذى يجمع ما بين الطابع المعمارى الإسلامى الأصيل وقمة التكنولوجيا العصرية فى جميع الخدمات والأنشطة .

وإذا تحدثنا عن العمارة والعمران فى قطر فلابد وأن نشير إلى الدور الحيوى الذى تلعبه وزارة الأشغال العامة لتنفيذ البرامج التنموية والعمرانية التى تضعها الدولة ، وتتوخى الوزارة دائماً أن يكون الطابع المعمارى للمنشآت العامة أو المساكن التى تشرف على تنفيذها منسجماً مع التقاليد المعمارية العربية والإسلامية . ومن أبرز المشروعات التى أنجزتها الوزارة مشروع حديقة المطار ومشروع حديقة المنتزة ، ومشروع سكن العمال بمنطقة أبو هامور ، ومشروع حديقة الكورنيش والنافورة البحرية ، ومكتب البريد المركزى الجديد بالدوحة على الكورنيش ، والذى يعد من أضخم المشروعات التى نفذت فى قطر خلال السنوات القليلة الماضية ، كما قامت وزارة الأشغال العامة بالتعاون مع الجهات المسئولة عن الصحة العامة فى قطر ، ببناء عدد لا يستهان به من مراكز رعاية الصحة لتكون نواة للخدمات الصحية الشاملة التى توفرها الدولة لكل مواطن . هذا بالإضافة إلى المجمعات الطبية والمستشفيات مثل مستشفى حمد العام (٦٠٠ سرير) ومستشفى النساء (٢٩٦ سرير) .

هذه لمحة سريعة عن الحركة العمرانية فى دولة قطر التى بدأت تخطو نحو نهضة عمرانية تقوم على أساس متين ، بناءاً على برامج تنمية مدروسة تواكب أحدث التطورات التقنية فى العالم وفى الوقت ذاته تحتفظ بالتقاليد الإسلامية الأصيلة والشخصية القطرية الصحراوية البسيطة .

منظمة المدن العربية
الأمانة العامة

جائزة منظمة المدن العربية/ الجوائز المعمارية

إعـــــلان

تقديراً لما يزخر به التراث المعماري العربي الاسلامي من مآثر حضارية، وسعياً للحفاظ على الطابع المميز للمدينة العربية، وتشجيعاً لروح الخلق والابداع لدى المعماريين العرب، تعلن منظمة المدن العربية عن فتح باب الترشيح للدورة الثالثة (١٩٨٨ ـ ١٩٩٠) للجائزة اعتباراً من ١٩٨٨/٣/١٥ ولغاية ١٩٨٩/٣/١٤.

وتدعو جميع المعنيين بما فيهم البلديات الأعضاء والأفراد والمؤسسات الحكومية والمختصة ونقابات المهندسين في الوطن العربي للتقدم بترشيحات موثقة للجوائز التالية :ـ

* جائزة المشروع المعماري :ـ

قدرها ٥٠٠٠ دينار كويتي ودرع ذهبي وشهادة تقديرية . . وتمنح لأحسن مشروع معماري نفذ في مدينة عربية، ويمثل مرفقاً عاماً أو علامة معمارية مميزة.

* جائزة التراث المعماري :

تتألف من درع ذهبي وشهادة تقديرية وتمنح لمدينة عربية تقوم فيها المراجع المختصة بالحفاظ على جزء تاريخي مهم من المدينة وإعادة الحياة إليه وفق خطة مدروسة.

* جائزة المهندس المعماري :ـ

قدرها ٤٠٠٠ دينار كويتي ودرع ذهبي وشهادة تقديرية وتمنح لمهندس عربي تقديراً لجملة الأعمال المعمارية التي قام بها، والتي تؤكد ارتباطه بالعمارة العربية الاسلامية (علماً بأنه لا يجوز الترشيح بمشروع واحد لهذه الجائزة).

ـ ترسل الترشيحات إلى المقر الدائم للجائزة اعتباراً من ١٩٨٨/٣/١٥ ولغاية ١٩٨٩/٣/١٤ على العنوان المبين أدناه.

ـ ستقوم هيئة تحكيم باختيار الفائزين وستعلن النتائج قبل ١٩٩٠/٣/١٥.

للاستفسار أو للحصول على استمارات وشروط الترشيح يكتب إلى أي من :ـ

١) أمانة أو بلدية العاصمة في أي من الأقطار العربية.
٢) الأمانة العامة لمنظمة المدن العربية
ص.ب: ٤٩٥٤ الصفاة، الكويت 13050
تلكس رقم: ٤٦٣٩٠ مدن ك.ت (عربي أو لاتيني)
٣) المقر الدائم لجائزة منظمة المدن العربية ـ بلدية الدوحة: ص.ب: ٨٢٠ ـ الدوحة ـ دولة قطر، تلكس رقم: ٤٦٧٦

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبـــار الموائـــل

* قام المركز بعرض التخطيط الأولى للتجمع السكنى رقم (١) على الجهات المسئولة فى وزارة التعمير والإسكان والمجتمعات الجديدة . وقد حضر العرض الوزير المهندس حسب الله الكفراوى ومجموعة كبيرة من قيادات الوزارة وخبرائها .. وقد انتهج المركز فكراً جديداً فى تنمية المجتمعات الجديدة . الأمر الذى أثار إهتمام المتخصصين فى هذا المجال .

* يقوم المركز بالتعاون مع الشعبة المعمارية بنقابة المهندسين بالتحضير لعقد ندوات خاصة بمشروع التجمعات السكنية الجديدة حول القاهرة ... وغير ذلك من المشروعات فى برنامج مهنى علمى تحت عنوان « مشروعات للمناقشة » .

* أقام المركز حفل إفطار للعاملين فيه دُعى إليها المشاركون فى الدورة التدريبية الثانية لعام ١٩٨٨ م . وكان موضوعها المنظور الإسلامى للنظرية المعمارية .

* يقوم المركز بالإعداد لإقامة معرض معمارى لأعماله وذلك فى الدور الأول من مبنى المركز وذلك بعد عمل التجهيزات اللازمة ... وسوف يقوم المركز بعد ذلك بدعوة المعماريين لعرض أعمالهم تباعاً وبذلك يضيف المركز مجالاً جديداً إلى نشاطه العلمى .

* بدأ المركز فى إعداد سلسلة الكتب التخطيطية بداية بكتاب المنظور الإسلامى للتنمية العمرانية . هذا وقد بدأت الخطوات التنفيذية لطباعة كتاب « المعماريين العرب .. حسن فتحى » . والكتاب يتضمن ما لم ينشر عن حسن فتحى من قبل .

بحـث الموئـل

نظـرة مختلفـة للاشتراطات البنائيـة فـى مشروعـات تقسيم الاراضـى

د/ حازم محمد إبراهيم

تظهر سلبيات النظام الحالى لعمل ردود أمامى وجانبى وخلفى فى أعمال تقسيم الأراضى ، وتتسع هذه السلبيات لكل تشمل أبعاد عدم المناسبة مع البيئة الطبيعية ، وضياع موارد الأرض المتاحة ، وارتفاع تكلفة البيئة الأساسية وعدم المناسبة للبيئة الاجتماعية فى المجتمع المصرى .

وإذا وضعنا فى الاعتبار أن عمر مثل هذا الإسلوب قصير نسبياً فى البيئة العمرانية بالمدينة المصرية ، فإن ذلك يحتم إعادة النظر فى هذا الأسلوب .

ولعل من أفضل الأشكال التى تتجنب سلبيات نمط تقسيم الأراضى السائد حالياً هو العودة إلى المسكن ذى الفناء ويتمثل هذا النمط العوده من ناحية إلى تأصيل للقيم المعمارية ، وإحياءاً للتراث ومن ناحية أخرى يمثل تجنبا للسلبيات التى ظهرت من نمط تقسيم الأراضى السائد .

وتبرز أفضل إيجابيات المسكن ذو الفناء فيما يلى :-

- تحسين البيئة الداخلية للوحدة السكنية بتقليل تعرضها للمتغيرات المناخية الخارجية .
- تحقيق أفضل استغلال لموارد الأرض المتاحة مع إمكانية خفض إجمالى مسطحات الأرض اللازمة للمشروع .
- تحسين البيئة الاجتماعية مما يؤدى إلى تقوية الحياة والعلاقات الأسرية ويحافظ على العادات والتقاليد والأصالة النابعين من الدين الإسلامى .
- خفض إجمالى التكلفة النسبية للمشروع خصوصا فيما يتعلق بشبكات البيئة الأساسية من طرق ومياه ومجارى وكهرباء وغاز .. إلخ . وذلك بسبب خفض طول واجهات القطع . وكذلك خفض تكلفة البناء بسبب الأقلال من أعمال البياض الخارجى وأطوال الحوائط الخارجية .
- خفض مصاريف التشغيل خصوصاً فيما يتعلق بالطاقة اللازمة للإناره والتهوية والتكييف إن وجد .
- توفير حيز أخضر للأسرة يمكن استغلاله إن إرادت فى أغراض الاقتصاد المنزلى مثل زراعة الخضروات أو الفواكه أو تربية بعض الطيور .
- يمكن بتجميع وحدات المساكن ذات الفناء للحصول على تنوع كبير فى النسيج العمرانى للحى السكنى وهذا يؤدى إلى تجنب الرتابة واظهار التنوع فى الصورة العامة للمدينة .

AL MAW'EL NEWS:

* The Centre has demonstrated the initial planning of the residential cinster No. 1 to the competent authorities at the Ministry of Constrnction, Housing, and New Communities, in Egypt. The demonstration has been attended by the minister eng. Hassaballah Al Kafrawi and a large gronp of the ministry's leading officers and experts. The Centre had pursued a new concept in developing the new communities, which has interested those specialized in such field.

* The Centre, in cooperation with the architectural branch at the Syndicate of Engineers, is making preparation for convening seminars on the projected new residential clusters around Cairo, and other projects within the framework of a scientific professional programme, under the heading "Projects for Discussion."

* The Centre has given a fast breaking banquet for its employees, to which those participating in the 1988 second training conrse have been invited. The topic of the course has been "Islamic Perspective of the Architectural Theory."

* Two of CPAS staff have registered for the degree of doctorate on urban planning at En Shams university. The first is arch. 'Adel Abdel Monem on the subject "Urban planning Economics at the New Communities in Egypt", while the second arch. Mohammed Abdelbaki Ibhrahim, on the snbject "Urban Development Process Management at the New Communities in Egypt." The Minister of Construction has taken interest in such trend and promised to facilitate the mission of both researchers.

* The Centre is making preparations to stage an architectural exhibition for its works, on the first fioor of its premises, after making the necessary equipment. The Centre, afterwards, is to invite architects to display their achievements in succession, thns adding a new field to its scientific activity.

* The Centre has begnn to compile a series of books on planning, begining with a book on "Islamic Perspective of Urban Development". On the other hand, the executive steps has begun to be taken in printing the book entitled "Arab Architects... Hassan Fathy" which comprises items of information that had not been pnblished hefore on him.

بتجميع مسطحات الردود الجانبية والخلفية (والأمامية) فى مسطح واحد كبير يوضع فى مكان مناسب من الأرض بحيث تفتح عليه كافة عناصر الوحدة السكنية . يستفاد منه فى تحقيق ما يأتى : -

- تحسين البيئة الداخلية الطبيعية للوحدة السكنية .
- استغلال افضل لموارد الأرض المتاحة مع إمكانية خفض مسطحات الأرض اللازمة للمشروع .
- تحسين البيئة الاجتماعية بما يناسب ويقوى الحياة الأسرية والتقاليد والاصالة النابعة من الدين الإسلامى .
- خفض التكلفة النسبية لشبكات البنية الاساسية .
- خفض التكلفة النسبية للبناء واستهلاك الطاقة .

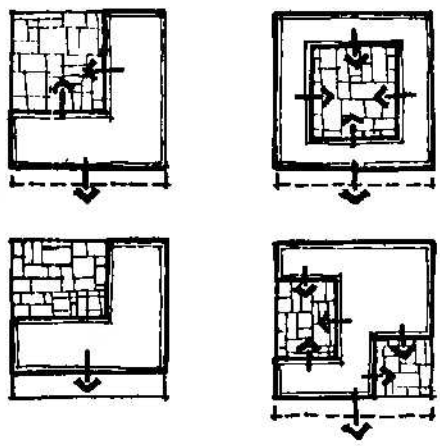

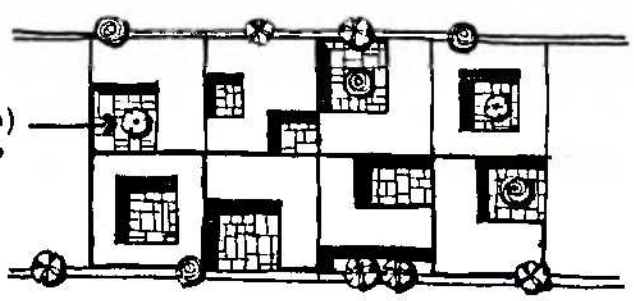

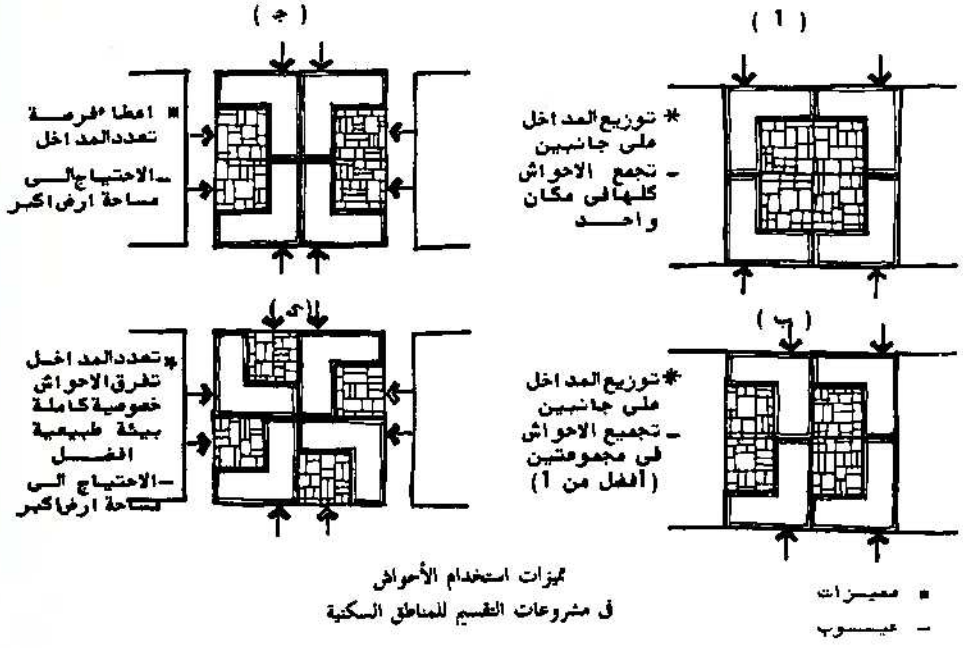

مميزات استخدام الأحواش
فى مشروعات التقسيم للمناطق السكنية

• Reconciling old with new

as Doha, more practical and easily-produced materials were needed. Houses are now built on foundations, using concrete blocks within concrete frame, all locally made. While there are still many one-storey houses a high proportion are two-storey dwellings typically set in the middle of a plot of land and surrounded by a perimeter wall.

In virtually every house now built, there is no central courtyard. In part, design has changed with advent of modern services: electricity and air-conditioning have replaced traditional methods of ventilation, and the central court is now regarded simply as a potential dust-trap. But it also reflects social change: a new type of building has become extreemly popular. In a sense, the old design has been turned inside-out, so that verandahs and windows now have to look outwards, and one frequently sees a verandah extending around two or three outside walls of a villa.

This has in turn created some difficulty in maintaining the family's privacy in the home, still a major priority in house-building. The small, one-storey house is usually surrounded by a high wall, and the entrance angled to secure privacy. Larger houses are often set back from the road, surrounded by gardens where possible, and by an outer wall with high gates. The majlis, with its related rooms and spearate entrance, is kept apart from the family section, or even placed in a completely separate building. There is, in addition, sometimes an open-air majlis for those who prefer the old way of life.

The old courtyard house was often designed with the requirements of the extended family in mind, and was sufficiently flexible to allow for some expansion, up to a certain limit. The new style of building makes this much more difficult. In some cases, groups of houses can be seen within one perimeter wall, providing a modern solution to the problem of keeping a family together, but these tend to be the exception: "It is really very costly", one businessman told me, "particularly because you need a very large piece of land."

Consideration is still given to climate, despite the prevalence of air-conditioning. To provide some protection from the sun, the east-west axis is avaided where possible, and various types of shading devices are often constructed, for example, overhange above windows. Since the great disadvantage of concrete is its high thermal conductivity, buildings are ideally insulated with a material such as polystrene.

As a far greater range of materials is now available for building, so the constraints on design are quite different from those of the past. The external appearance has changed with the import of materials from abroad: glass for galzing, and cladding stones from Britain, Jordan, even marble from Italy. Even so, decorative panels that recall those found in the old houses, can now be seen adoruing the new. Mass produced in glassrienforced concrete rather than hand-carved in juss by skilled craftsmen, they nevertheless echo a decorative form closely associated with this region.

A shortage of skilled craftsmen can mean that re-creating some of the traditional features of houses in Qatar is both difficult and expensive. In the house he built fonrteen years ago, local businessman Mr. Nasser Al Uthman incorporated a doorway in the traditional style, made for him by a craftsman then in his 80s, who, alas, has since died. Nowadays, craftsmen familiar with traditional techniques are few and far between.

Only rarely does contemporary house design attempt to reconcile the old with the new styles of building. But there is growing interest in at least a partial synthesis. As Mr. El Othman commented, "People have begun to understand that their buildings should have their own personality, using a modern style but not ignoring traditional styles... they need to combine the two together. The old buildings have many good things - they suit our climate, our culture and our tradition.

One such house, built for Mr. Yousuf Darwish to a design by Jim Winter, can be seen just off the 'C' ring road near the cinema roundabout. It incorporates a central courtyard with verandahs on three sides, and even a wind-tower (nonoperational - it accommodates a staricase). In his twenty years as an architect here, Mr. Winter has never before designed a courtyard house. Within the outward appearance of a traditional house, however, the building is entirely adopted to modern conditions: designed as a set of independent fiats, and with all the usual services and fittings. The building has aroused a great deal of interest, and it would come as no surprise to find others following this example.

Synopsis

* Subject of the issue:

Prizes of the Organizations of Arab Citiesdeals with the results of the second session prizes (1986 - 1988) recenth awarded by the kuwait -seated Organization in a large ceremony held in Doha (Qatar) under the auspices of HH Sheikh khalifa bin Hamad Al Thani. Dr Abdelbaki Ibrahim, editor - in - chief, has been awarded the "Prize of the Architect" in appreciation of all his achievements which emphasize his faithful commitment to Islamic Arab architecture.

* Projects of the issue:

— Preservation of the architectural heritage and the development project of the old centre of Al Doha city (capital of Qatar).

— Premises of the cultural and literary club in Jeddah (Saudi Arab kingdom). It is one of the projects undertaken by CPAS.

* Articles of the issue:

— Building techniques of a mud-built rural house, by Shahidul Amin, department of architecture, Faculty of Engineering and technology, University of Bangladesh.

— Islamic values and architectural heritage in the Islamic towns, by arch. Hassan 'Awad Bishara Musquat Municipality (Oman).

— Concept of Islamic Building between the Form and the Content, by Dr Hazem Mohamed Ibrahim, who sets forth the Islamic perspective of the buildings, which is based not only on the form of the interior or exterior but also on the human activity or (content), thus combining both the spiritual and the material dimensions.

DOMESTIC ARCHITECTURE IN QATAR

by: Sylvia Ismail

This is Qatar issue no. 13.

It was the view of the late Alec Clifton-Taylor, architectural histroican, that in order to understand buildings, one mnst look at "geology, history, architecture and the carfts of brickwork and masonry." Buildings are an intimate reflection of local conditions, and, to large extent, a key to the way a society works and evolves.

There are few old houses in Qatar, but those that remain provide many clues to the priorities of their design. And although a glance at contemporary buildings seems to suggest that they have little in common with their predecessors, a number of themes continue to run through building design to this day. The Arab-Islamic tradition has not disappeared completely, and there are now signs of a resurgence of interest in the designs of the past.

In general, the old houses of Qatar were built with three principles in mind:

— To provide protection against the climate, and to take advantage of cooling breezes in the hot weather.
— To ensure privacy for the family while fulfilling certain social functions, most clearly shown by the positioning of the majlis, with its separate entrance, so as to preserve the privacy of the household.
— To provide security for the family and its possessions.

In response to climatic conditions, and for privacy and security, houses were built aronnd a central courtyard which provided ventilation for the rooms and verandahs, and an open, private space for the family. Around the inner walls of the court, rooms, often with attatched verandahs, were built according to family needs and resources. This patteru can be seen in the abandoned villages of the north, and in Umm Salal Mohamed, Doha and Wakrah. Houses were generally built to provide shelter against the north winds, in the same way as tents had been pitched in the desert, and this is a common factor in much Arabian building: according to the Yemenis, a house facing north is no house at all!

Materials used for building also gave protection against the extreme heat and humidity of the summer and the cold winter nights, owing to their low thermal conductivity. Inland, some houses were constructed from mud and straw blocks, but most houses were built of limestone pieces (random rubble) from the desert - Qatar's desert has an abundant supply of stones. The mortar (juss) was of gypsum. Alternatively, and particularly near the coast, coral blocks or slabs were used, as in other parts of Arabia such as Bahrain, Dubai and the town of Jeddah. Coral is an ideal building material for the region, since its cellular sturcture provides very effective natural insulation. A close look at the abandoned houses of Arish in northern Qatar, shows how freely material from the sea shore was sometimes used in construction work.

Most of the older remaining houses in Qatar were built on the beam-and-column principle, and were usually one storey high, although some went up to two storeys. External load-bearing walls, strengthened with horizontal wooden ties could be anything from 30cm to 1.5 metres thick. Internal walls were of weaker construction. Foundations were laid either by digging down to rock, or by using gathered stones.

Clearly, the construction of buildings was strongly influenced by the availability of materials, and by the skill of the master-builders that worked with them. Wood for construction had to be imported, and was therefore relatively scarce and costly. Mangrove poles were commonly used both for strengthening walls and for constructing roofs, and for this reason, rooms were not more than 3 metres wide - the span of a mangrove pole. By contrast, ceilings were often higher than one might expect (at least in the more important houses), and this preference for high ceilings continues to this day.

WIND-TOWERS AND WINDOWS

In one respect, ingenious devices were built expressly to take advantage of weather conditions. These were the badgirs, fairly sophisticated funnels that channelled air currents into the house. Originating in Iran, the wind-tower must once have been as representatvie of the urban architecture of the Gulf region as the defensive towers were typical of north Italian towns in the Middle Ages.

In Qatar, wind-towers were more truncated and less decorative than their counterparts in Dubai and Yazd (Iran). But they were still very effective since they were open on all four sides, catching any wind and funnelling it down a closed space so that the current gained speed before reaching the room below. An alterrative form of ventilation was the wall badgir, a sort of hidden gap in the wall, and best seen in the majlis of Doha's wind-tower house. Some rooms, particularly the majlis, hand rows of openings to the outside positioned very low, and designed not as windows, but again as a ventilation system. In hot weather, they were closed with internal shutters, barred for security.

Windows were not a feature of buildings in the past, and there must have been very little natural light inside the rooms. Glass was too much of a luxury to use for window glazing in any quantity, and in any case it was not available in large sheets. Walls were not, however, left blank. Apart from ventilation inlets, there were sometimes panels of intricately carved juss: some fine examples are still to be seen over the doorways of some of the older houses. On occasion, the panels were pierced right through, admitting some light. And the wooden doors, apart from providing security, were also decorative.

An additional feature, most beautifully exemplified in the Sheikh Abdullah complex that now houses the National Museum, was the arch. Arches, either as part of verandahs or in relief on the walls of buildings, feature in many constructions in Qatar, both old and new. Apart of the Classical Mediterranean heritage, the arch has become closely identified with Arab-Islamic architecture, and can be seen in Qatar in many different decorative forms. It clearly has a place in contemporary building design.

CHANGES

In general, houses seem to have changed enormously in recent years, and there are a great many built in the "international style," far moved from the wind-tower house. With the settlement of large numbers of people in towns

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

Issue No. 90 - April 1988

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan

- **Editing Advisors**

☐ Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari
☐ Arch.Abu Zaid Rajeh
☐ Dr. Ahmed Farid Moustafa
☐ Dr. Yehya Al Zeny
☐ Dr. Ahmed Mass'oud
☐ Dr. Ass'ad Nadlem
☐ Dr. Badri Omar Elias
☐ Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
☐ Dr. Salah Zaki Sa'eed
☐ Dr. Taher El Sadiq
☐ Mr. Mohammad El Bahi
☐ Dr. Mohammad Hilmy Elkholy
☐ Arch.Mohammad Salah Hegab
☐ Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
☐ Arch.Moustafa Shawqi
☐ Dr. Isma'il Siraguddin
☐ Dr. Intissar 'Azzouz

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 100	L.E. 11.5
• Sudan	P.T. 100	L.E. 15.5
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

EDITORIAL:

Socioeconomic Dimension in Architectural Education

Dr Abdelbaki Ibrahim

Conversation about architectural edncation drifts from one topic to another, without prodncing a tangible effect on the education. It is as if conversation about architecturul education is mere talk or discussion. It sometimes appears in the form of a research or study that goes into the discussion and soon ends with the close of discussion. And the gathering breaks up in order to come together once again for the same talk and the same discussion, although participants in such talk are among the dicision-makers who are capable of change and development. Thus the waterwheel turns, nevertheless the drought persists. The same patterns and the very mental stereotypes are established without being changed or altered, while the world around ns is in constant motion. It discusses, appraises, develops and then pnblicizes (a question), and then the regenerated intellectual motion once again starts in unbroken sequence. If the intellectual movement usually issues from those having the prime interest in the educational process, namely students of architecture, they usually move in atmospheres of the freedom of thought, and freeze up in the forms of repression and psychological pressures.

On the other hand, the industrious masters of architectnre try to fall back on the edncational forms in the developed conntries as examples to start from, on development attempts if they were capable of so doing, despite the fact that the edncational forms in such conntries were so formulated to keep pace with reqnirements of the time in the field of technological progress in the building industry, as also to keep abreast of the requirements of socioeconomic development as well as the traditional and cultural values in each country. So, it is necessary for those industrious people to try to formulate the educational systems suitable for the time reqnirments of appropriate technology in the building indnstry, as also requirments of the socioeconomic development and Arab traditional values. And if the West gives a special importance to the socioeconomic dimension in architectural education, the least Arab architect can do is to try giving the socioeconomic dimension the same importance. Hence, the local economy and the local sociology become two main disciplines in the architectnral cnrricnla, in such a manner that an architect can deal with the local reality in every economic, social, cultnral, and artistic respect. This may be taken as meaning a necessary reformulation of the present architectural curricula, and it is actually so. Otherwise, how shall development be, if the architectural production is not suited to the development and progress of the community? And what use do theories of architectnre pioneers in the world have if they do not find their way to serve the community through architectural production? This is not to mean that in such a trend there is a call to prodnce poor bnildings, but to produce fine architecture at a low cost for the poor. In other words, what we want is architecture of the happy medium without prodigality or triviality, architecntre of social equality and personal nniqueness, architecture of homogeneity in the exterior and variation in the interior, or more accurately architecture of the Islamic communtly where rights of the neighbour are respected; the roads are given their rights with regard to cleanness, landscaping, and tree growing; material and ideal things are evenly poised, and where the individual is affiliated with the community and the commnnity maintains the rights of the individual. A community which is free from tower blocks, and which works for development of the desolate land and preservation of the verdant land. And such are all among the values which build the socioeconomically integrated community, for spending on building is to spend the money of Allah Who aims it to serve His bondsmen in fairness, takes from the rich to give the poor, and spurs on the strong to help the weak; hence the importance of the legislative dimension which regulates the relation between the owner and the tenant, as also between the dweller and the bnilding considering that it is a national wealth or a property of Allah which must be preserved and maintained. As a matter of fact, all those involved in the educational process incinding professors, researchers, and students of architecture are held accountable for such deficiency, although the incentives to development and change always start from the students, considering they are owners of their due and architects of the future.

Thoroseal® for effective waterproofing and protection

عادة تطلق – بطريق الخطأ – كلمة (عزل ضد الماء) لمنتجات مصنعة لحماية المنشآت ضد تسرب المياه ولكن الوضع يختلف كلية مع ثوروسيل .

ثوروسيل مادة ذات اساس اسمنتى عند دهانها تتغلغل داخل السطح وتصبح جزء لا يتجزأ منه ولذلك فهي تقاوم رشح المياه تحت الضغوط الموجبة والسالبة .

ولذلك يصبح اختيار ثوروسيل هو اختبارك الاول لعزل :

الانفاق – البدرومات – الخزانات – البيارات ، وكذلك لحماية المنشآت فوق منسوب الارض مثل الكباري والمباني

فى حالة الرغبة

الاسكندرية : كيمبرو
(المركز الرئيسى)
٣٣ شارع صفية زغلول –
ص . ب ٧٢٢ ت : ٤٨٣٦٦٣٥

القاهرة : كيمبرو
٢٤ شارع الاهرام – روكسي
تليفون : ٢٥٨٨٥٦٩

طنطا : مهندس/ محمد مراد
تليفون : ٣٢٢٧٠٦

المنصورة : مهندس/ محمد السروى
تليفون : ٣٢٢٥٦٤

قناة السويس وسيناء : محمد سليم
تليفون : ٣٤٢٦٢٠

THORO SYSTEM PRODUCTS
7800 NW 38th Street
Miami, Florida 33166, USA

THORO SYSTEM PRODUCTS®

75 years of experience

ICI A member of the ICI group

TOP